



غير مخصص للبيع

# النضال

A N - N A H A R



## أوروبا تشيد بمبادرات واشنطن ومصر لتحريك عملية السلام تسوية "ميثاق الاستقرار النقدي" ترضي فرنسا ولا تغضب المانيا



وزير المال الهولندي غرييت زالم في مسرح كاري في امستردام يعرض الشكل النهائي لعملة النقد الأوروبية "الورو" من تصميم البلجيكي لوك بوش (أ ب تيليفوتو)

### لعبة الشرق الاوسط تحير الاميركيين لا كلام على السلام في واشنطن وأسباب كثيرة تكبل كليتوتون

واشنطن - من وفاق رهمان: ثمة نمط شائع في ممارسة المحامين الاميركيين مهنتهم وهو ان الوقائع ليست مهمة، بل المهم من هو القاضي، والوقائع، في نظريتهم، واسلوبهم، ليست مهمة سواء كنت المقاتل او القتيل، لان الحكم يتوقف على طريقة عرض المحامي للقضية، وهي غالباً تعتمد على تحميم الضحية وسمعتها، وهذا النمط اسلوب ساري المفعول لدى السياسيين الاميركيين، ومعظمهم من "فضيلة" المحامين، في السلطة التكنولوجية والسلمية الاستراتيجية.

### قرارات مجلس النواب الاميركي لارضاء ننتياهو ولحسابات داخلية

واشنطن - من آمال مدجلي: اصدر الكونغرس الاميركي الاسبوع الماضي سلسلة تعديلات قانونية وقرارات تتعلق بالقدس وسوريا والسلمة الفلسطينية والمساعداً لها، لا تعرض عملية السلام للخروج فحسب اذا كانت ملزمة، وانما تعيد كتابة السياسة الخارجية الاميركية حيال النزاع العربي - الاسرائيلي مدى الاعوام الخمسين الاخيرة. وعلى رغم ان هذه القرارات غير ملازمة للادارة وتعبر فقط عن رأي الكونغرس، الا انها تجعل الادارة الاميركية في موقف صعب جداً حيال الاطراف العرب في عملية السلام وتعقد مهمتها الصعبة اصلاً في اثناء الاطراف المعنيين بصدقية الدور

## اول رئيس وزراء ماليزي في لبنان مهاير محمد يطرح مفهوماً للسلام: تطوير النمو المشترك للجيران

طرح مهاير محمد، اول رئيس وزراء ماليزي يزور لبنان، مفهوم بلاده للتسوية في المنطقة من الزاوية الاكثر تأثراً على السلام الاقليمي وهي تطور غرب آسيا انمائياً واقتصادياً. وبعد ساعات من وصوله الى بيروت "صديقاً كبيراً" لمضيفه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ابرز الرئيس الماليزي الجهد الذي بذلها "تطوير النمو المشترك بين الدول الاسيوية عبر" مثلثات النمو" والتي تشمل اراضي موازية للدول المجاورة، وانطلاقاً من مبدأ "ان الجيران الفقراء يوجدون المشكلات والمشاكل والجيران الاثرياء هم شركاء في الجهد". واعتبر ان هذا المفهوم يقتضي "قبول الجميع بتسوية المشكلات بين الجيران عبر المفاوضات". ودعا اسرائيل الى "ان تعي ان التمهيدات التي تتلقاها في نتيجة مباشرة لاعمالنا (...) وعليها ان تتعلم رفض العنف كحل لما تعتبره مشكلتها الامنية".



الرئيس الحريري يقبل رئيس وزراء ماليزيا مهاير محمد وسام الاستحقاق اللبناني منحه امس في ساحة بيروت للمعارض. (سامي عياد)

### تصدّر الى لبنان بنحو 40 مليون دولار ماليزيا "بلاد المشاريع الكبرى" نهوضها الاقتصادي حرم البطالة

فرصة عمل ودائون، والكاتب ودوميز وكارفور وسيتروتون. وتفتقر ماليزيا الى اليد العاملة، اذ ان معدل العاطلين عن العمل فيما يبلغ ثلاثة في المئة فقط. وهي فتحت حدودها لما يزيد على مليون عامل. امم انتاج ماليزيا الزراعي (الف طن): الارز 2.080 و الكوبرا 76 والباليجات 4400 وزيت الباليجات 7800 والكاكاو 190 والشاي 270 والكاوتشوك 1074. اما ثروتها الحيوانية فهي نسبياً قليلة (الف رأس): البقر 282 والخنازير 2098 وصيد السمك 1227 الف طن.

كتب ميشال مرقص: يطلق على ماليزيا "بلاد المشاريع الكبرى" ورمانها في الجنوب الشرقي لاسيا ان تكون الاولى او الثانية في سباق لها مع تايوان على الاولوية. معدل نموها السنوي 8.6 في المئة. وتدفق الاموال للاستثمار فيما بلغ 4.6 مليارات دولار (1996) ربعها لتايوان، واليابان ثمانية ثم المشاريع الكبرى ترزق العاصمة كوالالمبور التي تستقبل بعد سنة 2005 العاصمة الاقتصادية ومركزاً مالياً، فيما تصير بوترا جايا العاصمة الادارية. 200 مؤسسة فرنسية انشأت فروعاً فيها: طومسون (10 آلاف

### ازدحام على جبهة القضاء مجلس الوزراء نحو تعديل قراراته والنيابة العامة تحقق في التسريب الانتربول الاميركي: تمرز ليس مطلوباً

منتجات زراعية مضمّنة. وكشفت مصادر وزارية ان موجة الاحتجاج على القرارات الاخيرة ليست مثل قضية الرسوم على السيارات، وبعضها الآخر يتصل بقضايا طارئة مثل طلب استرداد روجية ترمز. وظلت قضية الرسوم الجمركية على السيارات واجراءات حماية الزراعة عبر منع استيراد منتجات زراعية، واجهة الاهتمامات في ضوء ما يتردد عن اتحائه الى تعديل بعض الاجراءات تخفيفاً لانكاساتها على المواطنين. ويؤكد وزراء ان مجلس الوزراء وسيعاود في جلسته الخميس المقبل درس هذه الاجراءات والتدابير من زاوية تقويم الضجة الكبيرة التي اثارها، وصولاً الى اعادة تعديل بعضها وخصوصاً خفض الرسوم الجمركية على السيارات ما دون العشرة الاف دولار فيصير ثلاثة ملايين ونصف ليرة بدلاً من خمسة ملايين، الى السماح باستيراد

انتقل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين من الكويت الى البحرين، مكرراً التزام واشنطن امن الامارة والضي في سياسة الاحتواء المزدوج للعراق واليران. ازدحمت قضايا وملفات امس على جبهة القضاء دفعة واحدة. وبعضها يشغل الوسط السياسي والشعبي مثل قضية الرسوم على السيارات، وبعضها الآخر يتصل بقضايا طارئة مثل طلب استرداد روجية ترمز. وظلت قضية الرسوم الجمركية على السيارات واجراءات حماية الزراعة عبر منع استيراد منتجات زراعية، واجهة الاهتمامات في ضوء ما يتردد عن اتحائه الى تعديل بعض الاجراءات تخفيفاً لانكاساتها على المواطنين. ويؤكد وزراء ان مجلس الوزراء وسيعاود في جلسته الخميس المقبل درس هذه الاجراءات والتدابير من زاوية تقويم الضجة الكبيرة التي اثارها، وصولاً الى اعادة تعديل بعضها وخصوصاً خفض الرسوم الجمركية على السيارات ما دون العشرة الاف دولار فيصير ثلاثة ملايين ونصف ليرة بدلاً من خمسة ملايين، الى السماح باستيراد

### حدث النهار

#### لا جمود في السلام

يقول جميع المسؤولين العرب تقريباً ان الجمود في عملية السلام سيستمر، بل ان تدهوراً عسكرياً قد يحصل، ما لم تعد واشنطن النظر في سياستها مع بنيامين نتيناهو وتطلق جمداً ديپلوماسياً جديداً ونشطاً يعيد الروح الى العملية. وهذا الكلام صحيح نظرياً. لكن اطلاق الجمود لا يبدو ممكناً قبل ان يكتحل بشكل الصورة الجديدة في المنطقة، فهناك محطات كثيرة على طريق السلام لا بد من مراقبتها. تطوراتها: تركيا، والسؤال اي تركيا ما بعد نجم الدين اربكان؟ هل سيندفع الجيش نحو اسرائيل ليكرس انتصاره على "الاسلاميين"... والعرب، ام ان حكومة متوازنة ستألف وتستطيع تحميم الجيش قليلاً والنظر بقلبية الى مخاطر دور تركيا في المنطقة من شمال العراق الى مصر؟ العراق - سوريا، وهذه نقطة حساسة جداً. والسؤال، هل ستعقد العلاقة الناشئة اليوم عند حدود الانفتاح الاقتصادي وتكون جسراً لتفاهق العراق، ام انها بداية لعودة العلاقات السياسية لتسمح لاحقاً بتحويلها ورقة في ايدي البلدين وخصوصاً سوريا لضغط ما او لحماية؟ ايران، والسؤال هنا ايضاً، اي ايران ما بعد انتخاب محمد خاتمي رئيساً. هل هي ايران التي ستدفعها واشنطن نحو مزيد من التشنج أم ايران التي ستتحارب معها، وايران التي تسيطر اكثر لحد لى دول الخليج وخصوصاً السعودية؟ ايران - سوريا، وما سيحصل في ايران لا بد ان ينعكس في شكل او في آخر على التحالف الاستراتيجي مع سوريا، فاما ان يعززه واما ان يبرده. والاكيد ان وضع "حزب الله" سيكون مؤشراً. كل هذا يبدو انه يحصل على اطراف عملية السلام لكنه في صلبها، فالمحطات مجتمعة هي مكونات السلام الذي ترزده واشنطن "شاملاً". فاما ان الوقت ملائم لضما الى العملية واما انه على الاقل ملائم لاختيار امكان ضما. وفي النهاية، يصعب الا يكون للاميركيين ما يريدون. تركيا حيث العلاقة وثيقة مع المؤسسة العسكرية، وفي ايران التي انا اقتفدوا عليها لن تصدمهم، وفي سوريا التي يستعيد جدا ان تتجاوز مع العراق حدا بفضهم، وفي الخليج حيث لا نقاش لقول الوزير وليام كوهين ان القوات الاميركية باقية طويلاً لان الشرق الاوسط مهم للاقتصاد الاميركي وان حماية منابع النفط مصالحة عليها، وفي المفاوضات السلام حيث حلت الوساطة المصرية محل الاميركية وسبق هذه الوساطة معروف، وحتى في القدس حيث لنا في قرار مجلس النواب الاميركي خير دليل. صعب ان لا شيء جديداً ينتظر في مفاوضات السلام الان، لكن كل ما يحصل في المنطقة جديد في السلام. سحر بقاصيري

### تطريات

#### خلصت الانتخابات

الحكي في الشمال عن الانتخابات الفرعية هناك وحتى في البقاع، يتخلف عن بيروت بل لا يشبهه. فعلى ما يبدو وعلى ما تسمع وعلى نمة الرواة، لاحت النتائج وتطمرت بخبثاً... قبل اسبوعين من موعد الاقتراع، ويترجم عن حيلها من انك انها اتهمت. وبينني وبينك، ضيف، فلان وفلان فلا تعبت قلبك. وباعتبار ان لا دخان بل نار، فان بعضهم بدأ يتقبل التمهاني على الوقوف والقاعد. ويوسه على هذا الخد واخرى على ذلك. ... بضعة انقل من رطل، ومثقلة بالمغازي. ... باستثناء بلاد جبيل وانتخاباتها، وحتى الآن على الاقل، وقد يشهد هذا القضاء معركة جديده، تأكيداً لمركبة عدم الاتحياز. ولكن الامر شق طريقه الى التنفيذ، وفق الكلام المتداول في الكنائس وسيارات السرفيس. كما شئت كلمة السر السحاب نصف شقة، على ان تستعمل في الايام المقبلة الحركة الثانية من الاجراءات، ومن الكليات السرية التي تسمح بثلث. والقلمون اضراسهم يعتقدون انها ستعقر على هذا النوع من التندل، فقط لا غير! "زيان"

Advertisement for Dimitri Michel Eid 25th Anniversary Mitsubishi Motors. Special Offer: \$14,950. Contact: 49637000.

Advertisement for C.A.T Nettoyage. Regency Palace Hotel, Century Park Hotel, Mozzarella, Downtown, Santiago. Contact: 49637000.

Advertisement for ASIA Motors. Car rental and services. Contact: 49637000.

Advertisement for Carrier air conditioning. BELIEVE IT and stay cool! Hi-wall split decoratif. 24,000 btu/hr Heat Pump. Price: \$1,595. Contact: 585 864.

Advertisement for CARLUCCI. Opening of the season. Contact: 49637000.

Advertisement for the singer Faisal Abd Al-Majid. Contact: 49637000.



# أوروبا تشيد بمبادرات واشنطن ومصر لتحريك عملية السلام تسوية "ميثاق الاستقرار النقدي" ترضي فرنسا ولا تغضب ألمانيا

امستردام - من جورج ساسين:

توصل رؤساء الدول والحكومات الـ ١٥ للاتحاد الأوروبي في اجتماعهم أمس في العاصمة الهولندية إلى تسوية حفظت ماء الوجه لرئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي ليونيل جوسبان في شأن الموقف من "ميثاق الاستقرار النقدي"، إذ ارسته جزئياً وأتاحت تلبية القليل من مطالبه بإضافة بنود عن العملة، لكنها لم تغضب المستشار الألماني هلموت كول الذي لوح باستعمال الفيتو إذا أدى ذلك إلى مزيد من النفقات في موازنات الدول المرشحة للانضمام إلى العملة الأوروبية.

في غضون ذلك، اتفق المسؤولون الأوروبيون بعد اجتماعات متواصلة أمس على توجيه نداء في شأن الشرق الأوسط يحض الحكومات المعنية بعملية السلام على معاودة الحوار على المسارات الثلاثة الإسرائيلية - الفلسطينية والإسرائيلية - السوري والإسرائيلية - اللبناني استناداً إلى مبادئ مدريد والأرض مقابل السلام وحقوق الإنسان ورفض العنف وتنفيذ اتفاق الخليل والاتفاقات الأخرى الانتقالية الواردة في وثيقة أوسلو والتي لم تر النور بعد.

ولفت مصدر أوروبي مطلع إلى توجه المسؤولين الأوروبيين خصوصاً إلى الشعب الإسرائيلي للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره من دون استبعاد حقه في إقامة دولة فلسطينية محتلة، معتبرين أن الكيان الفلسطيني الذي يقوم على أسس العدل والسلام هو أفضل ضمان لأمن إسرائيل.

ومن المتوقع أن يدعوا الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية إلى عدم القيام بأعمال من جانب واحد قد تهدد العملية السلمية، ومعاودة التعاون في المجال الأمني.

وقد تحولت امستردام قلعة حصينة عاتمة بسبب الحواجز الكثيرة التي زنتت العاصمة الهولندية، فالإجراءات الأمنية هدفت إلى قطع الطريق على التظاهرات التي نظمتها جمعيات أوروبية من انصار البيئة ودعاة الحفاظ على مكاسب المجتمع المدني وجمعيات سياسية هامشية أخرى.

إلى ذلك، تواصلت اجتماعات وزراء المال منذ أول من أمس للاتفاق على صيغة "لا تيمت الذئب الألماني ولا تفني الغنم الفرنسي" في ما يتعلق بـ "ميثاق الاستقرار النقدي" عبر الاقرار المبدئي لثلاثة بنود تعتبر متواضعة نظراً إلى حجم المطالب التي رفعها جوسبان منذ بدء حملة الانتخابات العامة الفرنسية.

البند الأول، السماح للمصرف الأوروبي للاستثمار الذي تساهم فيه الحكومات بالمساعدة في تمويل رأس مال الشركات الصغيرة المتخصصة في التكنولوجيا المتطورة.

البند الثاني، تكليف المفوضية مهمة تقويم الوضع الاقتصادي للدول الأعضاء وتقديم تقرير في هذا الشأن إلى المجلس الوزاري الأوروبي.

البند الثالث، حصر سياسة العملة وإيجاد فرص جديدة للعمل ومحاربة البطالة بالحكومات كما هي الحال الآن، واعتبار تحديث أنظمتها الاجتماعية والاقتصادية من مهمة الحكومات.

وهكذا فخلت الحكومة الفرنسية عن مطالباتها بأحياء برنامج المشاريع الأوروبية الكبرى التي تحتاج إلى عمليات تمويل مكلفة جداً.

أما في ما يتعلق بالعمالة والهاقها بمعاهدة ماستريخت و"ميثاق الاستقرار النقدي" ورصد موازنات لدعم سياسة إيجاد وظائف جديدة، فقد اتفق على بدء العمل فيها سنة ١٩٩٩ موعد تنفيذ نظام العملة الموحدة.

ونجحت الحكومة الفرنسية في إقناع الدول الأوروبية الأخرى بتنظيم قمة استثنائية للبحث في موضوع العملة، ويذكر أن باريس نجحت في تسويق فكرة المحور الاقتصادي "التي تعتبر ذات أهمية مركزية للتوازن مع صلاحيات المصرف المركزي المشترك ومقره فرانكفورت.

وحددت مسودة اتفاق امستردام، عدداً من التحديات التي ستواجهه مع بداية الالفية الثالثة منها: التحولات السريعة للوضع الدولي، العولمة الاقتصادية وعواقبها على العمالة، التنافس وإيجاد فرص عمل، الإرهاب، الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات، الضغط الناجم عن الهجرة والمشكلات المتأتمية عن تدهور البيئة، فضلاً عن التحدي الكبير الذي يواجهه الاتحاد من أجل ضم أعضاء جدد.

وفي الفصل المتعلق بالحريات والأمن والعدل جدد الاتحاد تمسكه بهذه المبادئ الأساسية، واقترح اتخاذ تدابير ضد أي دولة عضو تتمتع بحقوق الإنسان. وأكد الاتحاد حرية التنقل للمواطنين الأوروبيين.

وشدد الاتفاق على الحل الجماعي لقضايا كاللجوء والتأشيرات والهجرة ومراقبة الحدود الخارجية وذلك خلال خمس سنوات. وفي انتظار هذه المرحلة الانتقالية يسمح للمفوضية والدول المعنية باتخاذ مبادرات في هذه الشؤون. وتمت الموافقة على اتفاق شنغن فيما سمح لبريطانيا وإيرلندا بالحفاظ على تشريعاتهما الخاصة نظراً إلى موقعيهما الجغرافيين ومواصلة التدقيق في هوية الأشخاص العابرين اليهما في البحر والبر.

وقرر الاتحاد الأوروبي محاربة آفة العنصرية والجريمة والإرهاب والاعتداء على الأطفال والقصر داخل حدوده وخارجها إذا اقتضت الضرورة وتعزيز المؤسسة الأوروبية للشرطة "أوروبول".

وفي الفصل المتعلق بالمواطنين في الاتحاد أبرز المجتمعون ضرورة إيجاد فرصة للعمل وإشاعة المناخ الملائم لذلك وخصوصاً في ظل تفاقم البطالة وتأثيرها على المواطنين. واتفق المسؤولون على تنسيق سياساتهم في هذا المجال وتقويم الخطوات المتخذة على الصعيد الوطني.

وشدد المؤتمرون على ضرورة الحفاظ على المستوى العالي للضمانات الصحية ومعالجة قضايا البيئة.

إلى ذلك، يواصل مسؤولو الاتحاد الأوروبي اليوم لقاءاتهم ويوقعون مساء اتفاق امستردام، وهكذا فإن القمة الأوروبية نجحت في قطع خطوات جديدة توحيدية مقدمة لانضمام دول أوروبية الشرقية على رغم السجل الذي دار في شأن "أوروبا" وعرقل بعض الشيء أعمالها.

## قرارات مجلس النواب الأميركي لإرضاء تنبهاه ولحسابات داخلية

واشنطن - من آمال مدلي:

أصدر الكونغرس الأميركي الأسبوع الماضي سلسلة تعديلات قانونية وقرارات تتعلق بالقدس وسوريا والسلطة الفلسطينية والمساعدات لها، في معرض عملية السلام للخطر فحسب إذا كانت ملزمة، وإنما تعيد كتابة السياسة الخارجية الأميركية حيال النزاع العربي - الإسرائيلي مدى الأعوام الخمسين الأخيرة.

وعلى رغم أن هذه القرارات غير ملزمة للإدارة وتعبر فقط عن رأي الكونغرس، إلا أنها تجعل الإدارة الأميركية في موقف صعب جداً حيال الأطراف العرب في عملية السلام وتعقد مهمتها الصعبة أصلاً في إقناع الأطراف المعنيين بصدقية الدور الأميركي وعدم انحيازها في ضوء الأحداث الأخيرة.

ويزيد الوضع تعقيداً تأزماً توقبت هذه القرارات التي تأتي في وقت فشلت كل المحاولات حتى الآن لإعادة عملية السلام إلى مسارها وسط اقتناع الأطراف العرب بان الإدارة الأميركية لم تعد مهتمة بالعملية.

وثمة أسباب عدة لسلوك الكونغرس ولجؤه إلى خطوات تقوض سياسة الإدارة في عملية السلام أو ما تبقى منها على حد قول مصادر في الكونغرس.

فقد سئل أحد المصادر عن أسباب هذه الحملة، فأجاب "إن (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو يجب هذه الأمور" والكونغرس يريد إرضاءه. وأضاف: "إن نتيناهو لا يستطيع الحصول على مثل هذا النوع من المساعدة من أي مكان آخر" غير الكونغرس.

وأوضح أن جزءاً من الحملة يعود إلى تأثير أصدقاء إسرائيل في الكونغرس، والجزء الثاني إلى السياسة الداخلية الأميركية وخصوصاً المواقف السياسية لأعضاء الكونغرس وطموحاتهم السياسية والدعم المالي الذي يمكن أن يحصلوا عليه على شكل دعم لحملة الانتخابية المقبلة سنة ١٩٩٨. ومن الأسباب الأخرى لحملة الكونغرس، إن رؤساء اللجان النيابية الجمهوريين يريدون تقويض سياسة الإدارة وجعل تنفيذ هذه السياسة أصعب. ومن هنا، كما ترى المصادر الدبلوماسية، تصير عملية السلام والقدس ضحية السياسة الداخلية الأميركية.

ويبدو أن هذه القرارات ليست نهاية المطاف إذ يجري العمل على قرار آخر في مجلس النواب يتعلق ببيع الأراضي الفلسطينية وهذا القرار لن يكون مجرد تعديل مثل الأول وإنما سيكون أقوى قانونياً، أما القرار المتعلق بسوريا، وهو رأي الكونغرس يشير إلى "سياسة النائب انغل (من نيويورك) المعروف بواقفه الناقدة لسوريا والذي اغتنم الفرصة ليتهمج على دمشق".

إلا أن ما استرعى الانتباه في التصويت على هذه القرارات هو التأييد الكبير الذي حصلت عليه من غالبية أعضاء الكونغرس ما عدا حفنة بسيطة عارضتها وفي مقدمتها النائب لي هاملتون الذي اعتبر أن القرار الذي دعا إلى بقاء القدس عاصمة موحدة لإسرائيل هو "قرار من جانب واحد يمكن أن يجعل من الصعب التحضير لمبادرات المرحلة النهائية". وقال هاملتون، وهو من النواب ذوي الاعتبار في السياسة الخارجية، إن هذا القرار يحتوي على لغة تسبب المشاكل في شأن القدس "وسوف نصوت اليوم على تعديلات تتعلق بسوريا وأعمال السلطة الفلسطينية التي لا تتفق معنا، وإمكان تعديل آخر لخفض المساعدات لمصر. إن لكل من هذه التعديلات بعض الجدارة، وإنما أوافق على الكثير مما تقوله، لكن التأثير التراكمي لهذه القرارات يجعل الولايات المتحدة تبدو منحازة جداً إلى طرف واحد بينما استمر الثقة بنا من كل الأطراف أمر مهم جداً". وأضاف أن من "المناسب لحفنة منا أن ترفع الصوت لدعم ما هو سياسة الولايات المتحدة مدى خمسين عاماً".

ولاحظ مصدر في الكونغرس أن النواب مثل هاملتون الذين يصوتون ضد هذه القرارات قلّة قليلة جداً وتتضاءل في استمرار.

وإلى التعديلات والقرارات، هناك جلسات التحقيق في السياسة الأميركية في لبنان التي من المقرر أن تعقدها لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب برئاسة النائب بنيامين غيلمان، الأسبوع المقبل. وأفادت مصادر في واشنطن أن اللجنة وجهت دعوة إلى رئيس الوزراء اللبناني السابق العماد ميشال عون وإلى الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل للادلاء بشهادتهما أمام اللجنة. ومن غير المعروف بعد ما إذا كان عون سيحضر أو بالاحرى ما إذا كان سيحصل على تأشيرة دخول أميركية لحضور الجلسة.

وقالت مصادر في الإدارة الأميركية أن هذه الجلسات لا تعتبر رسالة سياسية من الإدارة وإنما هي تعبر عن رأي الكونغرس وحده.

## المواجهات اوقعت ٣٨ جريحاً في الخليل وتوجه مصري نحو اوربا لانقاذ المفاوضات

امس في الخليل لليوم الثالث على التوالي. وروى شهود ان جنوداً أطلقوا الرصاص المطاط على نحو مئة شاب كانوا يقفونهم بالحجار والزجاجات الحارقة عند الخط الفاصل بين القسمين اليهودي والعربي في المدينة. واضافوا ان ٣٨ شخصاً على الاقل بينهم صبي وفتاة جرحوا في الاشتباكات. وقال فلسطينيون ان القوات الاسرائيلية اجتمعت عن استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين لأن المستوطنين في المدينة شكوا من الدخان المنبعث منها. وفي قطاع غزة اطلق مستوطنون النار فجرحوا شاباً فلسطينياً في ركبته عندما حاول فلسطينيون ازالة سياج اقامه مستوطنو غوش قطيف. واضافوا ان المستوطنين اطلقوا ثلاث رصاصات على صحافيين فلسطينيين في المكان.

واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة الفلسطينية باصدار الاوامر للقيام باعمال عنف في غزة وعدم التدخل لوقف الاضطرابات في الخليل. وقال امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست في اشارة الى الاضطرابات: "من الواضح انه كانت هناك توجيهات قبل ايام في غزة للقيام باعمال العنف التي وقعت هناك (...). لا نستطيع ان احثكم عن احداث الخليل في الساعات الـ٢٤ الاخيرة لانني لم اطع على التقارير، لكنني استطيع ان اقول لكم ان الشرطة الفلسطينية اجتمعت عن اتخاذ اجراء ضد العنف".

الى ذلك، امرت السلطات الاسرائيلية بهدم ٢٤ منزلاً فلسطينياً في قرية بيت امر قرب الخليل. وقال اهالي البلدة ان امر الهدم سينفذ من اجل شق طريق التفافية جديدة خاصة بمستوطني قطاع غوش عصيون الاستيطاني في منطقة الخليل.

وفي القدس تظاهر عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني مع عشرات من الفلسطينيين امام مبنى القنصلية الاميركية احتجاجاً على قرار مجلس النواب الاميركي الذي يعترف بالقدس "عاصمة موحدة" لاسرائيل.

وفي الرياض اعتبر العامل السعودي ان من شأن قرار مجلس النواب الاميركي "تعطيل المساعي العربية والدولية لانقاذ عملية السلام من المأزق الراهن بسبب العراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية". وقال في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي ان هذا القرار "يمثل انتهاكاً ضد ترسيخ اسس السلام في المنطقة وفق مرجعية مدريد وواسلو واشنتن".

وفي ابو ظبي نقلت وكالة انباء الامارات "وام" عن مصدر رسمي اماراتي ان القرار الاميركي يثير شكوكاً في حياء واشنتن في عملية السلام ويشجع اسرائيل في تعنتها وصلفها.

(وص ف، رويتر، أ ش ١)

عنفت امس الصدامات بين الجيش الاسرائيلي والفلسطينيين في مدينة الخليل واستمر تبادل الاتهامات بين الجانبين في الوقت الذي كثفت مصر جهودها من اجل انقاذ عملية السلام.

وتحدثت القاهرة عن جولات رفيعة المستوى لحشد تأييد اوروبي لمبادرتها. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الرئيس حسني مبارك سيجري الخميس محادثات في باريس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك تتعلق بالسلام والدور الاوروبي في المفاوضات والجهود الدبلوماسية لدفعها. واذف انه سيدأ هو في الوقت نفسه جولة اوروبية تشمل كلاً من ايطاليا وفرنسا في اثناء وجود مبارك هناك، ثم بريطانيا.

وكان موسى اجتمع امس مع كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات. وصرح ان "الفجوة لا تزال قائمة بين الموقعين الفلسطيني والاسرائيلي والمحاولات المصرية مستمرة لتغيير الموقف في ضوء التحديات الخطيرة التي تواجهها العملية السلمية حالياً". واذف: "اننا لم يتم تحرك في موضوع الاستيطان فان ذلك سيكون مؤشراً سلباً لعملية السلام لكن ذلك لا يجب ان يدخل اليأس او يفقدنا الامل".

كذلك يزور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات السعودية اليوم لاجراء محادثات مع الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبدالله تتعلق بالجهود المبذولة لتحريك عملية السلام. ثم ينتقل الى دول خليجية اخرى. وكان عرفات اجتمع امس مع الموفد الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس في مدينة رام الله وبحث معه في الوسائل الكفيلة باعادة اطلاق عملية السلام. وسبق ذلك لقاء لموراتينوس ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي للغاية نفسها.

### انان

وألقى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مهمة تتعلق بالتحقق من تطبيق اسرائيل قرار الامم المتحدة في شأن الاستيطان اليهودي بسبب شروط اسرائيلية "غير مقبولة".

وصرح الناطق باسمه فرد ايكهارد ان المبعوث الدولي الخاص كيران برنرغاست لن يسافر الى اسرائيل والمناطق المحتلة لأن القيود التي فرضتها الحكومة الاسرائيلية على اطار المهمة غير مقبولة". واذف: "يبدو الآن، ويا للأسف، ان هذه المهمة لن تحصل، خصوصاً ان على الامين العام كوفي انان ان يرفع تقريراً في شأن تطبيق اسرائيل قرار الامم المتحدة في غضون شهرين".

### مواجهات

في غضون ذلك، اصاب الجنود الاسرائيليون ٣٨ فلسطينياً على الاقل بالرصاص المطاط في المواجهات التي دارت

## الوفد العراقي زار اللاذقية وطرطوس وشركات تخشى تضرر ميناء العقبة

وعلم ان وفداً فنياً عراقياً سيصل الى دمشق في المستقبل القريب لدرس هذه المسألة. ومن المقرر ان يغادر الوفد العراقي سوريا غداً.

ونقلت صحيفة "الثورة" العراقية عن وزير الاسكان والتعمير العراقي معن عبد الله سراسم ان الوزارة ستبدأ الاسبوع المقبل العمل في تطوير مبر التنف الحدودي بين العراق وسوريا وتوسيعه. وقال ان وزارته بدأت العمل لصيانة الطريق السريع المؤدي الى الحدود مع سوريا من اجل تسميل التجارة والسفر بين البلدين.

في عمان قالت شركات ملاحه انه يبدو ان واردات الاردن من البضائع المشحونة الى العراق عبر ميناء العقبة ستتضرر بعدما فتحت سوريا حدودها مع العراق الاسبوع الماضي للمرة الاولى منذ ١٥ عاماً.

وصرح رئيس رابطة وكلاء الملاحة الاردنية سفيان محيسن: "عاجلاً ام اجلاً ستسود عوامل السوق. سيختارون الطريق الرخص".

وفي الاشهر الاخيرة قلل العراق اعتماده على الاردن باحيائه النشاط في ميناء أم قصر المطل على الخليج جنوباً وعبر حدوده مع تركيا شمالاً.

واكد محيسن انه "في بعض الاشهر لم نتلق أي شحنات" الى العراق.

وفي العام الماضي قبل بدء تنفيذ اتفاق "النفط مقابل الغذاء" استورد العراق ٣٤٥ ألف طن من السكر والارز والقمح عبر العقبة. وكان هذا يمثل انخفاً بنسبة ٥٠ في المئة عن عام ١٩٩٥ في مقابل (٦ ملايين طن من البضائع المرسله الى العراق من طريق الاردن عام ١٩٨٩ وهو العام الاخير قبل فرض عقوبات الامم المتحدة على العراق لغزوه الكويت.

وفي ١٩٩٧ تعاملت العقبة حتى الان مع شحنتين من القمح الفرنسي كل منهما ٥٠ ألف طن وهو نوع من الشحنتان قد يذهب في المستقبل عبر سوريا.

غير ان محيسن لاحظ انه لا بد لسوريا ان تظهر انها نقطة ترانزيت يمكن الاعتماد عليها لنقل البضائع العراقية.

(وص ف، رويتر)

واصل اعضاء الوفد التجاري العراقي زيارتهم لسوريا فتفتقروا ميناء اللاذقية وطرطوس على الساحل السوري وجالوا في مدينتي حلب وحمص.

وافادت مصادر اتحاد غرف التجارة السورية ان مجموعة من اعضاء الوفد الذي يرأسه رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية زهير عبد الغفور يونس انتقلت من دمشق الى ميناء اللاذقية وطرطوس للاطلاع على مدى استعدادهما لاستقبال السفن المحملة سلعاً موجهة الى العراق قبل شحنها برأ وعبر السكة الحديد التي تؤدي الى بلدة العريبية، وهي نقطة حدودية تصل سوريا بشمال العراق. واذف ان مجموعة اخرى توجهت صباحاً الى حلب لزيارة عدد من المصانع فيما وللقاء الفاعليات الاقتصادية في المدينة من أجل البحث في امكان تصدير المواد الغذائية والطبية الى العراق بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء".

كذلك زارت مجموعة ثالثة مدينة حمص والتقت المسؤولين في غرفة التجارة فيها.

وكان رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح اعلن ان سوريا تسعى لدى العراق والامم المتحدة الى اعتماد الموانئ ونقاط الحدود السورية معبراً الى العراق باعتبار ان ذلك يشكل ورفراً في الكلفة ويؤمن كذلك سلعاً سورية بالجوادة ذاتها ولكن باسعار ادنى.

ويذكر ان الامم المتحدة اقترحت حتى الان ثلاث نقاط لنقل السلع من العراق ويايه هي ميناء أم قصر العراقي المطل على الخليج وميناء العقبة الاردني وبلدة زاخو في شمال العراق عند الحدود مع تركيا.

وافادت مصادر الوفد التجاري العراقي الذي وصل الجمعة الى دمشق من طريق نقطة التنف الحدودية، ان رئيس الوفد اجري الاحد اتصالاً هاتفياً برئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار تخلله تأكيد موعد زيارة الوفد العراقي للبنان مطلع تموز.

وكان رجال الاعمال العراقيون بحثوا الاحد مع المدير العام لمؤسسة الاتصالات السورية مكرم عبيد في امكان معاودة الاتصالات السلكية واللاسلكية بين البلدين.

## "اكثر من ١٦٧٠٠" معتقل في مصر

القاهرة - أكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٦ الذي صدر امس، ان اكثر من ١٦٧٠٠ معتقل سياسي غالبيتهم من "الفصائل الاسلامية المسلحة" محتجزون في السجون المصرية حيث حقوق الانسان في "ازمة". وايدت مخاوفها على حريات الرأي والتعبير والفكر والعقيدة في مصر.

واوضحت ان بين المعتقلين (٧٨٩١) شخصاً اعتقلوا من دون محاكمة بناء على اوامر من وزارة الداخلية، مؤكدة ان "ظاهرة الاعتقال الاداري تفاقمت في السنوات الخمس الاخيرة واخذت ابعاداً مأسوية في ما يعرف بظاهرة الاعتقال المتكرر".

واشارت الى ان حقوق الانسان في "ازمة" بسبب نقص المشاركة السياسية الذي يرجع الى اصرار الحكومة على احتكار العمل السياسي وتطبيق قانون الطوارئ الذي صار عملياً "دستوراً ثانياً".

لكن التقرير تحدث عن انخفاض "اعمال العنف المتبادل بين قوى الامن والجماعات الاسلامية المسلحة انخفاً ملحوظاً عام ١٩٩٦".

## لعبة الشرق الاوسط تحير الاميركيين لا كلام على السلام في واشنطن وأَسباب كثيرة تكبل كلينتون

واشنطن - من وفيق رمضان:

ثمة نمط شائع في ممارسة المحامين الاميركيين مهنتهم وهو ان الوقائع ليست مهمة، بل المهم من هو القاضي. والوقائع، في نظرهم، واسلوبهم، ليست مهمة سواء كنت القاتل او القتيل، لان الحكم يتوقف على طريقة عرض المحامي القضية، وهي غالباً تعتمد على تحطيم الضحية وسمعتها. وهذا النمط اسلوب ساري المفعول لدى السياسيين الاميركيين، ومعظمهم من "فصيلة" المحامين، في السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية.

ومنذ عاد السفير دنيس روس، المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط، الى واشنطن من جولته الاخيرة في اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ومصر، وكان هذا قبل اكثر من شهر، لم تنشر الصحف الاميركية ولم تيبث شبكات التلفزيون الرئيسية الاربعة ولا المحطات المحلية، اي كلمة عن عملية السلام في الشرق الاوسط او أي اشارة اليها.

لقد انتهى الامر، بالنسبة الى ادارة الرئيس بيل كلينتون، منذ اعلنت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وان "على الاطراف ان يستعيدوا ملكية عملية السلام".

هذا اقتناع سائد في وزارة الخارجية الاميركية، حيث لا لشيء عفوياً بل كل شيء مدروس، لان أي مسؤول كبير فيها يقول: "يبدو ان العرب والاسرائيليين لا يريدون السلام... فلماذا علينا ان نرغمهم؟ اذا توصلوا يوماً الى السلام فسنكون حاضرين لمباركتهم". وهكذا انتهى كل شيء يتعلق بعملية السلام. وحتى عبارة "الارض مقابل السلام" ليست من العبارات التي يمكن ان تخدم قائلها اذا كان موظفاً في الخارجية ويتطلع الى مستقبل دائم فيها.

انها عادة اميركية، ان يدير الاميركيون ظهريهم لاي قضية، او بلاء، او حرب، لم يحققوا منها الا الفشل.

الرئيس كلينتون، كما يقول عارفوه من المفاوضين العرب والاجانب، رجل محب للسلام ويتبنى ان يرى السلام الشامل مستتباً في الشرق الاوسط، لكنه غير قادر، بحسب النظام السياسي الاميركي، على تحقيق تمنياته التي انما تروى ايضاً في ايرلندا، وهي تتعثر في البوسنة.

بعض المقربين من الرئيس الاميركي يسأل: "لماذا تريدون ان يفتح حرباً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي عليه ان يتعامل معه، ومع انصاره هنا في الولايات المتحدة، حتى سنة ٢٠٠٠؟ ولماذا تريدون ان يندفع في عملية سلام لم تعد شعبية، ويقع مع الكونغرس الجمهوري المؤيد لاسرائيل، ويعرض للخطر فرص نائبه آل غور في الانتخابات الرئاسية المقبلة؟". هذا الوضع هو بالطبع افضل لاسرائيل ونتانياهو لان اسرائيل كانت دائماً تريد ابعاد واشنطن عن منطقة الشرق الاوسط لتتركها تتصرف كما تريد.

والذي حير الاميركيين وجعلهم ينفذون بدهم، هو انهم لم يعودوا يعرفون مع من يلعبون في الشرق الاوسط. فقد مد الملك حسين يده الى "القضية" بتشجيع من كلينتون على امل... ولعل وعسى! فكان ان القى الملك "محاضرة صارمة" في نتانياهو عندما جاء الى واشنطن لحضور اجتماع نتانياهو وعرفات بعد الاحداث التي تلت شق النفق قرب المسجد الاقصى في القدس.

وبعد ذلك، وعندما وجه العامل الاردني "رسالة" انتقادية وعلنية الى نتانياهو بتشجيع من الرئيس الاميركي، ثم جاء حادث مقتل الفتيات الاسرائيليات على يد الجندي الاردني، لم تعد الصورة واضحة للاميركيين لذلك قرروا الخروج منها.

قرروا آنذاك ان يكتفوا فقط بجل اي ازمة اذا وقعت بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وحتى هذه لم يعودوا قادرين على القيام بما والدليل الفشل الذريع لمهمة روس الاخيرة، ثم جاء الرئيس المصري حسني مبارك محاولاً، ومعتبراً ان مركز مصر العربي هو الآن كما كان في الخمسينات والستينات، فقال انه سيتولى التوسط بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وعندما حاول روس في الزيارة الاخيرة للقاهرة ان ينصح الرئيس المصري بأن يشارك هو، اي روس، مع الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، في التوسط لدى الاسرائيليين ولدى الفلسطينيين على امل اعطاء الوساطة وزناً اميركياً، رفض مبارك وقال: نحن سنقوم بما وحدنا. وكان ما كان، او كان الذي لم يكن. (استبعد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، عن اي مشاركة علنية لان الولايات المتحدة لا تتراح اليه منذ تعيينه، وحتى منذ كان مندوباً لبلاده لدى الامم المتحدة).

قبل اربعة اسابيع، عندما كان روس في المنطقة، دعت اولبرايت السفير السوري في واشنطن وليد المعلم الى اجتماع في مكتبها وسألته عما يمكن دمشق ان تقدمه من تنازلات. كانت اولبرايت تعتقد ربما، انما لو تمكنت من تحريك شيء على المسار السوري سيسهر

الفلسطينيون بالفيرة والتخوف، ويقدمون مزيداً من التنازلات. لكن السفير السوري كرر لها الموقف الرسمي لبلاده، وهو ان دمشق مستعدة لمعاودة المفاوضات من حيث توقفت.

وانقطع كل اتصال بين واشنطن ودمشق، وحتى المكالمات الهاتفية التي كان كلينتون يجريها مع الرئيس السوري حافظ الاسد هي ايضاً توقفت.

وأخر صورة براءة لعملية السلام كانت في تموز الماضي، عندما زار روس دمشق للمرة الاخيرة. آنذاك، وفي لحظة من لحظات الشعور بضرورة توازن المواقف، قرر الرئيس الاميركي غداً الزيارة الاولى لنتانياهو لواشنطن بعدما صار رئيساً للوزارة، وبعد الاستقبال غير العقلاني الذي اعده له الكونغرس الاميركي، بمجلسيه، قرر الرئيس كلينتون توجيه رسالة الى الرئيس السوري حملها اليه روس.

في تلك الرسالة عاد الرئيس الاميركي الى تأكيد التزام العبارات التي صارت الآن من محرمات اللفظ الدبلوماسية: "مؤتمر مدريد"، "رسائل الضمانات"، "الارض مقابل السلام"، "القرارات ٢٤٢ و٢٢٨٩"، "سلام شامل وعادل ودائم".

بل اكثر، جدد الرئيس الاميركي، بتوقيعه الرسائل التي كان وزير الخارجية في عهد الرئيس جورج بوش جيمس بايكر ارسلها الى الحكومات العربية المشاركة في مؤتمر مدريد. ولهذا التجديد اهمية قصوى لأن احداً لا يستطيع اهمال رسالة الرئيس الاميركي.

في أي حال، بعد هذه الخطوة الايجابية بدأ انحسار نفوذ روس، الذي اعتبر ان احداً دبر له "هذا الفخ" للايقاع به. وافهم روس بصورة من الصور، ان المصم، هو ان اسرائيل غير مهتمة بالسلام قدر اهتمامها بالحصول على اراض فلسطينية، على الاقل في هذه المرحلة.

ثمة خبران، واحد سيء والاخر ايجابي، ينتظر ان يتحققا. الاول، هو ان الاستراتيجية الجديدة لدى انصار اسرائيل في الكونغرس هي في حملة سياسية وديبلوماسية على سوريا، عبر سلسلة من جلسات الاستماع في الكونغرس تتعلق بسوريا وبلبنان. وكل هذا سينعكس بالطبع على وسائل الاعلام.

الثاني، هو ان مارتن انديك، سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل، سيعود الى واشنطن ليشغل منصب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط.

انديك، اليهودي الصهيوني الاوستراي المجنس اميركياً، امضى سنوات وجوده في اسرائيل في صراع شبه يومي مع الاسرائيليين، حكومة ومجموعات دينية متطرفة، بسبب "ماضيه" في عملية السلام في الشرق الاوسط، عندما كان مستشاراً لشؤون هذه المنطقة في مجلس الامن القومي، اي "وزارة خارجية البيت الابيض".

وانديك، يشعر في مواجهته مع الاسرائيليين ان يخدم اسرائيل والولايات المتحدة عندما ينشد لاحلال السلام في الشرق الاوسط، ويشعر بأن له على الاسرائيليين اكثر مما لهم عليه. لذا، وللواقع والتاريخ، فإنه السفير الاميركي الاوحد لدى اسرائيل الذي لم يصرح يوماً بما يسيء الى سوريا... وهذا ليس بقليل.

وانديك هو الذي كان ينصح كلينتون بالمكالمات الهاتفية مع الرئيس السوري، وهو الذي هندس الاجتماع بين كلينتون والاسد.

ولكن كيف تقبل اسرائيل بوجوده في واشنطن في المنصب الجديد؟ الجواب هو ان انديك عندما يكون في وزارة الخارجية يمكن جعل وسائل الاعلام الاميركية صمماً بكما اذا ما صرح او قال بما لا يعجب اسرائيل.

بل ان اسرائيل سرت جداً بأنه سيفادها لأن حكومة نتانياهو لا يمكنها لجم تلفزيونات اسرائيل واذاعاتها وصحفها عن تغطية نشاطاته واستصرائه، بينما يمكنها ان تفعل هذا في واشنطن. الامر غريب طبعا ولكن هذه هي طبيعة "العلاقات الخفية" التي تربط الولايات المتحدة واسرائيل.

### تظاهرة تأييد للنيباري في الكويت

الكويت - و ص ف - تظاهر اكثر من الف كويتي الاحد دعماً لزعيم المعارضة الليبرالية النائب عبدالله النيباري (٦١ عاماً) المعروف بمكافحته الفساد، الذي اصيب بجروح في محاولة لاغتياله في السادس من حزيران الجاري.

واحتشد المتظاهرون امام ديوانية النيباري رافعين لافتات كتب فيها "لا للارهاب والرصاص" و"نعم للتنديد بسارقي الاموال العامة". والقي ١٦ نائبا كلمات ينهم رئيس مجلس الامة احمد السعدون، ندوا فيها بالاعتداء. وقال سعدون: "انما جريمة سياسية وليست حدثاً منعزلاً وشخصياً"، وهاجم "تحالف لصوص الاموال العامة".

# ازدحام على جبهة القضاء مجلس الوزراء نحو تعديل قراراته والنيابة العامة تحقق في التسريب الانتربول الاميركي: تمرز ليس مطلوباً

تحريك دعوى الحق العام لمعرفة الملبسات المحيطة بما يشاع عن تسرب معلومات قبل القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء المتعلقة بفرض رسوم جديدة على السيارات وكشف الحقائق المتعلقة باستغلال هذه المعلومات وشراء سيارات قبل نفاذ هذه القرارات.

وقد احال عضوم بدوره الطلب على النيابة العامة المالية للتحقيق.

ويشار في هذا الاطار الى ان رئيس مجلس النواب نبيه بري ذكر امام زواره امس انه اذا صحت المعلومات التي يتداولها نواب عن تسجيل سيارات قبل ايام من اتخاذ قرار رفع الرسوم "فهذه جريمة كبيرة تستدعي تحرك النيابة العامة بسرعة لكشف المسربين والمستفيدين".

ودعا "اللقاء الوطني النيابي" المعارض بري الى تعيين جلسة خاصة لمجلس النواب لمناقشة سياسة الحكومة العامة في ضوء "القرارات الخطيرة التي اتخذتها والتي طاولت بعضها الركائز الاساسية لنظامنا السياسي والاقتصادي".

اما على المحاور القضائية الاخرى، فسجلت التطورات الآتية:

✻ في قضية التحقيق مع موظفين وعلماء جمركيين في مرفأ بيروت، ادعى النائب العام الاستثنائي في بيروت عبدالله بيطار على ٢٠ موظفا وعميلا في ادارة الجمارك بجرم تزوير مئات الالوف من البيانات الجمركية وتسجيلها في السجلات الرسمية للجمارك وقبول الرشوة، واحال الملف على قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا.

✻ في قضية استرداد روجيه تمرز، انجزت النيابة العامة التمييزية ملف استرداده واودعته وزارة العدل وذلك قبل انقضاء مهلة الساعات ٧٢ لتقديم الطلب الى سلطات جورجيا والتي بدأ سريانها ظم السبت. وتسلم القضاء اللبناني امس برقية من الانتربول الاميركي تفيد ان تمرز غير ملاحق قضائيا امام القضاء الاميركي.

ومع ان لا معاهدة لتسليم المطلوبين بين لبنان وجمهورية جورجيا، فان هذا لا يمنع حصول الاسترداد استنادا الى مبدأ التعاون الدولي والمعاملة بالمثل.

ازدحمت قضايا وملفات امس على جبهة القضاء واحدة. بعضها يشغل الوسط السياسي والشعبي مثل قضية الرسوم على السيارات، وبعضها الآخر يتصل بقضايا طارئة مثل طلب استرداد روجيه تمرز.

وظلت قضية الرسوم الجمركية على السيارات واجراءات حماية الزراعة عبر منع استيراد منتجات زراعية، في واجهة الاهتمامات في ضوء ما يتردد عن اتجاه الى تعديل بعض الاجراءات تخفيفا لانعكاساتها على المواطنين.

ويؤكد وزراء ان مجلس الوزراء سيعاود في جلسته الخميس المقبل درس هذه الاجراءات والتدابير من زاوية تقويم الضجة الكبيرة التي اثارتهما، وصولا الى اعادة تعديل بعضها وخصوصا خفض الرسم الجمركي على السيارات ما دون العشرة الاف دولار فيصير ثلاثة ملايين ونصف مليون ليرة بدلا من خمسة ملايين، الى السماح باستيراد منتجات زراعية مصنعة.

وكشفت مصادر وزارية ان موجة الاحتجاج على القرارات الاخيرة ليست وحدها التي ستملي اعادة النظر في بعض هذه القرارات، ذلك ان الجلسة السابقة لمجلس الوزراء شابها التباس كبير في اقرار الاجراءات ولم يكن مفروضا ان تعلن القرارات في صيغتها النهائية لان عددا كبيرا من الوزراء عارضها. واكدت ان عملية تصويت على القرارات اجريت مرتين متعاقبتين في الجلسة، وكانت الغالبية ضد القرارات بحيث صوت (١) وزيرا ضدها وتسعة معها في المرتين. وتمت التسوية بحصول نوع من الاتفاق المبدئي على درس الامر بين رئيسي الجمهورية والحكومة ثم يعاد طرح الامر على الوزراء في جلسة لاحقة، على ان القرارات اعلنت في صيغة نهائية الامر الذي اخرج الوزراء المعارضين اول الامر ثم ما لبث بعضهم ان جهر بموقفه المعارض.

والتطور البارز الآخر الذي سجل في هذه القضية امس كان قضائيا، اذ طلب وزير العدل الدكتور بهيج طيارة من المدعي العام التمييزي عدنان عضوم

## اسرار الآلهة

هدد احد المرشحين للانتخابات الفرعية بانه اذا فشل فيها فانه سيفضح كل شيء ويسمي بالاسماء كل من تدخل وضغط.

## من المسؤول؟

نقل عن مسؤول فلسطيني من مؤيدي اتفاق اوسلو في معرض رده على مسؤول لبناني ينتقد هذا الاتفاق ان السلطة اللبنانية تمارس صلاحياتها في الحدود نفسها التي تمارسها السلطة الفلسطينية...

## لماذا؟

يقول متتبعو المعركة الانتخابية في الشمال انها معركة على الفارق في الاصوات بين الانتخابات النيابية العامة والانتخابات الفرعية.

## بري التقى السفير في البرازيل واستمع الى شكوى على مجلس الاعلام

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري ظهر امس في عين التينة سفير لبنان في البرازيل غازي الشدياق الذي عرض موضوع زيارة رئيس مجلس النواب البرازيلي المتحد من اصل لبناني ميشال تار لبنان على رأس وفد نيابي في تموز المقبل.

ثم استقبل النائب صلاح الحركة، فرييس مجلس ادارة التلفزيون الجديد - N.T.V. تحسين خياط الذي صرح: "جئنا لزيارة دولة الرئيس بري لنتحدث الى الملجأ الأخير أي دولته ومجلس النواب، لانه في الحقيقة حصلت اعتداءات على الحريات وعلينا بالذات بعدم الترخيص لنا، لان ملفاتنا وطلباتنا كانت مكتملة وتستوفي كل الشروط، اما الاعتداء فقد تم بأداة اسمها المجلس الوطني للاعلام، وقد حصلوا على وثائق مزورة وتصدينا لهذا الموضوع، وقدّمنا الى المجلس الوطني من طريق وزير الاعلام ما يفيد ان

وقال ردا على سؤال ان الطلبات "صحيحة ومكتملة، وكما فتحوا المجال امام اذاعة ثالثة للتريخيص كان يمكن ان يفتحوا المجال للتلفزيونات. اما الاعتداء على التلفزيونات وحرمانها فهذا امر لم يعد مقبولا، لذلك التجأنا الى الرئيس بري الذي وعدنا بأن يدعم موقفنا الى النهاية، ونحن نشكو دولته ونشكر تعاطفه ودعمه لنا ولجميع التلفزيونات".

## النشاط العادي لرئيس الوزراء: اعلام وشؤون اقتصادية وانمائية

في اطار نشاطاته العادية اجتمع رئيس الوزراء رفيق الحريري بوزير الاعلام باسم السبع في حضور رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان جان كلود بولس.

واوضح السبع ان البحث تناول الشؤون الادارية والمالية والقانونية لتلفزيون لبنان.

وفي اطار استقباله النيابية الاسبوعية كل يوم اثنين التقى الحريري النواب محمد علي الميس، نبيل البستاني، بهاء الدين عيتاني، مويريس فاضل، حبيب حكيم، قبالن عيسى الخوري، صلاح الحركة، عدنان عرقجي، سليم دياب، ابراهيم دده يان، محمود عواد ووجيه البعيني.

واشاد الميس بالقرارات الحكومية لدعم القطاع الزراعي، مشيراً الى انها "تحقق دورة اقتصادية متكاملة وتؤمن فرص عمل وخصوصاً لابناء البقاع"، وتوقع اعطاء مزارعي التبغ والتبناك رخصا اضافية.

وقال البعيني ان البحث مع الحريري تناول مواضيع زراعية ومعيشية وقرار الحكومة زيادة الرسوم على السيارات "وقد اقترحت حلولاً ترضي الجميع وتراعي الطبقة الفقيرة في انتظار تعميم النقل المشترك في كل لبنان، والاقترحات هي:

أولاً - تعديل الفقرة المتعلقة بالحد الأدنى للرسوم على السيارات المستعملة بحيث تصبح ثلاثة ملايين ليرة بدل خمسة ملايين.

ثانياً - رفع قيمة الشرط الذي يخضع لرسم في ٢٠ المئة من ١٥ مليوناً الى عشرين مليوناً بحيث تدخل الخمسة ملايين في فئة ال ٢٠ في المئة بدل ال ٥٠ في المئة.

ثالثاً - اعطاء فترة انتقالية بالنسبة الى السيارات الموجودة على الاراضي اللبنانية او المشحونة والتي تثبت انها واردة الى لبنان بموجب شحن نظامية للاستفادة من التعرفة السابقة للقرار المذكور على ان تؤدى الرسوم في مهلة لا تتجاوز الاسبوع الواحد من تاريخ وصولها أسوة بما هو معمول به لقانون الجمارك ولا سيما منه المواد ١٣ و ١٤ و ١٥ المعمول بها لدى زيادة الرسوم الجمركية".

## بري وبشار الاسد الى مأدعة كنعان

تناول رئيس مجلس النواب نبيه بري امس طعام الغداء والدكتور بشار الاسد الى مأدعة رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان. وشارك في الغداء ايضا نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي وقائد القوات السورية في لبنان اللواء عزت صافي.

واوضحت اوساط بري ان اللقاء "تناول الاوضاع المحلية والتطورات الاقليمية المتسارعة والمناخ التصعيبي الذي عكسه التحالف الاسرائيلي - التركي والعدوان الاسرائيلي المستمر على الجنوب".

واضافت "ان التطورات الحاصلة تستدعي مزيداً من الدقة والحذر والتعاون المستمر بين لبنان وسوريا".

## كتلة "الوفاء للمقاومة" عند الهراوي السيد: ازمات بعلبك - الهرمل تحتاج الى قرار سياسي كبير

في فترة زمنية قريبة، وبعض المطالب يحتاج الى مشاريع قوانين في مجلس النواب، واللحل هو جو تعاون من اجل تحقيقها.

هل امستم وجود اتصالات لمعالجة موضوع "ثورة الجياع"؟

- لا (... المهم بالنسبة لينا ان تحل الازمات في المنطقة التي تمثل ولا تواجه النتائج سلباً، فالمنطقة تحتاج الى قرار سياسي كبير للمعالجة بصرف النظر عما تزد عن تحركات هي نتيجة لهذه الاوضاع.

هل اتخذ "حزب الله" قراراً نهائياً بالنسبة الى الانتخابات الفرعية في البقاع

- اود ان اؤكد مرة جديدة اننا اكبر من ان نكون طرفاً خصماً لواحد من المرشحين. وليس دور الحزب ان يقف في الوسط خصماً لفلان او خصماً لآخر. موضوع الانتخابات في البقاع دقيق جداً، لأن الذي يراد انتخابه واحد من منطقة شاسعة المسافة. والقرى السكانية متناثرة ومتباعدة وليس هناك مرشحون كثير. ان تطورات العملية الانتخابية لا تسمح بأن يكون طابع العملية تابع معركة او خصومة. نحن نعتبر الجميع اصدقاء وتربطنا بهم علاقة صداقة طيبة واخوة وتعاون وتفاهم على الكثير من القضايا. اما الموقف النهائي للحزب فلا يزال قيد الدرس وان شاء الله يتخذ اخيراً.

المنطق اعيد تركيب التحالفات السابقة، لِمَ لم تحدثوا موقفكم بعد، هل انتم غير معينين؟

- نحن معنيون اننا ندرس الوضع وهذه المسألة الانتخابية وخصوصاً في منطقة معقدة مثل البقاع، قد تضطرننا الى اتخاذ الموقف النهائي في اخر لحظة.

ما الذي تغير من السنة الماضية، ففي الانتخابات السابقة ختمت معركة (النائب المبطله نيابته) هنري شديد ضد روبرير غانم؟

- اعتبار الحزب انه وراء عدم نجاح السيد روبرير غانم وانه وحده وراء نجاح السيد هنري شديد، هذا الاستنتاج غير دقيق بصرف النظر، اذا كنا نفرح به ام لا.

هل يحتمل الترخيص لتلفزيون "المنار"؟

- في طلب الترخيص، ورد خطأ صغير طلب تصحيحه وتم ذلك خلال ٤٨ ساعة والطب جامز ويحمل كل الشروط للتريخيص ونحن بحثنا مع فخامة الرئيس في هذا الموضوع لأن تلفزيون "المنار" واذاعة "النور" يعبران عن المقاومة وينبغي التعامل معها في شكل مناسب.

هل هناك لقاء قريب بين الشيخ صبحي الطفيلي و(الامين العام لـ"حزب الله") السيد حسن نصرالله في رعاية ايرانية؟

- لا علم لي بهذا اللقاء.

اعلن رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب ابراهيم امين السيد ان معالجة الازمات في منطقة بعلبك - الهرمل الى قرار سياسي كبير بصرف النظر عما ترددت عن تحركات هي نتيجة هذه الاوضاع".

وكان وفد من الكتلة ضم السيد والنائبين ابراهيم بيان وحسين الحاج حسن زار رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا. وتناول اللقاء مجمل القضايا المطروحة سواء على صعيد البقاع او على الصعيد الاقتصادي والسياسي العام.

وصرح السيد عقب اللقاء: "تشرّفنا بلقاء فخامة رئيس الجمهورية استكمالاً لجملة لقاءات حصلت ولها علاقة ببعض الملفات التي تأتي منطقة بعلبك الهرمل في اساسها واولوياتها. اذ كنا قد تقدمنا قبل سنتين تقريبا بمذكرة مطلية عن بعلبك - الهرمل، الى الحكومة، وهذه المذكرة تقتضي منا في هذه الظروف ايضا المتابعة مع المسؤولين ويأتي رئيس الجمهورية في مقدمهم.

كما عرضنا الاوضاع المطيبة والمعيشية والازمات التي تعيشها المنطقة، وضرورة اتخاذ القرار السياسي المناسب لمواجهة هذه المشاكل والازمات في منطقة بعلبك - الهرمل بما يحقق النهوض وينمي الحركة الاقتصادية والحركة الانتاجية وتحدثنا عموماً عن الحلول التي يمكن ان تعتمد لهذه الازمة.

وبالطبع تطرقنا ايضا الى القرار الذي اتخذته الحكومة في الشأن الزراعي وكذلك في شأن الرسوم على السيارات وكان رأينا في القرار الذي يخص الزراعة، هو هذه القرارات تحتاج الى برامج واجراءات تفصيلية تمنع الثغر او تمنع ما يمكن ان يحصل من سلبية تجاه هذه القرارات.

اما بالنسبة الى السيارات فرأينا معروف في ان هذا القرار وهو ان توقيته غير ملائم. والبلاد والاوضاع المعيشية العامة لا تسمح باتخاذ اجراء من هذا النوع، ومن شأن هذا القرار حتى ولو حقق بعض الاهداف التي تتعلق بتقليص ادخال السيارات الى لبنان، لكنه يساهم من جانب اخر سلباً في مزيد من الازمة الاقتصادية والمعيشية.

هل طرحكم موضوع البقاع يشكل اتفاقاً على حركة "ثورة الجياع"؟

- اظن انني اوضحت اكثر من مرة في هذا المكان وقيل الحركة، وكنا نتحمل المسؤولية ونطالب بتحقيق هذه الاهداف وليس لهذا الموضوع علاقة بهذه الحركة.

هل لقيت مع مطالبكم في شأن الازمة المطيبة استجابة؟

- اطلعنا فخامة الرئيس على الاجواء، وهناك وعد مبدئي بتحقيق بعض المطالب

## رئيس وزراء ماليزيا بدأ زيارة لثلاثة ايام الحريري يرحب "بالصديق الكبير" ويبرز الشبه بين التجريبتين مهاتير محمد يؤكد ان نهوض لبنان "شهادة على روح لا تقمع"

رحب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بحرارة ملحوظة بنظيره الماليزي مهاتير محمد خلال العشاء الحاشد الذي اقامه مساء امس على شرفه في وسط بيروت بعد ساعات قليلة من وصول "الصديق الكبير". وبرز الحريري في الكلمة التي القاها "الشبه الكبير بين شعبنا ونظامنا وتجربتي النهوض في بلدينا"، مؤكدا ان "لبنان مصمم على المساهمة في التقدم العربي والعالم".

وارغب الرئيس الماليزي من جهته عن ثقته بان "لبنان سينهض من جديد وان نهوضه الحالي شهادة على روح لبنان التي لا تقمع".

الرئيس مهاتير محمد وصل الى بيروت في الخامسة بعد الظهر في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة الرئيس الحريري.

ورافقه زوجته ووفد وزاري اقتصادي واداري الى عدد كبير من رجال الاعمال والمستثمرين. ويقدر عدد الوفد بخمسة وثلاثين شخصا.

وكان في استقبالهم على سلم الطائرة الرئيس الحريري وعقيلته السيدة نازك والوزراء فارس بويز، فؤاد السنيورة، فاروق البربري، علي حراجلي، وسفراء الاردن، المغرب، قطر، ايران، السعودية، اليمن، اليابان، السودان، مصر، الكويت، الهند، اندونيسيا، تونس، تركيا، الفلبين، الصين والجزائر، والقائمون باعمال سفارات الامارات العربية المتحدة، باكستان، ليبيا، وممثل السلك القنصلي العام في لبنان الفخض العام سالم بيضون، وقنصل ماليزيا العام عمر الجندي، رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار، الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ومدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامي دمشقية، رئيس بلدية بيروت محمد غزيري، رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحوكس، المدير العام للامن العام ريمون روفاييل، رئيس جهاز امن الدولة اللواء نبيه فرحات، رئيس مؤسسة تشجيع الاستثمارات يوسف شقير، رئيس المطار شفيق عيوش، قائد جهاز امن المطار العميد الركن علي شعيب ورئيس مجلس شركة طيران عبر المتوسط "تي. ام. آي" فادي صعب.

بعد مراسم الاستقبال البروتوكولية وعزف النشيدين الماليزي واللبناني واستعراض حرس الشرف، استراح الضيف في صالون الشرف لبعض الوقت فيما استقبلت السيدة عقيلة نازك الرئيس محمد، وتوجه الموكب الرسمي في ما بعد الى فندق "البريستول" ومساء اقام الرئيس الحريري مأدبة عشاء

في "ساحة بيروت للمعارض" على شرف الرئيس مهاتير محمد والوفد المرافق حضرها حشد من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والاقتصادية ورجال الاعمال قدروا بنحو ٧٠٠ مدعو، وتقدمهم الرؤساء سليم الحص وشفيق الوزان ورشيد الصلح.

### الحريري

والقى الرئيس الحريري خلال العشاء الكلمة الاتية: "دولة الرئيس الصديق، الاخوة اعضاء الوفد الماليزي، ايها الحاضرون الكرام. ارحب بك ايها الصديق الكبير، وبسائر اعضاء الوفد، ترحيب التحية والصداقة والتقدير، لدولة ماليزيا وشعبها، وتجربتها الرائدة في الاجتماع والاقتصاد والسياسة، في شرق آسيا، وفي العالم الاسلامي.

لقد لفتنا جميعا التشابه الكبير بين شعبنا ونظامنا وتجربتي النهوض في البلدين. ذلك ان التنوع الاجتماعي والثقافي في ماليزيا، شأنه في ذلك شأن لبنان، اغنى الحياة والعيش عندكم، كما حدث ويحدث في لبنان، وانعكس ذلك افتتاحا في الحياة السياسية، والثقافية، وفي هذا التساند في مجال خوض تجربة النهوض.

لبنان، يا دولة الرئيس، موطن عيش واحد للدينين العالميين الكبيرين المسيحية والاسلام. ولقد زارنا قداسة البابا يوحنا بولس الثاني قبل اسابيع، وحييا التجربة الغنية لشعبنا، وامل، كما فعل دائما، في ان نبقي نموذجا للقاء والتعارف والتواد والمشاركة، وهي قيم دعت اليها سائر الديانات السماوية ونصوصها المقدسة، وتحولت في العقود الاخيرة الى ان تكون مطالب العصر، ومحط آمال العالم الذي يوشك ان يكون بمثابة "القرية" الواحدة، لتشابه المصالح، وتقديم وسائل الاتصال.

دولة الرئيس، السيدات والسادة، هناك فكرة سائدة مألها ان التجربة التاريخية يمكن ان تؤثر سلبا على الحركة نحو المستقبل. والواقع ان المسألة تختلف باختلاف النظرة الى ذلك التاريخ. فالتجربة التاريخية للشعب اللبناني ذات ابعاد مستقبلية تتوحد حولها آمال اللبنانيين ومصالحهم.

لقد عرف العالم المتوسطي، والعالم الاوسع عن الشعب اللبناني حيويته المنقطعة النظر. فحيثما ذهب اللبنانيون جددوا وابدعوا وسامهوا في صناعة الحضارة. وهم مضمون اليوم، بعد الاحداث الاليمية التي عاشوها حتى اواخر الثمانينات، على بناء مستقبل زاهر لهم جميعاً، كما انهم مضمون على المساهمة في التقدم العربي والعالمي متمسكين بثقافة منفتحة، ونظام سياسي مستقر، وتضامن اخوة لهم في العالمين العربي والاسلامي، واصدقاء في العالم كله. لقد انجزنا في السنوات الخمس الاخيرة،

اجزاء مهمة واساسية من خطة النهوض والاعمار، فاستقرت العملة اللبنانية، وتضاعف الدخل الفردي اضعافاً عدة، وانتظم العمل في المؤسسات العامة، ومؤسسات القطاع الخاص، وحققنا نسب نمو هي بين الاعلى في منطقة المشرق العربي. وقد عادت بلادنا فاستردت مكانتها على الصعيد الاقليمي والدولي، وزارنا رئيس البنك الدولي، قبل ايام، وتمن تجربتنا النهوضية تميماً عالياً. ونحن ماضون لاستكمال ما بدأناه على مستوى المؤسسات، ومستوى الاصلاح الاقتصادي ومستوى التقديمات الاجتماعية التي تدعم تجربتنا النهوضية.

ان هذا التوحد على مستوى الاعداد للمستقبل، تدعمه وترعاها التجربة السياسية المنفتحة لبلادنا ونظامنا. فالنظام البرلماني التعددي عريق في لبنان، اذ يعود الى العشرينات من هذا القرن، وهو يقوم على فصل السلطات وتعاونها، وعلى العودة الى الشعب في انتخابات حرة منتظمة جرت آخرها في العام الماضي.

دولة الرئيس، ايها السيدات والسادة، لقد دفعت امتنا، ودفع وطننا، ثمناً غالياً، وما يزال يدفع، لقيام الكيان الاسرائيلي على ارض فلسطين، واحتلاله اجزاء من لبنان، ومن الاراضي العربية الاخرى واستمراره في ذلك الاحتلال، وفي العدوان المتكرر على الناس والارض.

ان لبنان وشعبه ما يزالان يعانيان يومياً الاحتلال والعدوان، ويدفعان ثمناً باهظاً من اجل السلام والسيادة والتحرير. ولقد لجأنا دائماً الى المؤسسات الدولية، والى قراراتها، لدفع هذا العدوان عن الشعب والارض. كما اننا دخلنا في مفاوضات مبريد وآلياتها للفرض نفسه. ونحن مضمون على الاستمرار في المقاومة من اجل التحرير، باعتبار ان ذلك هو الاساس الحقيقي للسلام العادل والشامل والدائم. وانني لاجي بهذه المناسبة حكومة ماليزيا وشعبها، اللذين وقفوا ويقفان معنا في المنظمات الاقليمية والدولية، ووقفاً مع الحق والحرية والعدالة والسلام.

ايها الصديق الكبير، يذكرنا النهوض الآسيوي المتواتر والمتصاعد بالتجربة الحضارية الكبرى التي خاضتها امتنا في ما مضى من قرون، والتي شكلت مثلاً اقتصادياً وتجارياً وثقافياً اذاعه المشرق العربي، وشرق آسيا، واوربا. ويفتح التقدم الآسيوي والعالمي هذه التجربة التاريخية الغنية على آفاق جديدة توشك ان تضم العالم كله. واننا نلتم بفضل ارادة شعوبنا، ومسامحة امتنا المستمرة من اجل التقدم والحياة الكريمة، ان نتكمن من المشاركة بفاعلية في امن العالم وتقدمه ورفاهيته، فالانفتاح والتواصل رسالة امتنا، ومسؤوليات عالم اليوم ومسؤوليات مشتركة، يتأهل لها الاكفاء الفعالون.

كنت اتابع بكثير من الاهتمام عملكم الكبير في بناء الدولة، واعادة برمجة الاولويات منذ مطلع الثمانينات، ثم زرتكم للمتابعة والاطلاع من جهة، ولارساء اساس التعاون بين دولتنا وشعبنا من جهة ثانية، فعرفت وعن قرب المنجزات البارزة التي تحققت، والتجربة النهوضية الشاملة التي لا تزال فصولها تتتابع، وهي تجربة ناجحة، والحق يقال، بالمقاييس الشرق آسيوية للنهوض، والمقاييس العالمية.

لقد تمكنتم يا دولة الرئيس، وفي فترة قياسية في قصرها، بفضل حيوية الشعب الماليزي، والنظام السياسي المنفتح، ان تضعوا مجتمعكم ودولتكم على خريطة التقدم العالمي التكنولوجي والاقتصادي، وان تتحولوا بسبب ذلك، وانطلاقاً منه، الى المشاركة الفاعلة في مفاصل منطقتكم، وفي المؤسسات الاقليمية والدولية، وفي العالم الاسلامي.

كل هذا التقدم في مجتمعكم، وبعيته بمزيج من الاهتمامات الخاصة والعامة، فانت اولاً طبيب مارس مهنته في الادارة العامة اولاً ثم في عيادة خاصة تعرفت من خلالها ليس الى اوجاع الناس وحسب، بل الى مومهم واهتماماتهم وتطلعاتهم.

اهتمامك الآخر هو الثقافة حيث يتضح لمن يتابع تاريخ حياتكم انكم اتخذت رئيساً للجنة الثقافية العليا عام ١٩٦٨، وعضواً في لجنة الثقافة العليا الاستشارية عام ١٩٧٢، ثم عضواً في مجلس الجامعة ومجلس جامعة ماليزيا ومديراً لمجلس الجامعة الوطنية عام ١٩٧٤، وايضاً وزيراً للثقافة، بالإضافة الى منصب نائب رئيس الوزراء عام ١٩٧٦.

العمود الثالث في نهضة شعبي هو التجارة والصناعة، لذلك تخليت عن وزارة الثقافة عام ١٩٧٨ لتصبح وزيراً للتجارة والصناعة تشجع الاستثمار في بلدك عبر جولات عديدة وطويلة في دول العالم.

هذه الاعمدة الثلاثة جعلت حزبك ينتخبك رئيساً له في خمس دورات متتالية منذ عام ١٩٨١ حتى الآن. وبقياادتكم نال الحزب اغلبية كبيرة في اربع دورات متتالية منذ عام ٨٢ وحتى الآن.

ومنذ تسلمك رئاسة مجلس الوزراء عام ١٩٨١ وحتى الآن وصلت ماليزيا في عهدكم الى اعلى مستويات التنافس الدولي ليس في التجارة والصناعة فقط بل في تجارة الخدمات، وبذلت جهوداً دفعت بلادكم الى واجهة التطوير التكنولوجي وعلى الخصوص تكنولوجيا المعلومات وشبكاتها العالمية من ضمن قطاع صناعي متكامل قادر على انتاج سلع ذات قيمة مضافة عالية، يستند الى اعمال بحث وتطوير وتصميم وتسويق لتصبح منتجات بلادكم عالية الجودة في صناعات محورية.

الى ذلك، قرأت مخطكم لجعل ماليزيا

## رئيس وزراء ماليزيا بدأ زيارة لثلاثة ايام (تتمة)

امة كاملة التطور سنة ٢٠٢٠، تعتمد على استقرار اقتصادها وتضمن لكل شرائح الشعب الاستفادة من عملية الانماء الانتاجية، وكنت من بين الكثيرين في العالم الذين شهدوا للنجاحات المبررة التي حققتها على طريق تنفيذ هذا البرنامج. لكل هذه الاسباب وتقديراً للصدقة بين لبنان وماليزيا، قرر فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس المرابي منحكم وسام الاستحقاق اللبناني من درجة الوشاح الاكبر ويسعدني ان اقلدك اياه. عاشت ماليزيا. عشتم وعاش لبنان".

### محمّد

ثم ألقى الرئيس محمد الكلمة الآتية: "اود ان اعبر عن تقديري العميق للاستقبال الحار الذي لاقيته انا وزوجتي واعضاء الوفد المرافق لي. ان الترحيب والتعبير الحار عن الصداقة والارادة الحسنة التي استقبل بها الوفد تشير بوضوح الى العلاقات الاخوية الوطيدة الموجودة بين بلدينا، وانه لشرف لي ان اقوم بهذه الزيارة الاولى الى لبنان بصفتي رئيس وزراء ماليزيا، وان رؤساء الوزراء السياسيين قاموا بزيارات خاصة لبيروت، كما اجريت اتصالات عديدة على الصعيد الرسمي والتجاري منذ بداية الستينات.

لبنان كان من بين الدول الاولى التي اقامت ماليزيا معها علاقات دبلوماسية بعد نبينا للاستقلال، الفالسيد عمر جندي الذي شغل منصب القنصل الفخري لماليزيا لعب دوراً مهماً في تقوية الصداقة اللبنانية - الماليزية، وافتتحت ماليزيا مكتباً للتجارة في بيروت مع بداية عام ١٩٦٢ وكان بمثابة المكتب الاول في هذا الجزء من العالم، وقد علقت ماليزيا منذ البداية اهمية على علاقاتها مع لبنان، ولكن ١٧ عاماً من الحرب والفضوى حدثت من اهمية هذه العلاقة واضنا وقتاً ثميناً، انما لحسن الحظ ذلك لم يقلص من تضامنا مع الشعب اللبناني.

ان ماليزيا تفهم وتعاطف مع الآلام والحرمان التي عانى منها لبنان بسبب استمرار الحرب الاملية لمدة طويلة فيه والتي زادت من حدتها المصالح الاجنبية. فبعدها كان لبنان احد ابرز المراكز التجارية والثقافية في العالم، من المحزن والمؤسف ان تحول ساحة حرب مشوهة، لكننا متأثرون بكون لبنان بدأ إعادة بناء نفسه بلهفة وهو مصمم على وضع الاسس لسلام دائم، سواء محلياً او اقليمياً.

ان ماليزيا مسرورة لان لبنان قد حقق الكثير. انني اهنئ رئيس الوزراء رفيق الحريري على قيادته القوية وتوجيهه للشعب اللبناني في مهمة إعادة الاعمار الضخمة. ان الشعب اللبناني يضع الاعمالي فوق الضخمة. ان الاعتبارات السياسية. ونحن في ماليزيا نعرف تماماً الحاجة الى الاستقرار السياسي بالنسبة الى تطور البلد. نحن واثقون ان لبنان سينهض من جديد، وان نهوض لبنان الحالي والملفت للنظر، هو شهادة على روح لبنان التي لا تقمع.

نحن لا نعرف ما هو الدور الذي يمكن لماليزيا ان تلعبه في إعادة لبنان، ولكن يرافقتي عدد كبير من رجال الاعمال الذين

هم على اطلاع على إعادة تأهيل البلد اقتصادياً واجتماعياً، فعدد كبير من اعضاء هذا الوفد وشركاتهم قد لعبوا دوراً اساسياً في تغيير اقتصاد ماليزيا، نأمل في ان يمنحوا فرصة للمشاركة في إعادة لبنان الى مجده السابق كمركز الاعمال الاول في غرب آسيا. نعرف ان الازدهار اللبناني لن يساهم فقط في تحسين الوضع في المنطقة ولكن ايضا بالنسبة لنا في ماليزيا حيث نرغب في توطيد اواصر التجارة والتداخل الاقتصادي مع لبنان.

ان روح الالتزام المتجددة لدى الشعب اللبناني وتصميمه على مساعدة وطنه لاستعادة دوره التقليدي كمركز تجاري وثقافي ديناميكي في المنطقة ككل، كاف لكي ترغب ماليزيا في المشاركة في إعادة اعمار لبنان. ونحن على ثقة بوجود مجالات ممتازة لدى شعبنا للعمل معاً.

واضاف: "علي ايضا ان اهنئ رئيس الوزراء رفيق الحريري على النجاح الكبير الذي حققه "مؤتمر اصدقاء لبنان" الذي انعقد في واشنطن في كانون الاول الماضي والذي اطلق شركة فعالة لتعزيز المبادرات على اساس مساعدة الشعب اللبناني نفسه عبر القطاع الخاص، المحلي والاجنبي، ان هذا النموذج قد نجح في ماليزيا وانا اعيد ان هذا سيساعد لبنان ليزدهر ايضا. في ماليزيا نحننا في دعم ديناميكية القطاع الخاص، وقد ضاعنا الرأسمال الخاص في خدمة المصلحة الوطنية، وان القطاع العام تحت مفهوم "المتحدة الماليزية" يعمل على كذب مع القطاع الخاص سواء الاجنبي او المحلي.

هذا الامر ساعد في خلق وظائف وفي تسريع النمو الاقتصادي وإعادة بناء البنى التحتية الضرورية، بعني آخر ان التعاون بين القطاعين الخاص والعالم جيد بالنسبة الى نمو ماليزيا، وان ماليزيا تؤمن بإمكان وجود "شركة ذكية" بين الحكومات والامم والمناطق، في هذا الجزء من العالم وهذه الفكرة طبقت لتسريع التطور الآسيوي، فالي جانب تقسيم الاجزاء المكتملة للشركات المصنعة، لقد بذلنا جهوداً لتطوير النمو المشترك بين الدول الآسيوية عبر "مثلثات النمو" والتي تشمل اراضي موازية للدول المجاورة.

ان سياساتنا الوطنية سواء في المجال الاقتصادي او التجاري وضعت ليزدهر جيراننا اكثر منها لافقارهم، ان الجيران الفقراء يخلقون المشكلات والجيران الاثرياء هم شركاء جيدين في التجارة.

ربما غرب آسيا يود ان يختبر هذا المفهوم، ان العنصر الاساسي لتحقيق سلام اقليمي هو قبول الجميع بتسوية المشكلات فيما بين الجيران عبر المفاوضات. وان فشل ذلك نلجأ الى فريق ثالث كالمحكمة الدولية، نحن نفضل ان نتشارك مع غيرنا في الجزء المختلف عليه على ان نحصره بنا عبر مواجهات مكلفة تؤدي الى تدمير ما نطالب به. ان ماليزيا لا يمكنها ان تشجع الاعتداء من قبل اي كان سواء كان صديقاً ام عدواً في غرب آسيا. يجب ان تعي اسرائيل ان التهديدات التي تتلقاها هي نتيجة مباشرة لاعمالها. ان اي دولة تحتل بالهوية ارض الغير وممتلكاته والتي تدمر منازل الناس بهدف

اقامة مستوطناتها لا يمكن ان تعتبرها صادقة في مطالبها بالسلام، ومع ذلك ان اسرائيل تحاول ان تهرب اعمالها باتهام جيرانها انهم يهدموننا بالآثار. ان كان لا يستطيع الغير ان يثأر ولا يستطيع حتى ان يمدد ليثأر فعندها يجب ان تنفّض عن الاعتداءات.

اي نوع من العالم سوف نخلق ان كانت الاعتداءات والتفاضي عن الرأي العام العالمي اموراً تعتبر محقة؟

على اسرائيل ان تتعلم رفض العنف كحل لما تعتبره مشكلتها الامنية. ان العنف ليس الحل. حسن الجوار والصدق هما الحل.

ان ماليزيا تعاطف كلياً مع شعب لبنان لاسيما وان اراضيها قد اخذت منهم بالقوة ونحن نؤيد كلياً قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ ونعتبر ان تطبيقه هو السبيل الوحيد المقبول والمناسب لتحقيق السلام في لبنان.

على الحكومة الاسرائيلية الحالية ان تحترم التزامات الحكومة السابقة، واذنا ما احدثت الحكومة الجديدة فجوة في ما انجزته الحكومة السابقة فكيف لنا ان نحقق علاقات دولية؟ لن يتحقق السلام بالتحضية، وجد اليمود ملاداً لهم في البلدان الاسلامية عندما اضهدوا في اوروبا. لا احد، اعربيا كان ام فلسطينياً ام مسلماً يعتبر اليهود اعداءه الابديين. المطلوب هو تغيير في عقلية الحكومة الاسرائيلية الحالية التي تدين المسلمين والعرب وتعتبرهم اعداءها الابديين. هذه العقلية تمنع اي تقدم حقيقي في اتجاه السلام.

ان ماليزيا مسرورة ومتشجعة لان لبنان تحت قيادتك قد حققت مصالحة وطنية وانتعاشاً اقتصادياً، فالعملية الديموقراطية قد اصفت بعدل للجميع بغض النظر عن انتمائهم الديني. ان تجربتنا اتفقتنا ان مفهوم الشركة من خلال الاتحاد ووسائل التواصل بين مختلف المجموعات الاثنية والدينية هي العنصر الاساس في بناء مجتمع حيوي ومتسامح. ان القوة تكمن في التعددية ولكن يجب ان تغذي في شكل جدي وصادق مع مرور الوقت. ان ماليزيا تفضل مشاركة مع عندما على ان تأخذ كل شيء لنفسها، فقط لتدمر كلياً الجائزة. نحن واثقون ان شعب لبنان سيرغب في مشاركة ما تبقى على ان يدمر كل شيء من جديد."

### وزير الخارجية

وكان وزير الخارجية الماليزي عبدالله حاجي احمد بدوي وصل الى بيروت ليل الاحد للتعميد للزيارة، واجتمع ظهر امس مع وزير الخارجية فارس بوزي في قصر بسترس.

وعقد الوزيران على الاثر مؤتمراً صحافياً مشتركاً فقال بوزي:

"ان البحث تناول الوضع في المنطقة حيث شكرنا لماليزيا موقفها المؤيد للمشروع اللبناني عن قانا الذي اقر بالاجماع في الجمعية العمومية للامم المتحدة، وتطرق الحديث الى قضايا اقتصادية من بينها التوقيع على عدد من المشاريع في هذا الصدد منها ضمان الاستثمارات، وعدم الترددية البريبيعية وعلى مشروع اتفاق قد تعرضه ماليزيا عن تبادل وثائق الدفع بين المصرفين الماليزيين، اي انه نوع من المقاصة ستحصل على مستوى البلدين في ما يتعلق

بالعلاقة التجارية".

وسئل: هل سيتم فتح سفارة في كوالالمبور؟ فأجاب: "ان فتح السفارات المتبادلة هو امر سيكون مدار بحث في هذه الزيارة، وهو ايضاً امر يجب ان يبرر من خلال تنشيط العلاقات وحجمها. كما انه مرتبط احياناً بلواضع ادارية ومالية وبقدرة تقنية لهذه الغاية، سنبحث في كل الاحوال في هذا الموضوع في شكل او آخر املين في ان يكون في ما بعد احد عناوين إعادة احياء العلاقات بين البلدين".

اما الوزير بدوي فقال: "انني مسرور بالمحادثات التي اجريتها مع الوزير بوزي والتي ركزت على عدد من المواضيع والتعاون الثنائي، وتكونت لدينا بعض الافكار التي تعطي المزيد من الثقة لرجال الاعمال للاستثمار وعرض المشاريع. وتطرقنا خلال محادثاتنا الى مفاوضات السلام في الشرق الاوسط والحالة الامنية فيها وكانت وجهات النظر متطابقة".

وسئل: لماذا لم تفتح بلادكم سفارة لما في بيروت؟ فأجاب: "لأنه لم تكن هناك علاقات ثنائية ناشطة، وان الحالة في لبنان لم تكن جيدة. الى ذلك هناك بعض العوائق. اما الآن فقد تحسنت الحالة الامنية ونشطت العلاقات الثنائية وتغيرت الاوضاع لمصلحة فتح سفارة".

ما موقف بلادكم من الخلل في الميزان التجاري لمصلحتكم؟

- اعتبر ان الخلل هو صغير جداً وغير ذي شأن. ويمكن اتخاذ اجراءات معاً في المستقبل لتقليص الحجم الذي هو عليه، وسنرى الطريقة التي يجب اتباعها لتحقيق ذلك.

وأوضح رداً على سؤال آخر انه وجه دعوة رسمية الى الوزير بوزي لزيارة ماليزيا. وقال ان بلاده ايدت لبنان في تفريغ اسرائيل في القرار الذي صدر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة. وابدى استعداده لبلاده لدعم لبنان في المحافل الدولية.

وهل يرى ان جمود العملية السلمية سينعكس سلباً على لبنان والمنطقة؟ قال: "ان اية حالة امنية سلبية او ذات دلالة لن تكون في مصلحة لبنان. ونأمل في معاودة عملية السلام من الطريق الصحيح من اجل سعادة اللبنانيين. انني اعلم جيداً ان الحالة الامنية في لبنان هي جزء مهم من الحالة الامنية في الشرق الاوسط، وليس من السهل نسف السلام في المنطقة، ولا سيما بالنسبة الى لبنان الذي لا يزال يحظى بدعم في المحافل الدولية".

وانتقد بشدة قرار الكونغرس الاميركي اعتماد القدس عاصمة لاسرائيل ونقل مقر السفارة الاميركية اليها. وقال: "نحن غير مسرورين، وستكون للقرار انعكاسات سلبية. كنا نتمنى لو ان الولايات المتحدة تؤدي دور الوسيط العادل في السلام في الشرق الاوسط، لكننا نراها منحازة الى اسرائيل وتقف بجانبها مجدداً، وذلك من خلال قرار الكونغرس. فهي تدعم السياسة الاسرائيلية وحدها في هذه المنطقة من دون دعم السلام فيها، وهو امل ليس لشعوب المنطقة وحدها بل لشعوب العالم بأسره".



# الحريري في صحيفة ماليزية: نتطلع الى الاستثمار والمشاريع المشتركة والمشهد اللبناني سيتغير مطلع سنة ٢٠٠٠

متطور جداً، ولدينا مهنيون ذوو خبرة. وفي الحرب اكتسب اللبنانيون كثر خبرة في المؤسسات المالية الدولية وعادوا الى لبنان ليعملوا بكل الخبرة التي اكتسبوها في الخارج.

❖ ماذا يمكن ان يتعلم المرء ايضاً من التجربة الماليزية؟

– الانضباط. احببت كثيراً ما رأيت حين لاحظت ان رئيس الوزراء السيد مهاتير محمد يضبط مواعيده على الساعة وينظّم وقته.

❖ ماذا يتطلب الامر بعد ليصير لبنان المركز المالي المنشود؟

– نحن نتقدم الآن على هذا الصعيد. فكثير من المصارف الدولية تعود الى لبنان. المصارف الفرنسية هنا، المصرف الالمانى "دويتشه بنك" هنا ايضاً. وستبدأ المصارف الاميركية العمل هنا قريباً "سيتي بنك" وغيره، اضافة الى المصارف اللبنانية التي لها اتصالات في كل العالم. ولا ننسى ان اللبنانيين في الخارج أكثر عدداً من المقيمين. ونحن نشجعهم على العودة. وهم متعلقون بقوة بلدهم. لكن الهجرة اللبنانية بدأت منذ اجيال. المهاجرون الجدد فيعودون الى لبنان الآن. لكن القدامى فلا يعودون، مع انه لا يزال لهم علاقات واقارب.

❖ ماذا تنتظرون من رئيس الوزراء الماليزي؟

– أنا احترمه جداً، فهو من اكثر زعماء العالم تمتعاً بالاحترام. ونحن نفخر بأن زعيماً مثله يزورنا. من جهة اخرى نريد ان نشجع رجال الاعمال الماليزيين على المجيء الى لبنان وليضعوا خبرتهم هنا ويساهموا في تمويل عدد من المشاريع. اننا نشجع القطاع الخاص كثيراً.

❖ ما هي القطاعات التي تفضل ان يساهم فيها الماليزيون؟

– اعتقد انهم يستطيعون على الاصح المساهمة في قطاعين: القطاع الفندقى، ويستطيعون فيه ان يمولوا عدداً من المشاريع، ونحن بحاجة الى ذلك، وهذا قطاع ذو مردود سريع. والقطاع الاخر هو انشاء مؤسسات صناعية مشتركة مع اللبنانيين، في الصناعة التي يتقنونها في ماليزيا. لقد رأيت صناعة الكترولوميكانيكية متطورة هناك، وكذلك صناعة هواتف ولوحات تحويل وما الى ذلك.

❖ لكنكم قطعتم شوطاً في مشاريع الهاتف؟

– لا نتحدث عن صناعة هواتف للاستهلاك المحلي، بل للمنطقة. نحن نحاول ان نكون بوابة الشرق والبلاد العربية.

❖ ماذا احببتكم في ماليزيا؟

– كوالالمبور.. إنها مدينة نظيفة، خضراء ونظيفة. أنا متعمد سابق، ولذا استطع ان ارى المجهود الذي بذل في السنوات الاخيرة.

❖ اعتقد ان الماليزيين يستطيعون ان يتعلّموا في لبنان. ما الذي يمكنهم ان يتعلموه؟

– هنا لدينا ايضاً رجال اعمال انكياة جداً. وكذلك من الناحية السياسية، لدينا اختلاط، مسلمون ومسيحيون. وفي ماليزيا ايضاً تنوع. وعندما كنت في كوالالمبور سألت السيد مهاتير: كيف تفلح في جمع البلاد، فقال لي: اننا نركز على المصالح المشتركة عوض التركيز على الفروق. وقد اكتشفنا ان ما يجمعنا اكثر بكثير مما يفرقنا. واعتقد ان هذا مهم. إنه رجل حكيم. الاقتصاد يمكن ان يجمع الناس ايضاً.

أعلن رئيس الوزراء رفيق الحريري في مقابلة صحافية "ان ٢٠٠٠ ستكون سنة مشهودة في حياة وطننا وسيكون البلد مختلفاً جداً عنه الآن"، مشيراً الى "ان العمل جار لاجل بيروت مركزاً مالياً وتجارياً واقتصادياً وسياحياً للشرق الاوسط، وان المصارف الاميركية ستبدأ نشاطها هنا قريباً".

وقال في حديث نشرته امس صحيفة "ذي بزنس تايمس" الماليزية في مناسبة بدء رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد زيارة لبنان: "نحن نحاول بعد الحرب ان نعيد بناء البنية التحتية في لبنان، لنجعل من البلد، وبخاصة بيروت، مركزاً مالياً وتجارياً واقتصادياً وسياحياً للشرق الاوسط. ونحن نبني البلد والعاصمة على الاخص، لهذا الغرض. لهذا نعمل لاعادة بناء وسط المدينة وتوسيع المطار لنجعله واحداً من احداث مطارات المنطقة ونشق الطرق. هذا هو وضعنا. وقد بدأ اللبنانيون العودة. وسيتبعهم العرب ثم المستثمرون الاجانب. وثمة ثقة كبيرة في البلد. والبنك الدولي يساندنا والدول العربية تساندنا والاتحاد الاوربي يساندنا، والمصرف الاوربي للاستثمار يساندنا ايضاً. كل المؤسسات المالية في العالم تساندنا. وتباع سنداتنا الاوربية في العالم بسهولة.

❖ هل لديك موعد نهائي لانجاز اعمال اعادة البناء؟

– لا يصح القول في وقت ما ان البلد قد بني. ولكنني اعتقد ان العام ٢٠٠٠ سيكون عاماً مشهوداً في حياة وطننا. سيكون البلد مختلفاً جداً عنه الآن. لقد خلف اللبنانيون الحرب وراءهم، وهم يتطلعون الى مستقبل اولادهم. لذلك اخذوا يساهمون في بناء بلدهم كما نرى. والقطاع الخاص يعمل بكد واجتهاد. والواقع ان اللبنانيين اصلاً لم يؤمنوا بالحرب. فلما اتهمت بادروا الى اعادة البناء بسرعة كبيرة. وحيثما ذهبنا نرى مباني تقوم".

❖ في معيار الاولويات الاقتصادية، ما هي اولى الاولويات في تطوير لبنان؟

– منذ خمس سنوات كانت اولى الاولويات بناء الثقة من جهة، واعادة بناء البنية التحتية من جهة اخرى. وأظن اننا حققنا هذين الغرضين الآن. لم تنته من بناء البنية التحتية، لكننا في سبيلنا الى ذلك. لكن في الوقت نفسه نركز الآن على الانتاج، في الزراعة وفي الصناعة. اننا نتطلع الى التجربة الماليزية باحترام شديد.

❖ ما الذي يعجبك على الاصح في التجربة الماليزية؟

– يعجبني في الدرجة الاولى النظام الذي ارساه رئيس الوزراء السيد مهاتير محمد، والذي يشجع المستثمرين الاجانب والصناعيين على اقامة مشاريع مشتركة في الاقتصاد الماليزي. فحيثما ذهب في ماليزيا وفي (العاصمة) كوالالمبور، شاهدت مصانع عدة، اقامتها شركات مشتركة، وكانت مساهمة الاجانب مرتفعة في البدء، ثم صار الماليزيون يملكون معظم الاسهم. لقد شجع في الواقع الاستثمار. نحن الآن في صدد تشجيع المستثمرين الاجانب ليستثمروا في لبنان ضمن شركات ينشئونها مع لبنانيين. لبنان بلاد حرة، وليس من رقابة على تحويل الاموال. لذلك خفضنا الضرائب على الشركات، ونسبتهما الآن ١٠ في المئة. وفي الوقت نفسه نحاول منح الصناعيين تسهيلات اضافية. وقد انشأنا ١٢ منطقة صناعية، وهي ملك للقطاع الخاص. وستنشئ منطقة صناعية اخرى للتشجيع الاستثمار. ان اقتصادنا مؤسس على الخدمات اكثر منه على غيرها. فالسياحة مهمة جداً والصناعة الفندقية مهمة جداً، وكذلك الخدمات المالية. نظامنا المصرفي

## السنيرة يعدد وجوه افادة لبنان من التجربة الماليزية : تأهيل النمو الاقتصادي والخصخصة وتحديد القطاع العام

### وخفض العاملين في القطاع الرسمي وتعزيز النمو والحد من التضخم

العمر، بينما تراوح اعمار نحو ٦٠٪ من القوى العاملة فيما ما بين ١٥ و ٢٤ عاماً و٢٤٪ ما بين ٢٥ و ٥٤ عاماً. اما نسبة من هم فوق السن الخامسة والستين من السكان فتبلغ ٢,٧٪ فقط. وقد حيا الله هذا البلد ثروات طبيعية، بينما المطاط وزيت النخيل والنفط الخام والغاز الطبيعي. وتبلغ احتياطات النفط الثابتة في هذا البلد ٣ مليارات برميل، بينما تضعه احتياطات الغاز الثابتة والبالغة ٥٩ تريليون قدم مكعب قياسي في المرتبة السابعة عشرة بين البلدان ذات الاحتياط الاكبر في العالم.

يقوم نظام ماليزيا الاقتصادي في الاساس على القطاع الخاص، وتضطلع الحكومة بدور فاعل

أعد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة ورقة عن التجربة الماليزية بعد زيارة رئيس مجلس الوزراء الاخيرة لماليزيا في آذار ١٩٩٥، وهي تتضمن نظرة عامة الى هذه البلاد ونسب النمو الاقتصادية ومسيرة تطورها منذ استقلالها ونمط الحكم فيها والاداء الاقتصادي المثير للاعجاب مع تحقيق نسب النمو الثابتة الى تحسن منذ عقدين.

تقع ماليزيا في جنوب شرقي آسيا، وهي بلد صغير نسبياً، تبلغ مساحة اراضيه الاجمالية ٣٢٠,٠٠٠ كيلومتر مربع تقريبا، تشكل الغابات منها ٧٠٪، وسكان ماليزيا الذين يبلغ عددهم ١٩ مليون نسمة متعددو الجنس بحكم الطبيعة، واكثر من ٢٦٪ منهم دون الخامسة عشرة من

## السنيرة يعدد وجوه افادة لبنان من التجربة الماليزية (تتمة)

العمل في زيادة الانتاجية وتعزيز الفعالية. ولتحقيق هذا الهدف، ادخلت الحكومة "سياسة التطلع الى الشرق" لكي يحاول الماليزيون ان يتبعوا مبادئ اخلاقيات العمل ومواقفه، وان يقتبسوا كذلك ممارسات الادارة لدى البلدان الشرقية القريبة، وخصوصاً اليابان وكوريا.

منذ مطلع الثمانينات، اكدت الحكومة ان البلد سيعتمد على القطاع الخاص بصفته المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي. و"سياسة الخصخصة الماليزية" التي اعلنتها الحكومة اول مرة في اواسط ١٩٨٢، قد ادت دوراً مهماً في تسريع التنمية الاقتصادية في ماليزيا. وان دعم نمو ماليزيا المطرد في السنوات الاخيرة يعود في بعضه الى نجاح برنامج الخصخصة. وقد قلصت الخصخصة ايضاً من حجم القطاع العام وحسنت فعالية الاقتصاد وانتاجيته عن طريق ادخال عامل المنافسة والسعي الى اهداف الربح من جانب القطاع الخاص. والحكومة ملتزمة بزيادة تقليص دور القطاع العام في الاقتصاد من طريق خصخصة تلك المشاريع والخدمات التي يمكن ادارتها بصورة افضل على يد القطاع الخاص. ومنذ الاعلان عن سياسة الخصخصة، قامت الحكومة بخصخصة ٧٣ مشروعاً، وخلال السنين العشر الماضية، وبنيتجة محاولات الخصخصة وتحسين مستويات الادارة وفعاليتها، تحققت نتيجتان مهمتان جداً.

١- تمكنت جميع المؤسسات العامة او المؤسسات التي جرت خصخصتها من ان تصبح مؤسسات مربحة وذات ادارة افضل بينما كانت (قبل ذلك) تخسر وتشكل عبئاً كبيراً على الموازنة العامة.

٢- جرى خفض العدد الاجمالي للقوى العاملة لدى القطاع العام بما يزيد على ٩٣,٠٠٠ وظيفة، وسعى الكثير من شاغلي تلك الوظائف للاستخدام لدى القطاع الخاص. ومع ظهور القطاع الخاص بصفته المحرك الرئيسي للنمو، فقد ادت الحكومة تغييرات مؤسساتية ضمن العملية الادارية لتسهيل التعاون بين القطاعين العام والخاص ودعم هذا التعاون. وطريقة "ماليزيا - تشجيع القطاع الخاص" للمعالجة التي اعلنتها الحكومة كسياسة في ١٩٨٢، تطرح مطالب كبيرة على هذه المشاركة المثمرة بين القطاعين العام والخاص، وقد ادت الى انشاء مجلس الاعمال الماليزي الذي يؤمن قيام الهيئات الاستشارية والحوارات المتكررة وزيادة دعم التعاون بين القطاعين العام والخاص في مواجهة التغييرات التقنية الجديدة في السوق العالمية. ان سياسة "ماليزيا - تشجيع القطاع الخاص" هي استراتيجية رئيسية في تنمية البلد وستضمن استمرار الافادة النسبية لهذا البلد في المحيط الاقتصادي العالمي التنافسي على نحو متزايد.

هناك عامل بارز في ماليزيا هو التزام الحكومة المخلص تهيئة جو للاستثمارات يؤمن المجال للاعمال من الفرص لتحقيق النمو والارباح - وهو عامل اقنع اكثر من ٣٠٠٠ شركة دولية من اكثر من ٥٠ بلداً باتخاذ ماليزيا قاعدة خارجية لانتاج له. والحكومة تشجع الاستثمار الاجنبي المباشر رغبة في منفعه من تدفق رساميل وخبرات تقنية وتسويقية.

ان ترحيب ماليزيا بالمستثمرين الاجانب يلاحظ في انشاء سلطة او مؤسسة التنمية الصناعية الماليزية، وهي وكالة البلد الرئيسية لتنشيط التنمية الصناعية وتنسيقها. ولسلطة التنمية الصناعية الماليزية ١٥ مكتباً في ما وراء البحار في بلدان رئيسية مصدرة لرؤوس الاموال والتقنية لمساعدة الصناعيين الذين يرغبون في التحقيق في امكان الاستثمار في ماليزيا. ان البنى التحتية الاكثر تطوراً في ماليزيا هي من الميزات الرئيسية التي وضعتها بين بلدان جنوب شرقي آسيا المصنعة على نحو بالغ السرعة. وماليزيا تؤمن بالاستثمار في تسهيلات البنى التحتية لتهيئة جو مشجع للمستثمرين. ويجري باستمرار اتخاذ مبادرات جديدة لرفع مستوى تنمية البنى التحتية مجارة نمو البلد الاقتصادي.

ان القطاع المالي والصرفي الحسن التنمية قد عزز ايضاً موقع ماليزيا كمركز استثمار رئيسي وقاعدة تصدير دينامية في آسيا. ولقد نمت بورصة كوالالمبور فاصبحت في مقدمة اسواق العالم الناشئة، مدعومة بنمو اقتصادي سريع، ومربحية جيدة للشركات، وزيادة ملحوظة في تدفق رؤوس الاموال الاجنبية. وقد جمعت ماليزيا لتتفيم سوق الرساميل في شكل فعال وعصري لتلبية متطلبات التمويل المتزايدة للاستثمارات باكلاف وعوائد مرضية للمستثمرين والممولين.

ان تطبيق سياسة ملائمة وكذلك ادارة مالية اقتصادية واقعية ومتبصرة، يساندها استقرار سياسي مستمر ووحدة وطنية، قد جعلتنا الاقتصاد الماليزي من اسرع الاقتصادات نمواً في المنطقة. ففي ١٩٩٤ سجل الاقتصاد الماليزي نمواً معدله ٨,٥٪ ورقماً قياسياً باستمرار النمو فوق ٨٪ طوال سبعة اعوام متتالية. ووصل دخل الفرد الى ٣٤٠٦ دولارات اميركية، وحقق الاقتصاد عمالة تامة مع نسبة من البطالة بلغت ٢,٩٪. ونجاح سياسة الحكومة في السنوات الاخيرة في خفض الاقتراض الخارجي من طريق الاعتماد بشكل اكبر على مصادر التمويل الداخلي بما فيها عمليات التخفيض لدعم عملياتها المرصودة في الموازنة ادى الى انخفاض كبير في الدين الخارجي للبلد من ٦٤٪ كنسبة مئوية من اجمالي الناتج المحلي في ١٩٨٧ الى ٣٢٪ في سنة ١٩٩٣، وادى الى انخفاض نسبة خدمة الدين الى اجمالي الناتج المحلي من ٦,٢٪ في ١٩٨٨ الى ١,٥٪ في ١٩٩٤.

وتعد ماليزيا الآن في المرتبة التاسعة عشرة بين البلدان التجارية الكبرى في العالم. وتحتل من حيث القدرة التنافسية، المرتبة السابعة عشرة، في حين انها تأتي في هذا المجال في المرتبة الثالثة بين بلدان التعاون الاقتصادي والتنمية.

وفي امكان لبنان ان يستفيد من التجربة الماليزية البارزة في مجال دراسة اعادة تأهيل النمو الاقتصادي من طريق تنشيط القطاع الخاص والخصخصة والتحديد الصحيح والدقيق لدور القطاع العام، والفعالية المعززة للقطاع العام والخاص والقدرة التنافسية المتزايدة لكيهما.

في التخطيط للتنمية من اجل تنشيط النمو الاقتصادي المتوازن والتقدم الاجتماعي. وان استخدام ثروات البلد الطبيعية والمعدنية والموارد البشرية وتنميتها بمؤازرة ادارة مالية ونقدية متبصرة في بيئة من الاستقرار السياسي، قد جعلنا من ماليزيا احد البلدان الاقتصادية الاكثر تقدماً وازدهاراً نسبياً والاسرع نمواً في آسيا.

لقد حصلت ماليزيا على استقلالها عن بريطانيا العظمى عام ١٩٥٧ من طريق المفاوضات السلمية. وهذا البلد مكون من ١٣ ولاية ومن اراضي ولاية كوالالمبور ولايوان الاتحادية. وتوسع من تلك الولايات لما حكام او سلاطين. وكل خمسة اعوام، يتيح نظام فريد من دورة الحكم بين السلاطين التسعة بأن ينتخبوا ملكاً من بينهم.

مارست ماليزيا الديموقراطية بصفها دولة ملكية دستورية منذ الاستقلال. وفيها شكل اتحادي من الحكم مع برلمان من مجلسين يتكون من مجلس للشيوخ ومجلس للنواب. والائتلاف الحاكم، "باريزان ناسيونال" الذي يمثل تركيبة البلد المتعددة الجنس، يسيطر على اكثرية الثلثين في البرلمان اكثرية الثلثين في البرلمان. وهذا الامر قد ضمن لماليزيا حكماً قوياً ومستقراً ملتزماً تنمية البلد.

ان ثقة الحكومة بوضعها وتقبل سياساتها تلاحظ في قدرتها على التخطيط للمستقبل، ليس من خلال سلسلة خططها الخمسية فحسب، بل ايضاً من خلال سياساتها الطويلة الاجل التي تمتد الى القرن الحادي والعشرين كالخطة المستقبلية الثانية للسنوات (١٩٩٠-٢٠٠٠). ومخطط الحكومة لماليزيا هو ان تصبح بلد كامل النمو سنة ٢٠٢٠ اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وروحياً ونفسانياً. والامر الاهم لدى المستثمرين في ماليزيا هو ان معالم سياسة الحكومة موضوعة والطريق الى المستقبل مرسومة بوضوح، مما يؤمن للمستثمرين درجة عالية من اليقين والاستقرار لمخطوهم في المستقبل.

### النمو ٨,٨٪ التضخم ٥٪

تمتعت ماليزيا باستمرار، منذ استقلالها في ١٩٥٧، بمعدل عال من النمو الاقتصادي. وقد ازداد النمو في الناتج المحلي الاجمالي بطراد من معدل سنوي مقداره (٤,١٪) في النصف الثاني من الخمسينات من هذا القرن الى (٨,١٪) في السبعينات. ونما الاقتصاد الماليزي خلال العقدين الماضيين، اي من (١٩٧١ الى ١٩٩٠)، بمعدل ٦,٦٪ سنوياً. وكان هذا النمو مثيراً للاعجاب على نحو خاص خلال السنين السبع الماضية، ١٩٨٨ الى ١٩٩٤، اذ بلغ متوسط معدل النمو ٨,٨٪. اما التضخم فقد ظل في الوقت نفسه منخفضاً ما بين ٤٪ الى ٥٪ سنوياً.

ولطالما كانت ماليزيا منتجة ومصدرة بارزة لسلع كالمطاط الطبيعي وزيت النخيل والكاكاو والاشناب والفلفل والقصدير، وهي مصدرة صافية للنفط والغاز الطبيعي. بيد انه عقب تنفيذ تدابير السياسة الفطنة في الستينات والسبعينات التي تمهدت الى تنوع الصادرات ضمن القطاعين الزراعي والتعديني، ومن طريق التصنيع المتزايد، اصبح الاقتصاد الماليزي متنوعاً تنوعاً حسناً الى حد ما. واليوم، تعد ماليزيا من مصدري العالم البارزين لشبه الموصلات الالكترونية ومكيفات الهواء والمعدات السمعية البصرية، والمنتجات التي تقوم على اساس ثروات البلد الطبيعية.

تكمين موارد ماليزيا المهمة في قواها العاملة الشابة النشطة والمنظمة والمعلمة والقابلة للتدريب بسهولة. ومع ان تكاليف الايدي العاملة في ماليزيا منخفضة بالنسبة الى البلدان الصناعية، فان مستويات الانتاجية العالية للايدي العاملة والنوعية المعادلة للمستويات اليابانية تسمح للمنتجات الماليزية بالنافذ الى الاسواق الاجنبية. وهذه القوى العاملة ذات الانتاجية العالية المتكئة من اللغة الانكليزية على نطاق واسع، تستكمل بنحو مليون عامل اجنبي يشغلون مراكز لا يشغلها ماليزيون.

ان غاية تنمية الموارد البشرية في ماليزيا هي زيادة انتاجية القوى العاملة من طريق التعليم والتدريب. ومن المتوقع زيادة اجمالي القوى العاملة من ٧ ملايين في ١٩٩٠ الى نحو ٩,٤ ملايين سنة ٢٠٠٠، اي ما زيادته ٢,٩٪ سنوياً. وخلال الثمانينات كان يجري على جناح السرعة توسيع المدارس المهنية والتقنية ومعاهد العلوم التطبيقية ومؤسسات التدريب الصناعي لاعداد الشباب للاستخدام في مختلف المهن الصناعية. ومعظم مؤسسات التدريب تديرها وكالات حكومية مع ان مؤسسات خاصة تقوم على نحو متزايد باستكمال جهود الحكومة في تخريج عمال مهرة تحتاج اليهم الصناعات.

### دور الخصخصة

خصصت الحكومة ٤٨,٩ مليون رينغيت ماليزي (نحو ١٩ مليون دولار اميركي) لاستعمالها على مدى ثلاث سنوات ابتداء من سنة ١٩٩٣ لصدوق تنمية الموارد البشرية. وجميع مؤسسات العمل التي يزيد رأسمالها على ٢٠٠,٠٠٠ دولار اميركي، او التي تزيد قواها العاملة على ٥٠ عاملاً، ملزمة ان تساهم بحد ادنى مقداره واحد في المئة (١٪) من مجموع رواتبها السنوية في صدوق تنمية الموارد البشرية.

ان مؤسسات العمل التي تساهم في هذا الصدوق يحق لها ان تطلب منأ بمقتضى (نظام) الصدوق لتحمل او لاعتنتها على تحمل تكاليف تكبديتها في تدريب عمالها، خصوصاً على المهارات الجديدة والناشئة وذلك الى حدود ٧٠٪ من المبلغ الذي ساهمت به في برامج التدريب التي يوافق عليها الصدوق مقدماً.

والى تنمية المهارات، فانه يجري ايضاً التشجيع على التحلي بالقيم الايجابية ومبادئ اخلاقيات

## القرارات الاخيرة تتعارض وفضلكة الموازنة للسنة ٩٧؟

### "اللقاء الوطني" يدعو الى جلسة مناقشة عامة لسياسة الحكومة

## ويرفض الرسوم على السيارات ويحذر من اذونات الاستيراد الاستثنائية للمنتجات الزراعية

دعا "اللقاء الوطني النيابي" رئيس مجلس النواب نبيه بري الى تحديد موعد لجلسة خاصة للهيئة العامة لمناقشة السياسة العامة للحكومة في ضوء الاستجابات المقدمة من النواب و"القرارات الخطيرة التي اتخذتها وطاولت بعض الركائز الاساسية لنظامنا السياسي والاقتصادي"، مشيراً الى ان الاجراءات الحكومية لحماية المنتجات الزراعية تتعارض وسياستها المعلنة في فضلكة الموازنة للسنة الجارية، واعلن رفضه قرار رفع الرسوم على السيارات المستوردة "فيما يفقد المواطن وسائل النقل العام".

عقد اللقاء امس اجتماعه الدوري في منزل الرئيس عمر كرامي وحضره الرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص والنائبان بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون، وتقيب النائب نسيب لود لوجوده خارج البلاد.

واصدر اللقاء اثر الاجتماع البيان الآتي: "اولاً - توقف اللقاء عند الاجراءات التي اتخذها مجلس الوزراء على صعيد حماية المنتجات الزراعية وعلى صعيد الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد السيارات، ورأى في هذا الصدد ما يأتي:

على صعيد حماية المنتجات الزراعية، يرى اللقاء ان الحماية ليست هدفاً في ذاتها، وانما هي وسيلة لتحقيق التنمية الزراعية عموماً، والحماية ليست هي الوسيلة المثلى ولا الوحيدة لتحقيق التنمية الزراعية. فالحماية تتعارض مع السياسة الاقتصادية العامة التي التزمتها الحكومة في فضلكة الموازنة لسنة ١٩٩٧، ان تحدثت الفضلكة عن التكامل والاندماج الاقتصاديين العالميين

وعن المنافسة الدولية الشديدة التي تحتّم على مؤسسات الانتاج اللبنانية مواجهتها، تؤكّد من ثم حرفياً ان ذلك يجب الا يؤدي الى مجاراة ضغط المؤيدين لسلك طريق الحماليات والتعرفة الجمركية المرتفعة، لان فتح باب المنافسة هو الثمن الذي علينا ان ندفعه من اجل المشاركة في كطف ثمار انماج لبنان في المجتمع الاقتصادي الدولي. وتضيف الفضلكة: "في غياب العوامل الخارجية الايجابية لا يمكن اقتصاداً حراً متوازناً في حجمه ان يحرص نظره في الداخل، او ان ينكفئ على نفسه، وان يحاول وضع حواجز في وجه التجارة قد ترفع اسعار السلع وتؤخر تكيف مؤسساته مع المستجدات الاقتصادية العالمية".

يتبين من هذا النص المنقول عن فضلكة الموازنة لسنة ١٩٩٧، ان الاجراءات المتخذة بذريعة حماية المنتجات الزراعية تتعارض مع السياسة المعلنة للحكومة، الى ذلك فان للتنمية الزراعية مقومات معروفة، فهي لا تتحقق بالحماية فقط وانما بجملّة اجراءات وتدابير متكاملة، لعل اهمها اعتماد نظام اللامركزية الادارية واعتماد سياسة الانماء المتوازن وفق ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني وتنفيذ مشاريع الري واستحداث وسائل التسليف والاقرض الزراعي، ونما تأسيس مصرف الانماء الزراعي وتعميم الارشاد الزراعي وتوفير البذور الصالحة والاسمدة، وابداء تعاونيات زراعية وسلك طريق المكنتة في الانتاج الزراعي وتوسيع امكانات التخزين والتبريد، ومراقبة جودة الانتاج وصل الممارات المهنية وتعزيز

الزراعات الصناعية وما الى ذلك. ان منع استيراد المنتجات الزراعية سيرافق بطبيعة الحال التوسع في اصدار رخص الاستيراد استثناءً. واخشى ما نخشاه ان تغدو رخص الاستيراد مادة للمحسوبية والابتزاز والاستغلال، الى كل ذلك، فان سياسة الحماية المتبعة سيتولد منها ارتفاع في اسعار المنتجات الزراعية لمصلحة التجار والوسطاء وليس لمصلحة المزارعين مع ما يترتب على ذلك من اضرار في مصلحة المستهلك اللبناني عموماً.

اما التعرفة المستحدثة على السيارات المستوردة فأقل ما يقال فيها انها لم تأخذ في الاعتبار مصالح ابناء الطبقة الوسطى وما دون الطبقة الوسطى ليس في لبنان من يعترض على استيفاء رسوم مرتفعة على السيارات الفخمة ولكن الزيادات التي طاولت ذوات الحجم الصغير والمتوسط ولاسيما منها السيارات المستعملة اصابت مباشرة ابناء الطبقة الوسطى وما دونها، وهذا في الوقت الذي يفقد المواطن وسائل النقل العام في شتى المناطق اللبنانية، الامر الذي يجعل السيارة الصغيرة والمتوسطة ضرورة من ضرورات الحياة لغالبية المواطنين.

### المحظوظون من كل مكان!

وقد لفت اللقاء ما جاء في الصحف من اخبار تتعلق بادخال اعداد كبيرة من السيارات بموجب الرسوم الجمركية السابقة في الساعات السابقة لاعلان مجلس الوزراء قرار رفع التعرفة الجمركية على السيارات، الامر الذي ينم عن ان خبر تعديل الرسوم الجمركية قد سرب الى بعض المحظوظين الذين جنوا من هذه العملية ارباحاً طائلة غير مشروعة.

اننا ندعو الى تحريك النيابات العامة للتحقيق في هذه الاخبار الخطيرة كي يبني على الشيء مقتضاه.

ثانياً - بحث المجتمعون في موضوع سلسلة الترتب والرواتب موضوع المناقشة في اللجان النيابية والذي ترافقه تسريبات اعلامية مدروسة حول كلفة اقرار هذه السلسلة ووجوب فرض ضرائب ورسوم جديدة لتغطية نفقاتها ويجب ان يشترك مجلس النواب في تحمل مسؤولية اقرارها.

ان اللقاء الوطني النيابي اذ يؤكد موقفه الداعي الى تأمين الحد الأدنى من الحياة الكريمة للعاملين في القطاع العام وبالتالي وجوب اقرار هذه السلسلة الجديدة جزءاً من خطة تحقيق الامن الاجتماعي للمواطنين يمه ان يسجل تحفظه عن طريقة تعاطي الحكومة وهذا الموضوع الاجتماعي الخطير اذ ان تمسكها بادخال تعديلات على قانون الموظفين تعطيها صلاحيات استثنائية بجهة اصلاح الادارة شرطاً للموافقة على اقرار السلسلة يعتبر من قبيل ابتزاز مجلس النواب

لدفعه الى منحها صلاحيات التحكم بالادارة وهي التي ثبت فشلها في ممارسة هذه الصلاحيات سابقاً بحيث زادت الادارة فساداً وتسيباً ومحسوبية بدل اصلاحها علماً بان منح الحكومة هذه الصلاحيات يعيد سيطرة السياسة عليها وهو ما يشكوه الجميع.

ان اللقاء الوطني الذي يرفض ربط اقرار السلسلة بتعديل قانون الموظفين ومجلس الخدمة المدنية يدعو الحكومة الى وقف محاولاتها والموافقة على السلسلة حفاظاً على مصلحة المواطنين وعلى صدقية التزاماتها السابقة في هذا الصدد.

كما يدعو الحكومة الى اتخاذ التدابير في اطار القوانين المرعية الاجراء لتحقيق اصلاح الاداري وتفعيل اجهزة الرقابة عليها ووقف الاهدار في المصاريف العامة واخضاع المجالس الثلاثة الشهيرة (الانماء والاعمار، المهجرين والجنوب) والمهيئة العليا للاغثة الى رقابة مسبقة فاعلة والى وقف الصفقات المشبوهة والى ضبط الانفاق في حدود امكانات الدولة وعدم اعتماد سياسة الدول الغنية في عملية الانفاق العام وشد الحزام وخصوصاً في قيمة هذه الصفقات الباهظة والتي لا يبررها الوضع المالي للبنان اطلاقاً.

ان التزام الحكومة ما تطلب يمكن ان يحقق وفراً كبيراً قادراً على تغطية كلفة قرار السلسلة. فالمواطن لم يعد يحتل زيادة في الضرائب والرسوم، وهو يئن من ضامتها وينوء تحت اثقالها. ومن غير الجائر سلب المواطن بيد ما نمحنه اياه باليد الاخرى.

ثالثاً - يستغرب اللقاء اصرار الحكومة على طرح مشاريع القوانين المتعلقة بالقضاء، بعدما قررت لجنة الادارة والعدل ارجاء مناقشتها ريثما تبث اقتراح قانون تنظيم السلطة القضائية. ان اللقاء الوطني اذ يجدد تمسكه بمناقشة اقتراح القانون الرامي الى اقرار السلطة القضائية المستقلة قبل اقرار اي مشروع قانون من المشاريع الثلاثة المقدمة من الحكومة يناشد الزملاء النواب الوقوف في وجه هذه المشاريع المتسللة على حساب تعزيز السلطة القضائية كسلطة مستقلة ضامنة لحقوق المواطنين ولحسن سير الامور في البلاد.

### جلسة مناقشة عامة

رابعاً - ان اللقاء يدعو دولة رئيس مجلس النواب الى تعيين جلسة خاصة لمناقشة السياسة العامة للحكومة في ضوء الاستجابات المقدمة من الزملاء النواب والقرارات الخطيرة التي اتخذتها الحكومة والتي طاولت بعض الركائز الاساسية لنظامنا السياسي والاقتصادي وهي ركائز كرسما الدستور في مقدمته.

خامساً - توقف اللقاء عند قرار الكونغرس الاميريكي بتكريس القدس عاصمة موحدة لدولة اسرائيل وهو اذ يرفضه (التتمة في الصفحة ٩)

## الموقعون من كل الطوائف وغايتهم المساواة بينها اقتراح نيابي لاعفاء الاوقاف من الرسوم

بخصائص مماثلة تماما للخصائص التي تتمتع بها ادارة الاوقاف والممتلكات الاسلامية، فمن استقلال اداري ومالي الى ممارسة السلطة العامة في ما يتعلق بشؤونها وممارسة صلاحية سلطان القضاء في ما يتعلق بهذه الشؤون وبسائر احكام نظام احوالها الشخصية واحكام قانون اصول المحاكمات لديها. اضاف انه "بما ان اقتراح القانون هذا تستفيد من احكامه بقية الطوائف المعترف بها، فلا تعود الحاجة الى فتوى او تعميم او ما شابه لمثل هذه الاعفاءات، لذا عملا ببدء العدالة والمساواة يقتضي استصدار قانون يمنح كل طائفة وكل ما يتبعها من اشخاص معنويين الاعفاءات المقررة قانونا للمؤسسات العامة".

وبإزاء ما تقدم، لا يرى ابو سليمان صعوبة في اقرار الاقتراح الذي رفعه الى مجلس النواب باعتبار انه جمع له التأييد والموافقة اللازمين للسير به قدما، ويقول، كما في الميثاق التي ارفقها اقتراحه، ان العدل هو الذي يتحكم في الموضوع، وان النواب الموقعين والذين مثلوا كتلتهم، لا يرون حائلا دون احقاق حق الاعفاء من الرسوم على الاملاك المسيحية.

ر.ش.

الممتلكات الكنسية، يتبين انها تتمتع بخصائص مماثلة. ويتضح ذلك من القرار الرقم ٦٠/٦٠ ل.ر. في تاريخ ١٢ آذار ١٩٩٦ الذي حدد الطوائف التاريخية المعترف بها، ومن قانون ٢ نيسان ١٩٥١ الذي اعطى المراجع المذهبية للطوائف المسيحية صلاحية بت كل ما يتعلق بالخطبة وعقد الزواج والبنوة والتبني والوصاية على القاصر والوقف الخيري والديني والولاية على كل من مدين الوقفين والاديار والمدافن والتربية والتعليم واملية رجال الاكليروس للارث والتوريث وتنظيم وصاياهم والمصادقة عليها ورؤية الدعوى المعلقة بالعقائد الدينية او بمنازعات رجال الاكليروس والرهبان والراهبات (...). الى ذلك، نصت المادة ٣١ من القانون نفسه على ان تطبق المراجع المذهبية في صلاحياتها قوانين طوائفها على ابنائها دون سواهم. ونصت هذه الاحكام- في ما نصت عليه- على انه لكل طائفة الحق المطلق والمستقل في تلك الاموال الزمنية وادارتها، علما ان الدستور نص في المادة ٩ على ان الدولة تضمن "للاهليين احترام نظام احوالهم الشخصية ومصالحهم الدينية". وخلص الى انه من "الثابت قطعا ان ادارة المراجع المذهبية للاوقاف والممتلكات المسيحية تتمتع

استقلال اداريا ملحوظا خارج الدولة وتمتع الشخصية المعنوية تأمينا لهذا الاستقلال، فتكون لها موازنة خاصة وممتلكات مستقلة وحق التقاضي لدى المحاكم ( القرار الرقم ٥٢٢ و٣٩٩ في تاريخ ١١/٩/١٩٥٥ و١٨/٦/١٩٥٦ المنشوران في المجموعة الادارية ١٩٥٧ ). وفي المبررات التي حدته ايضا على اصدار تعميمه ان "قرار المجلس الشرعي الاسلامي يتوافق مع رأي وزارة العدل التي اخذت باجتهاد مجلس الشورى مؤكدة شمول ادارة الاوقاف بالاعفاء من الرسوم والعلوات البلدية ورسوم الانتقال. ( فتوى وزارة العدل الرقم ٢٤١ في ٣/٣/١٩٥٥، كتاب وزارة العدل الرقم ٣٨٧/د في ٢١/٤/١٩٦٩ الموجه الى المديرية العامة للاوقاف الاسلامية والكتاب الرقم ٣/٤٤٧٥ في ٢٩/١٢/١٩٧٠ الموجه الى وزارة الداخلية ).

في اي حال، تقول المادة الاولى في الاقتراح "الوطني" الذي سجل الاربعة (١) الجاري في قلم المجلس بعد اطلاع الرئيس نبيه بري عليه، بأنه "تستفيد كل طائفة ذات نظام شخصي معترف بها قانونا وشرعا وكل شخص معنوي ينتهي اليها سواء بحكم الشرع نفسه ام بمرسوم او بقرار من السلطة المذهبية العليا المختصة من جميع الاعفاءات من الضرائب والرسوم والعلوات التي تستفيد منها قانونا المؤسسات العامة سواء اكانت هذه الضرائب والرسوم من الضرائب المباشرة والرسوم والعلوات المماثلة لها ام كانت من الضرائب غير المباشرة او الرسوم والعلوات المماثلة لها". اما الاعفاءات الاخرى من الرسوم والضرائب الممنوحة لكل طائفة ولكل شخص معنوي ينتهي اليها بموجب القوانين المرعية الاجراء فتبقى، بحسب النقطة الثانية في المادة نفسها، نافذة ومعمولا بها.

واورد ابو سليمان في الميثاق التي ارفقها الاقتراح الفتاوى والقرارات والتعاميم التي كانت الدولة اعتمدها لاعفاء ممتلكات الاوقاف الاسلامية من الرسوم، باعتبار انها تتمتع بخصائص المؤسسة العامة وهي، بحسب ابو سليمان، الاستقلال على الادارة والمراقبة، الاستقلال المالي مع مميزات خاصة وممتلكات مستقلة، صلاحية ممارسة السلطة العامة في ما يتعلق بتنظيم الاوقاف وادارتها بحدود القوانين المتعلقة بالنظام العام وتفسير النظم والمقررات لجهة شؤون المسلمين واوقافهم الخيرية على اختلاف انواعها الى سلطة القضاء في الشؤون المتعلقة بالاحوال الشخصية وفي بعض الشؤون الوقفية والسلكية والتأديبية.

### الاوقاف المسيحية

وقال في باب المقابلة مع الاوقاف المسيحية انه بمراجعة النصوص القانونية والتشريعية التي ترعى تلك الاوقاف وادارة

حمل النائب شاكور ابو سليمان اقتراح قانون اعفاء لـ "اعفاء كل طائفة معترف بها في لبنان والاشخاص المعنويين التابعين لها من ضرائب ورسوم" يوجب به على النواب الذين اختارهم من ملل مختلفة بقية الاستحصال على تواقيعهم اللازمة لاحالته على اللجان المختصة، وهو رمى من خلال رغبته على اشراك الطوائف الاساسية في الموافقة على الاقتراح الى ان يصدر لاحقا قانون وقد حصد توافق الجميع على المبدأ الذي يقوم عليه وهو المعاملة بالمثل بين الاوقاف كلها في ايفائها الضرائب او اجرامها عن ذلك. وبذلك يكون النواب التسعة الذين وقعوا الاقتراح شاطروا ابو سليمان رأيه وهم: ايلى الفرزلي الرثونكسي، أغوب جوخادريان الرمني الكاثوليكي، احمد تفتت السني، انور الخليل وفضل الداود الدرزيان، صلاح الحركة ومحمد عبد الحميد بيضون ونزيه منصور الشيعية، اضافة الى ابو سليمان الماروني. فيكون صاحب الاقتراح تمكن عندها من استقطاب التفطية الوطنية التمثيلية لاقتراحه وللبعد الذي يحمله باعفا املاك البطريركية المارونية (بكركي) من الضرائب والرسوم. وهو يخص بكركي من دون غيرها، لان تعميما يحمل الرقم ٢١ وجسمه رئيس الحكومة آنذاك شفيق الوزان في ٣ كانون الثاني ١٩٨١ اعتبر ادارة الاوقاف الاسلامية من المؤسسات العامة وتشملها تاليا الاعفاءات القانونية التي تتمتع بها بقية الادارات الرسمية والمؤسسات العامة. واعتبر حينها في ادارة الاوقاف الاسلامية تعاني بعض الصعوبات الشكلية في اثبات كونها مؤسسة عامة تخضع للاعفاءات القانونية اسوة بادارات الدولة والمؤسسات العامة. وارتكز على النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالاوقاف الاسلامية، ولا سيما الرسوم الاضرائية الرقم ١٨ في ١١/١٣/١٩٥٥ والقانون الصادر في ٢٨/٥/١٩٥٦ التي توضح ان المشرع اقر ملكية الطائفة الاسلامية لاوقافها واستقلال ادارتها فيها، وفيها ايضا ان المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى اعطى صلاحية تنظيم ادارة الاوقاف في حدود القوانين المتعلقة بالانتظام العام. وقال في تعميمه آنذاك ان "المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى اعتبر بموجب قراره الرقم ٨ الصادر في تاريخ ٧ آذار ١٩٧٤ والذي اصبح نافذا بعد نشره في الجريدة الرسمية العدد ٣٥ في تاريخ ٥/٥/١٩٧٤ ان الاوقاف الاسلامية بجميع دوائرها تحتفظ بخصائصها وميزاتها الذاتية وبطابعها الرسمي وبصفتها مؤسسة من المؤسسات العامة، وهذا القرار يتوافق مع الاحكام القانونية ومع اجتهاد مجلس شورى الدولة الذي قضى في احد قراراته بان الاستقلال الاداري والمالي الذي تتمتع به ادارة الاوقاف لا يزيل عنهما الصفة الادارية الرسمية العامة التي ليست في الواقع الا ادارات فصلت عن مصالح الدولة لتعطي

## اثار عدم استقبال المستشفيات المضمونين سعادة: القرارات تسجل في خانة الاستمرار في قهر الناس والطبقات الشعبية

لقت رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الى "خطورة النتائج" المترتبة على مسلسل القرارات الاخيرة التي ادت الى رفع الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة بالشكل الذي تقررت فيه، كما بالنسبة الى تلك التي تناولت الملف الزراعي وادت الى ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية على انواعها، مما يتناقض والاهداف المعلنة ان لجهة حماية البيئة او حماية الانتاج الزراعي "في الوقت الذي نلاحظ ان واردات الخزينة من الرسوم والضرائب تذهب ضحية الاختلاسات والفضائح المالية المتكررة".

وقال في اجتماع المجلس المركزي الذي عقد مساء امس برئاسته وفي حضور اعضاء المكتب السياسي: "فاجأتنا الحكومة بسلسلة قراراتها الاخيرة تحت شعارات مختلفة واذا بما تنعكس نعمة شعبية اضافية تستنكر ارتفاع تكلفة المعيشة وترفض تحمل اعبائها في هذه الظروف، وهذه القرارات تسجل في خانة الاستمرار في قهر الناس والطبقات الشعبية والمتوسطة والمحدودة الدخل خصوصا كأنها جاءت عن سابق تصور وتصميم ما دام احد من المسؤولين لا يقبل مناقشتها".

واكد ضرورة اعادة النظر في جداول الرسوم الجمركية "وحماية مدخرات فئات كبيرة من الشعب اللبناني وتشجيع الانتاج الزراعي المحلي بوسائل اخرى تعزز حجم هذا الانتاج ونوعيته تمهيدا لدخول سوق المنافسة الاقليمية والدولية، لان مثل هذه الحماية المفروضة بالاكره، لا تعني الحاجة بل يعزز وسائل التهريب والتجارة غير المشروعة، وفي كل الحالات ليست هي التي تؤمن سد العجز في الموازنة العامة وخزينة الدولة عدا كونها تتناقض مع مبادئ الاقتصاد الحر الذي اكدت وثيقة الوفاق الوطني الاستمرار في اعتماده".

وقال "مع اصرارنا على رفض القرارات الاخيرة نؤكد رفضنا المسبق اية زيادات يمكن ان تطرأ على اسعار المحروقات والخدمات الماتفية والكهربائية في ظل الامتياز الاداري وحالة الفساد في الادارة على اعل المستويات، واخبار الاختلاسات والفضائح المالية التي تتوالى من مؤسسة الى اخرى وتطلعا بها وسائل الاعلام يوميا"، مستغربا "عدم تدخل القضاء او المراجع المختصة للتحقيق" او نفي ما حملته وسائل الاعلام من اتهامات لبعض المسؤولين ومن استغلال





# جدول عادي لمجلس الوزراء الخميس في بعدا تعديل نصوص الانتخابات البلدية والاختيارية ومشروع توزيع ٤٣ مليار ليرة على الطرق المصنفة

٢٦- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تأمين اعتمادات اضافية بقيمة ٤,٥ مليارات ليرة لبنانية لتنفيذ منشآت حصر نبع القاعة ونبع الرعيان والصفاء.

٢٧- طلب وزارة البيئة الموافقة على حضور الاجتماع السادس للجنة تيسير برنامج التربية والتوعية والاعلام البيئي في الوطن العربي الذي سيعقد في القاهرة في ١٩٩٧/٦/٢٣ ٢٤ منه.

٢٨- طلب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الموافقة على تمويل مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة من موازنة الاصلاح الاداري الى موازنة مجلس الانماء والاعمار.

٢٩- طلب وزارة الشؤون البلدية والقروية الموافقة على تعاقد بلدية الغبيري مع طبيب.

٤٠- طلب وزارة الاعلام الموافقة على الاشتراك في اجتماعات الجمعية العمومية لرابطة وكالات البحر الابيض المتوسط الذي سيعقد في القاهرة من ١٩٩٧/٦/٢٣ الى ٢٥ منه. وتأليف وفد لهذه الغاية.

الدكتور سميل ملحم القش الاستاذ في ملك الجامعة اللبنانية خارج الملك.

٣١- طلب وزارة السياحة الموافقة على تليزيم درس لاعمال ملحة وضرورية وتنفيذها، لمناسبة مهرجان الصيف السياحي.

٣٢- طلب وزارة السياحة الموافقة على المساهمة في نفقات احياء مهرجانات بيت الدين الدولية.

٣٣- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تكليف وزارة الاشغال العامة تنفيذ اعادة تركيب خطوط المياه وتوزيعها على اوتوستراد الزهراني - النبطية وتأمين الاعتمادات اللازمة لذلك.

٣٤- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على استخدام ٤٠ اجيراً في مصلحة مياه نبع الطاسة وتوابعها.

٣٥- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على الاشتراك في مؤتمر حول تسميل مجال الاستثمارات في قطاع الطاقة الذي سيعقد في بروكسيل - بلجيكا في ١٩٩٧/٦/١٧ ١٨ منه.

الجنسية النيجيرية.

١٦- مشروع مرسوم لالغاء الترخيص المعطى للبناني البر فارس عيراني وزوجته جورجيت نخله عنكوري باكتساب الجنسية السورية.

١٧- مشروع مرسوم لالغاء الترخيص المعطى للبناني حسين محمد علي ياسين باكتساب الجنسية النيجيرية.

١٨- طلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على تأمين اعتماد بقيمة ٣ ملايين دولار لتوسيع طريق جسر المدفون - ككيفان وتحسينه.

١٩- حماية صناعة الفوط والواقيات الصحية وحفاضات الاطفال.

٢٠- طلب وزارة المال الموافقة على استئجار مكاتب لاملنة السجل العقاري ودائرة المساحة في المتن ونقل مقر هاتين الوحدتين من جديدة المتن الى المبنى الجديد المنوي استئجاره في الزلفا.

٢١- طلب وزارة المال الموافقة على اجراء تعديلات على تشكيل اللجان الكلفة نسوية مخالفت البناء في قضاء عاليه وبعدا - الجبل (مؤجل من جلسة ١٩٩٧/٦/١١).

٢٢- عرض وزارة المال قضية اعطاه بدل من مأذونية لرجال قوى الامن الداخلي (قرار مجلس الوزراء الرقم ٢٧/تاريخ ١٩٩٧/٣/٥).

٢٣- طلب وزارة العمل الموافقة على تشكيل هيئة لصوغ استراتيجيا لتحفيز الاستخدام والتنمية الاقتصادية المستدامة.

٢٤- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على رفض الترخيص بفتح مدرسة خاصة في الهرمل.

٢٥- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على تعديل قرار مجلس الوزراء رقم ١٦ الرامي الى تكليف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ترميم مدارس رسمية ومهنية وبناء مثلها.

٢٦- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على تأمين اعتماد اضافي مقداره ٦٢٢,٠٨٠,٠٠٠ ل.ل. لتغطية مساهمة الدولة في نفقات برنامج قطاع التعليم العالي في لبنان الذي تنظمه منظمة الاونيسكو.

٢٧- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تليزيم دراسات مائية اضافية في بعض قرى زغرتا.

٢٨- طلب وزارة الزراعة الموافقة على شراء ادوية لمكافحة دودة الصنديل.

٢٩- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تليزيم دراسة التصميم التوجيهي الشامل للاراضي اللبنانية (مؤجل من جلسة ١٩٩٧/٥/٨).

٣٠- مشروع مرسوم يرمي الى وضع

يعقد مجلس الوزراء الخميس جلسته الاسبوعية العادية في القصر الجمهوري في بعدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس المرادي وحضور رئيس الوزراء رفيق الحريري. وفي جدول اعماله ٤٠ بنداً أبرزها تعديل نصوص مرتبطة بانتخابات البلديات والمخاتير، ومشروع توزيع ٤٣ مليار ليرة على الطرق المصنفة. وهنا جدول الاعمال كما وزع امس على الوزراء:

١- مشروع قانون تعديل احداث وزارة البيئة (ارسل الى الوزراء في ١٩٩٧/٥/٣).

٢- مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة تعيين موظفين في السلك الخارجي من حملة الاجازة في الحقوق على الاقل او ما يعادلها.

٣- مشروع قانون تعديل نصوص مرتبطة بانتخابات البلدية والمخاتير.

٤- مشروع قانون تعديل المادة ١٧ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٢٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (قانون الاسلحة والذخائر).

٥- مشروع اتفاق قرض بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي للانشاء والتعمير للمساهمة في تمويل مشروع الحد من تلوث الشاطئ والامداد بالمياه.

٦- مشروع اتفاق قرض بين الجمهورية اللبنانية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) للمساهمة في تمويل مشروع تأهيل البنية التحتية الزراعية (استصلاح اراض).

٧- مشروع مرسوم لتحديد تسميات الوظائف الشاغرة الادارية والفنية في الفئة الثالثة والوظائف الفنية في الفئتين الرابعة والخامسة في ملك المديرية العامة لقوى الامن الداخلي.

٨- مشروع مرسوم يرمي الى اضافة وظائف الى الملك المدني في قوى الامن الداخلي.

٩- مشروع مرسوم لتحديد صلاحيات المجلس التنفيذي للمكتب الوطني للمادوية.

١٠- مشروع مرسوم لتعديل اجور التدريس بالساعة في معاهد التعليم المهني والتقني ومدارسه الرسمية.

١١- مشروع مرسوم بتوزيع ٤٣ مليار ليرة لبنانية على الطرق المصنفة.

١٢- مشروع مرسوم لرفع الحد الأدنى للرواتب والاجور في المركز التربوي للبحوث والانماء وتحويل سلاسل الرواتب فيه.

١٣- مشروع مرسوم لنقل رؤساء دوائر واقسام في بعض الادارات العامة وتعيينهم.

١٤- مشروع مرسوم لتعديل موعد اعادة البيانات الحاشائية من المدارس الخاصة الجانية للعام الدراسي ١٩٩٦-١٩٩٧.

١٥- مشروع مرسوم لالغاء الترخيص المعطى للبناني اميل نايف مينا باكتساب

## دعوة الجميل وعون الى واشنطن

### للمشاهدة امام لجنة العلاقات الخارجية

وردت على بيروت معلومات من باريس ان ركني "التجمع الوطني اللبناني" الرئيس امين الجميل والرئيس العماد ميشال عون تلقيا دعوة من رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس اميريكي بنيامين غيلمن للدلاء بشهادتهما حول الوضاع في لبنان في جلسة خاصة تعقد يوم ٢٥ الجاري. ووضح الجميل ان اللقاء "ينبع من رغبة السلطة التشريعية اميريكية في الاطلاع على مواقف جميع الاطراف في لبنان، ولاسيما الطرف المعارض على السير الراهن للامور، وذلك كي يتمكن الكونغرس من الاطاحة بمختلف اوجه القضية اللبنانية".

ونفى اي ارتباط للدعوة بالتطورات الاقليمية المتسارعة، وقال: "ان التجمع الوطني غير معني بالتطورات الاقليمية وسياسة المطاور، ولا يهمننا الا مصلحة لبنان الذي هو اصغر من ان ينضم الى سياسة المطاور والديوك الكبيرة المتصارعة في المنطقة".

واضاف: "يعاني شعبنا منذ مدة طويلة، واطخر ما نتعرض له مؤامرة الصمت المتفاهم عليها. بمعنى ان الوضع اللبناني يخدم مصلحة كل من سوريا واسرائيل. فاسرائيل لا ترى ضرورة للانسحاب، وكذلك سوريا. اذ هناك نوع من الاتفاق على فرض مؤامرة الصمت على بلادنا".

واكد "اننا غير معنيين بقضية المصالح الاستراتيجية المتصارعة الا من زاوية المصلحة اللبنانية، وموقفنا في جلسة الكونغرس سيكون واضحا جدا لجهة التزام روحية الارشاد الرسولي الذي عبر في صورة منطقية عما نعانيه، اذ لا يمكن ان يستعيد لبنان وجوده ما لم يتحرر من الوجود الاجنبي على ارضه". وشدد الجميل على ان "التجمع الوطني ليس طرفا ضد سوريا الى جانب تركيا واسرائيل او العكس، فلقد دفعنا ما فيه الكفاية، ثمنا لهذا الصراع، ومهدنا واضح يتلخص في تأكيد المصلحة اللبنانية ودعمها. والمثل يقول: "ما حك جلدك مثل ظفرك" و"الجمرة ما بتكوي الا مطرحها". ووطننا يحترق، وما يهمننا هو بلسمة جروح لبنان. اما اذا تقاطعت المصلحة اللبنانية مع اية مصلحة اخرى، فهذا امر لا شأن لنا به، يهمننا ان نوقف تدهور الوضاع بدءاً من الجنوب لعدم تكرار مأساة قانا وصولاً الى بيروت من اجل تحرير اليرادة اللبنانية واستعادة السيادة والاستقلال والنظام الديموقراطي الحر".

واكد الجميل انه يجذب شخصيا الاجتماع مع اي مسؤول سوري، "قبل ان نجتمع مع الصديق. فالتفاهم بيننا كاشقاه هو افضل من ان يتدخل العدو في شؤون البيت العربي".

واضاف: "كنا نفضل الا يجري الحوار في واشنطن بل في بيروت، ولكن بما ان سوريا ارادت ان تنقل الحوار العربي الى واشنطن، فلا مشكلة لدينا ولا يلومنا احد".

## المواقف الضمنية في الشمال تبرز الى العلن خط المعارضة يركز على "الوحي الرسمي الضاغط" و"الجماعة" تتحدث عن "الضخ المالي الفاسد"

الشمال - "النهار":

وفي زغرتا، تردّد ان النائبة نائلة معوض وفريق "مؤسسة رينه معوض" والسيد سليم كرم واعضاء مكتبه يميلون الى تأييد الوزير السابق مخايل زاهر" لانه اكثر من محام سياسي - قالوا - هو ضمير شمالي، يشهد بالحق، ويقول الحقيقة". ونسب مراسل اعلامي الى السيدة نائلة معوض انها ردت امام مناصريها: "من اعطى ابني او اعطاني شيئاً فليأت وليأخذه". وذكر المراسل ان معوض وزاهر يلتقيان قريباً في "جولة افق انتخابي".

### بيانات "حبيشية"

وصدرت امس سلسلة مواقف نيابية في بيانات مؤيدة لحبيش، فقال النائب محمد كبرية: "موقفنا محسوم حيال حبيش الذي ندعمه في الانتخابات الفرعية المقبلة ولا نزال نتداول الموضوع بالنسبة الى المرشحين للمقعد السني، ولكننا نلمس تقارباً بين حبيش والسيد خالد زاهر". وقال النائب جهاد الصمد: "(...) ان الوزير حبيش وفي لانخبه وتحالفاته وللانتخابات الشمالية والوطنية المشتركة، واننا متحالفون معه بالتأكيد". والامر نفسه رده النائب سايد عقل: "(...) نتحالف مع الوزير حبيش كما نتحالف مع كل حليف له للمقعد الآخر". وقال النائب صالح الخير ان الوزير حبيش "اثبت جدارة عالية وجديّة في المسؤولية، ويتمتع بخبرة في القوانين".

الى ذلك، اصدر السيد سليم كرم بيانا حض فيه المواطنين على المشاركة بكثافة في الانتخابات الفرعية. وقال: "كان الانسب في رأيي لو لم تتأخر عملية بت الطعون الى هذا الحد".

### التحضير ادارياً

وفي المجال الاداري تحضيراً للعملية الانتخابية، ترأس محافظ الشمال خليل المهدي اجتماعاً

## ويتيق: قرار القضاء الالمانى يحسم اعادة الفى لاجىء لبناني

لدينا زهاء ٦٠ الف لبناني على الاراضي الالمانية، لكن معظمهم يعيش بطريقة شرعية تماماً من اطباء ومهندسين ورجال اعمال وفي الصناعة الفندقية والتجارة. ان الفالبية هناك تعيش بطريقة شرعية والشعب الالمانى يكن لها الاحترام الكبير. ولكن من بين هؤلاء لاجئون لا يملكون اوراقاً ثبوتية من دولتهم نتيجة للاحداث الاخيرة التي شهدتها لبنان. المحاكم الآن تنظر في وضعهم. والحكومة الالمانية في انتظار القرار القضائي لحسم المسألة ولن يتم ترحيلهم قبل ذلك. لا نزال نجري محادثات كثيفة مع السلطات اللبنانية في هذا الصدد. ان التعاون حتى الساعة كان جيداً ولبنان مبدئياً ابدى استعداداً لاستقبالهم اذا لم يحصلوا على حق اللجوء. وستقوم بهذا خطوة خطوة. ونؤكد ان لا دوافع سياسية وراء ترحيلهم، ونسعى الى حل الموضوع بطريقة انسانية بعيداً عن الدرامية. انما اشارة الى علاقات جيدة بين بلدينا. ومن بين الـ ٦٠ الف، تدرس المحاكم الآن وضع زهاء الفين منهم.

وكان بوبز استقبل على التوالي السفير المصري عادل الخضري، الامين العام للجنة الوطنية للاونيسكو، راغي ابرشية سان باولو للموانة المطران يوسف محفوظ وقنصل عام السنغال في لبنان انطوان عقيقي.

اعلن سفير المانيا بيتر ويتيق ان في بلاده زهاء ٦٠ الف لبناني غالبيتهم تعيش فيها بطريقة شرعية. ووضح ان الحكومة الالمانية تنتظر قرار القضاء في ما يتعلق باللبنانيين اللاجئين اليها من لا يملكون اوراقاً ثبوتية. استقبل وزير الخارجية فارس بوبز امس في قصر بسترس السفير الالمانى الذي صرح على الاثر: "بحسبنا في تعزيز العلاقات الثنائية، وخصوصاً في مجالات التبادل السياسي والثقافي. سنبدل جهودنا لاستقدام وفود المانية الى لبنان لكي تطلع على التطور الذي شهدته في الاعوام الاخيرة، وتنقل الى الشعب الالمانى الصورة الايجابية عن لبنان. وهو امر مهم بالنسبة الى رجال الاعمال الالمان والمستثمرين. وبحسبنا في الزيارات التي يقوم بها رجال اعمال المان حالياً في لبنان.

انها الزيارة الاولى لي الى الخارجية. وستكون لنا لقاءات دورية بهدف تعزيز علاقاتنا الثنائية".

وسئل ماذا تعني بالتبادل السياسي، فأجاب: "سيكون لدينا تبادل زيارات من رجال سياسة وبرلمانيين. لدينا بعض المشاريع الثقافية قيد البحث".

وبعدما في البحث في موضوع ابعاد لبنانيين من بلاده، اوضح ردا على سؤال ان "كلمة ترحيل لا تخدم المعنى وهي كلمة مزللة. نحن نسميها اعادة الى وطنهم.

### المواقف

ماذا في المواقف الانتخابية شمالاً؟

نائب عكار الاسبق، الشيخ ميشال الزاهر، (١٩٥٧ - ١٩٦٠) اكد امام زائريه انه اوصى ابناءه، عند بدء معركة الانتخاب الفرعي، الا يترشح احد منهم ضد "تسبينا مخايل زاهر الذي ربح طعنا سياسياً لا سابقة له في القضاء اللبناني" وان يدعموا بقوة "المرشح المستمرة الضغوط عليه لاننا لم ننس بعد طعم الضغوط التي تلقيناها في ايام "المكتب الثاني" والتدخلات الرسمية من عهد بشارة الزوري الى عهد الياس المرادوي...".

واوضح النائب الشمالي الذي تمنى، في "النهار" امس، "لو اكتفى مخايل زاهر بانه ربح الطعن وعاطفة الشعب الشمالي مسلمين ومسيحيين" انه تمنى كذلك "لو علق فوزي حبيش اشتراكه في الحكومة، او لو طلب الرئيس الالمانى الياس المرادوي وفريق الحريري منه التنحي عن وزارة الثقافة الى ٢٠ حزيران. فاننا خسر النيابة او فاز بما يعود الى وزارته، ولا يكثر القيل والقال عن التدخل الرسمي في معركة الانتخاب الفرعي...".

وفي طرابلس، سئل مرشح "الجماعة الاسلامية" خالد زاهر عما جاء على لسان نائب بيروت تمام سلام في برنامج تلفزيوني، فأجاب: "لا انا ولا الاستاذ سلام ننتقل بلسان "الجماعة" او نقرر سياستها. نحن متحالفون مع الشعب. والمكتب السياسي يقرر التحالف مع مرشح ماروني معين، او يترك الامر للناس. وعندي، ان شاء الله، مؤتمر صحافي في الايام المقبلة اوضح فيه مسألة التحالف التي كثر الكلام عليها...".

وفي السفيرة، الضنية، استبعد النائب السابق اسعد هرموش "الخروج من بعض تحالفات ١٩٩٦" ووضح ان الدكتور منى حداد يكن لا تتبع منهجية "الجماعة" والبرهان انها ترشحت منفردة في الصيف الماضي. وكرر بعض ما قاله في مهرجان "الجماعة" مساء الاحد في الميناء، مؤكداً ان لديه مستمسكات عن "عملية شراء الذمم".

وفي القبيات، عكار، نفى المحامي جوزف مخايل ان يكون الشيخ بطرس حرب وزملاؤه في "القرار الوطني" حاولوا نفيه عن الترشيح. وانما طرحوا مشكلة المندوبين "واننا خرجنا كلنا من انتخابات ١٩٩٦ مدممين مالياً" وذكر انه التقى النائبة نائلة معوض والنائب السابق فتحي يكن في بيت "جمعية الثقة" للمرة الثانية، ولمس لديه ميلاً الى الخروج من "مأزق المرشحين المارونيين" وانه يفكر جيداً في اعتماد "الخيار الثالث". وهو سيعلن رأيه في مؤتمر صحافي يعقده في منزله في القبيات الخميس المقبل.

وكشف مصدر كتابي في الشمال ان لقاء تم بين الوزير حبيش ورئيس الكتائب جورج سعاده الذي خاض معركة خاسرة في عداد لائحة "التضامن الوطني" وقال: "لم يكن لقاء ناجحاً. سعادة اخذ على "التضامين" انهم اخلفوا بوعودهم، ولم يلتزموا بميثاق شرف انتخابي" بل اكثر من هذا، لم يتصل احد منهم به لسؤاله "كيفك" على المعرفة طوال مدة مرضه".

وفي ببنو، عكار، قال السيد شريف صاغية لزارئين سألوه رأيه في الانتخاب الفرعي: "انا مستمر في خطي الوطني العربي الذي رسمه خالد صاغية بدمه في السبعينات. وانتطلع، نتيجة التشاور الشعبي، الى تأييد الشرفاء الذين لا يتاجرون بمواقفهم...". وهو زار امس بعض اصحاب الحل والربط في المعركة الانتخابية ناقلاً اليهم رأيه ومستطلعاً رأيهم.

## "امل" احييت في الزهراني الذكرى الـ ١٣ للمقاوم بلال فحص

وانضمت بعد ذلك قافلة كبيرة من الشهداء، منهم حسن قصير وسنة محيدلي وآخر هؤلاء الشهيد المجاهد هشام فحص (...).  
ثم القى المفوض العام لـ "كشافة الرسالة"، رئيس مجلس ادارة مؤسسات "امل" التربوية خليل حمدان كلمة رأى فيها "ان ذكرى الشهيد بلال فحص هي ذكرى وليست موعد ذكرى، توقفنا جميعاً وتدعونا الى العمل نحو اطار المقاومة، اطار الوفاء لدماء الشهداء، الاطار بكل جوانبه السلاح والفكر (...)."

واصدر المكتب الاعلامي المركزي للحركة بياناً، حض فيه على "تعزيز الخيار المقاوم من اجل الوقوف في وجه الاخطار الدائمة".

## محامو اليابانيين: سنركز على السياسة وشروط تسليمهم الى طوكيو غير متوافرة

"الاول قانوني تتعامل معه الدولة اللبنانية، بحيث لا تستطيع تسليم هؤلاء الى دولة اليابان الا اذا توافرت جميع الشروط القانونية لهذا الاسترداد، وهذا ما اوضحه مدعي عام التمييز سابقاً، وهي حتى الآن غير متوافرة قانوناً في الشكل ولا في الاساس. واما الشق الآخر فهو وطني وعاطفي. فاعضاء الجيش الاحمر الياباني دافعوا عن القضية المركزية الاولى للشعب العربي، اي القضية الفلسطينية من دون اي مقابل واستشهدوا في سبيلها وساعدوا رجال المقاومة في الجنوب في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، ولا يمكن اي بلد عربي او جهة شريفة ان تنسى لهم هذا العمل النبيل".

## اجتماع للسفراء الاوروبيين وحمدان عرض الوضع البيئي

عقد سفراء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي المعتمدون في لبنان اجتماعهم الشهري ظمّر امس في فندق "فاندوم"، واستمعوا الى عرض مفصل من ممثل منظمة "غرين بيس - البحر المتوسط" في لبنان فؤاد حمدان للوضع البيئي في لبنان على صعد متعددة.

ويكتسب الاجتماع الشهري للسفراء الاوروبيين اهمية في ظل الاهتمام الذي يبديه المعتمدون الدبلوماسيون الاوروبيون بالوضع اللبناني الداخلي، وسبق لهم ان استمعوا في لقاءات سابقة الى شروح مفصلة من شخصيات سياسية لبنانية غير رسمية للوضع في شقيه الداخلي والخارجي.

احتفل في الزهراني امس بوضع اكاليل وازياء شموع عند النصب التذكاري للمقاوم الانتحاري بلال فحص، في الذكرى الثالثة عشرة لعمليته النوعية التي نفذها ضد الاسرائيليين.

وحضر المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد وعدد من اركان قيادتي حركة "امل" و"كشافة الرسالة الاسلامية" وجمع من المواطنين ورجال الاعلام.

والقى عبيد كلمة قال فيها: "في مثل هذا اليوم، يوم السادس عشر من حزيران عام ١٩٨٤ فتح الاستشهادي الاول بلال فحص باب عصر الاستشهاد ضد العدو الاسرائيلي الذي كان جاثماً على هذه الارض الطاهرة،

كتب احمد منتش:

مرّ اكثر من مئة يوم على توقيف الاعضاء الخمسة في منظمة "الجيش الاحمر" الياباني كوزو اوكاموتو ورفاقه الذين القى جهاز أمن الدولة القبض عليهم في ١٥ شباط الماضي، ومع بدء محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سميل عبد الصمد استجوابهم بتهمة "حيازة اخطام لبنانية واستعمال وثائق سفر مزورة"، تحدث الى "النهار" وكيل الدفاع المحامي بشارة ابو سعد، ومعه وكيل الدفاع في القضية المحاميان حسن شمس الدين و خليل ابو سعد. فقالوا ان مرافعة الدفاع ستتركز على "عدم توافق التهمة المتعلقة بتقليد اخطام الدولة مع الاعمال المنسوبة الى المتهمين والدفاع الى استعمالهم جوازات سفر وسمات دخول مزورة، وهو دافع سياسي سندا الى المادتين ١٩٦ و ١٩٨ من قانون العقوبات الذي يعطي الطابع السياسي للجريمة، ويخفف بالتالي من أحكام المواد الاخرى ذات الطابع العادي. حيث ان الدفاع السياسي غير الموضوع السياسي، فالجريمة دافعها سياسي كون الموقوفين ملاحقين بسبب انتهاكهم السياسي واعمالهم المناهضة للامبريالية والصهيونية دفعتهم الى استعمال جوازات سفر مزورة، والدليل اقدام كوزو على عملية اللد التي اشار اليها خلال استجوابه في الجلسة الاولى بكلام معبر، قال: "انا استعملت جواز سفر مزور للقيام بعملية في مطار اللد في فلسطين وبعد خروجي من السجن نتيجة عملية تبادل اسرى حرب اعتبرت اني مواطن شرف في اي بلد عربي ولا احتاج الى اقامة او سمة دخول". ومن هذا المنطلق تطوع محامون للدفاع عن كوزو ورفاقه".

### الاسترداد

وفي موضوع طلب اليابان استرداد الموقوفين يؤكد المحامون وجود شقين،

## محاضراً في الجامعة الاميركية فولي: الصحافة اكثر المهن اثارة في القرن الحادي والعشرين

"من اعلامية ناجحة في القرن الحادي والعشرين" عنوان المحاضرة التي القاها وليم فولي امس في قاعة عصام فارس في الجامعة الاميركية. طالب وضيوف حضروا بدعوة من مصطفى اسعد صاحب "بولي غرافيكس"، ومن الدكتور نبيل دجاني رئيس قسم العلوم الاجتماعية الذي رحب بالحضور، وتحدث عن "مركز الاستشارات الاعلامية للطلاب" في الجامعة الذي انشئ بهدف ارشاد الطلاب الى المهنة المناسبة في عالم صناعة الاعلام والقاء الضوء على محتوى كل مهنة للافساح في المجال امامهم للاختيار. كذلك اعطاء الفرصة للطلاب للتعرف الى الناجحين في تلك المهن والاستفادة من خبراتهم. مصطفى اسعد قدم المحاضر المتخصص في الاعلان والتسويق والعلاقات العامة الذي قال: "العالم عموما وعالم الاعلام خصوصا يمر في مرحلة تحول اساسية ما زلنا في بداية فهمها. ودور الاعلام في هذا التحول خطير ومهم. على جيل الشباب اليوم ان يعي حتمية التمسك بالفرص والاستفادة منها". وأضاف: "اسئلة صعبة يطرحها الطلاب على انفسهم. كيف السبيل للاستعداد للقرن المقبل؟ كيف ستكون مهنة الصحافة والعلاقات العامة والاعلان بعد خمس عشرة سنة؟ اعتقد ان في مهنتكم معرفة مستقبلكم اذا استطعتم تحليل حركة المستقبل اليوم. اذا عرفتم التغييرات التي تحصل كل يوم، واضفتم الى ذلك نظرة الى السنة ٢٠١٠ يمكنكم بسهولة الاتصال بالمستقبل".

واردف: "الصحافة تقدم اكثر المهن اثارة في القرن المقبل، اذا استطاع الصحافي قراءة الحدث. فهو امام تحديات عدة، اهمها لفت انتباه آلاف الناس ومواجهة التنافس مع التلفزيون. اعتقد ان المطبوعة لا تمر في ازمة، ما دامت هناك افكار في مقابل قارى لا يكتفي، ويريد دائماً جديداً واخبار والتفاصيل".

واوضح: "الاتصال في تطور وانتشار مستمر من خلال الكمبيوتر، وشبكة الانترنت والتلفزيونات الفضائية. وهناك فرص عمل للموهوبين واصحاب الافكار علما ان الضغط كبير وهائل. فالاعلام القى الحدود والمسافات واصبح كل شي "عالمياً". ايجاد عمل في الصحافة كان دائماً صعباً، لكن الخبراء يقولون انه ليس صعباً اذا اكتسبت مهارة ثانية الى جانب الكتابة، كدراسة السياسة الدولية او الاقتصاد مثلاً".

عن العلاقات العامة قال: "ستشهد السنوات العشر المقبلة طلباً هائلاً للعمل في حقل العلاقات العامة في كل القطاعات.

الشركات، المنظمات والحكومات ستحتاج الى من يدير تنوع علاقاتها ويحسن صورتها. اقسام العلاقات العامة ستصبح مسؤولة عن مشاكل المؤسسات. هناك صعوبات تواجه كل مؤسسة او دولة او منظمة وستحتاج حتماً الى اجهزة وافراد انكفاء سريع التحرك يحسنون استعمال الاعلام". اما بالنسبة الى الاعلان، فقد تخلل المحاضرة عرض لاعلانات حازت جوائز لفعاليتها، وكانت النتيجة مضاعفة المبيعات. وقال فولي: "يشكل الاعلان جزءاً من نجاح الماركات الضخمة في العالم اليوم، لأن استراتيجيتها الاعلان تعتمد على ادارة جميع وسائل الاعلام واستخدامها في خدمة الاسم". وأضاف: "النظرية الجديدة الفاعلة ايضاً هي صالات العرض التي تتيح للمستهلك ملامسة كل المتنوعات وتفحصها والتعرف عليها عن كثب، اضافة الى اللجوء الى وجوه معروفة وابطال رياضة يتمتعون بشعبية كبيرة. في الاعلان فرصة للخلق، ولا مجال للتكرار. والسر هو في ايجاد عوامل مشتركة في التفكير والاحساس، مشتركة بين كل الاسواق والدخول الى عقل المستهلك وريغاته".

بارعة سريخ

## المواقف الضمنية في الشمال تبرز (تتمة)

ادارياً أمس حضره القائمقامون الخمسة وكبار موظفي المحافظة. وجرى الاستماع الى مطالب كل قائمقام ومشكلاته في التنظيم والاعداد، وتم توزيع المذكرات الواردة من وزير الداخلية في هذا الصدد.

وقال المحافظ المهندي بعد الاجتماع: "شددنا على امرين، الاول: ممنوع على اي موظف، من القائمقام حتى اخر حاجب في الدولة والمؤسسات العامة، ان يتدخل في السياسة والانتخابات. الثاني: التأكيد تكراراً على ان الدولة تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين فلا مرشح موالاة ومرشح معارضة. والجميع لهم الحق في الاحترام والمعاملة بالمثل.

وحض المحافظ الموظفين المعينين في اقسام الاقتراع على وجوب الحضور الى مراكزهم صباح السبت في ٢٨ حزيران وشدد على انه سيعطي وزارة الداخلية بـ"الفاكس" لائحة باسماء الموظفين الذين لا يصلون الى المحافظة عند ظهر السبت، مذكراً بان "وزير الداخلية يتمتع بحق احالة كل موظف سيتخلف عن الحضور الى مركزه المعين على المجلس التأديبي، وقد يحيله على القضاء الجزائي بتهمة عرقلة العملية الانتخابية وعمل الدولة". وافاد انه رفض كل الاعتذارات التي وردت من الموظفين المعينين لأنها لم تكن مشفوعة بتقرير من اللجنة الطبية.

وذكر ان لوائح الشطب وردت من وزارة الداخلية وسيتم وضع نسخ عنها في الصناديق اليوم مع بقية المستندات اللازمة، مؤكداً ان لا صلاحية له لاعطاء المرشحين نسخاً عن هذه اللوائح.

وكرر ان لكل مرشح الحق في الحصول على تصاريح للمندوبين بمعدل ١٢٤٦ تصريحاً لمندوبين ثابتين و ٥٢٣ تصريحاً لمندوبين متجولين، مع امكان تصحيح في لوائح الشطب فور اي طلب من الناخب نفسه الى لجنة القيد.



## عشرة على عشرة!

... عشرة على عشرة!

نجحت المصالحة بين الرؤساء، مشكور الباب العالي ويا عيب الشوم على الابواب العالية اللبنانية التي لم تتمكن ولا مرة من حل مشاكلها بدون وصاية خارجية! قصار هم أهل الدولة، معه حق رئيس الجمهورية. وفي اسبوع العشرة على عشرة وقبله ايضا... أمور حصلت وقرارات مصيرية اتخذت، كلها باسم لبنان الغد المتطور المنفتح الديموقراطي العصري... من توقيف النقيب الياس ابو رزق - دون ان نعلم من اتخذ قرار توقيفه ولا حقيقة أسباب التوقيف مع كل "الماورائيات" وصراعات النفوذ الداخلية والخارجية في الداخل والتجاذبات...

... الى تخلية سبيل ابو رزق - دون ان نعرف ايضا كيف خَلّي سبيله ومن ضغط لتفويض هذا القرار وخلفيات اخلاء السبيل... وصولا الى قرارات مجلس الوزراء العظيم، من زيادة رسوم الجمارك على السيارات الى قرار منع استيراد بعض السلع الاجنبية وبيعها.

وكل ذلك باسم المصلحة الوطنية والاقتصادية العليا دفاعا عن المواطن الفقير وحقوقه. وعندما تناول ان تفهم حقيقة ما حصل يقولون لك ان الحكومة انقسمت في الداخل حول القرارات، فبعض الوزراء كان مع رفع الرسوم الجمركية وضد منع استيراد بعض السلع من الخارج والبعض الآخر كان مع منع الاستيراد وضد رفع الرسوم... لا بل يبدو ان القرار كان قد اتخذ على رغم ان تصويت الوزراء جاء برفضه بالاكثريّة، فما الذي حصل بعد جلسة مجلس الوزراء حتى فرض القرار؟ اهذه هي الديموقراطية الوزارية في لبنان؟ كالمعادة نجحت الدولة في عملية توزيع الادوار متخذة قرارات لا علاقة لها اطلاقا بالدفاع عن لقمة العيش وحقوق الفقراء ولا خصوصا بحماية القطاع الزراعي او الصناعي اللبناني رغم التبريرات التي تحاول اعطائها لامرار هذه المشاريع الرجعية التعسفية. بكل بساطة، الحكومة أعادت لبنان الى ما وراء الورا في نظامه الاقتصادي، ضاربة عرض الحائط بمغاهيم الاقتصاد الحر.

فما معنى، مثلا، رفع الرسوم الجمركية على السيارات عندما نعرف تماما ان الدولة مقصرة كل التقصير على مستوى تسهيل النقل الداخلي وتأمينه؟ كيف يريد الوزير السنيورة ان ينتقل الناس الى مراكز عملهم، وهل يظن ان العائلات التي لديها اكثر من سيارة قد اشترتها من باب الترفيه و"التنمير" و"صرف الاموال فقط لا غير؟

ألا يكفي المواطن ما يكويه من غلاء على كل المستويات، من الاقساط المدرسية او الجامعية الى الاستشفاء والطبابة ولقمة العيش، حتى تزيد الدولة ايضا الرسوم الجمركية على قطاع يعتبر خدماتيا؟

أو يريد الوزير ان نصبح كالدول التابعة للعالم الثالث والخامس حيث لا يمكن المواطن ان يشتري سيارة حديثة الا اذا كان من الاثرياء الاثرياء... وهذا ما كان يحصل في كل دول المعسكر الشرقي وفي العالم العربي وفي أوروبا.. وما لنا الا ان نرى كيف كانت حالة السيارات وحالة الناس في سوريا قبل عملية الانفتاح الاقتصادي الذي قامت به. ويا لها من مفارقة، ففي حين يتجه الاقتصاد السوري نحو الانفتاح يتجه الاقتصاد اللبناني نحو الانغلاق! ثم نشكر الوزير السنيورة الذي طمأننا وقال لنا ان زيادة الرسوم لن تؤمن تغطية سلسلة الترتب والرواتب... فيا ليتنه هو ودولته يوفران ويصرفان، اقل من خزينة الدولة بدلا من فرض ضرائب وتحميل مسؤولية الانفاق للمواطن! ويا ليتهم ايضا يضعون حدا للفوضى المالية من هنا وهناك وللصفقات التي تتم "على عينك يا تاجر"، كي لا يصبح المواطن ومن خلال دفعه الرسوم الجديدة يمول الفوضى والافلاسات والاختلاسات... دون ان ننسى تقصير الدولة على مستوى مراقبة الاسعار وضبطها، وخير دليل على ذلك ما حصل من تغيير بعد القرار الذي اتخذته مجلس الوزراء.

كما نريد ان نسأل وزير الشؤون المالية عن رأيه في قضية اليد العاملة الاجنبية الموجودة في لبنان والتي تؤثر على البطالة وتكسر الاسعار ولا تدفع ضرائب ولا اجارات ولا تخدم الدورة الاقتصادية لا بل تهرب من لبنان ملايين الدولارات شمريا الى ما وراء الحدود... فلماذا لا يحل هو ووزير العمل والحكومة بأجمعها هذه القضية قبل اتخاذ القرارات المتسرة؟...

عشرة على عشرة للسنيورة ولقراره ولخوفه هو وحكومته من حل قضية تهدد الوضع الاجتماعي والحروب الى الامام...

اما قضية منع استيراد السلع الزراعية من الخارج فبرافو للوزير فاخوري الذي يعتبر ان وزارته هي المرجع الوحيد المخول اتخاذ قرارات كمنه والمرجع الوحيد الذي عنده كل المعلومات وكل الارقام والاحصاءات...

يا لها نكتة!!!

أين الارقام وأين الاحصاءات يا معالي الوزير؟ وفي اي كتاب من كتب الاقتصاد قرأت انت والحكومة وتعلمت؟

ألم تر ماذا حصل في المعسكر الشرقي بطل الانظمة الاقتصادية الموجهة... ألم تر ماذا

يحصل في الدول ذات الانظمة التوتاليتارية الرجعية؟

هل تعتبر ان الانتاج الزراعي المحلي يكفي في كل قطاعاته الاسواق والخاجات اللبنانية؟ ألم تعلم ان اكثر من ٨٥ في المئة من الاستهلاك الغذائي مستورد؟ ألم تعلم ان المصانع اللبنانية المعنية بالقطاع الغذائي تستورد المواد الاولية من الخارج؟ أم تريد، يا ترى، انت والدولة حصر استيراد بعض المواد الاولية وتوزيعها حصصا حصصا على من يخصص وتفرضون اسعارا على السوق من خلال وضع حد للمنافسة؟ ... وكلنا يعرف مثلا حقيقة وضع معامل السكر والبطاطا والتبغ... والعلاقات الترويجية على هذا المستوى!

ألا تعتبر الحكومة ان قرار المنع سيؤثر على الدورة الاقتصادية ويطاول قطاعات عديدة من الشحن الى التامين الى المصارف... الى اليد العاملة...؟ ألا تعتبر الحكومة ان قرار المنع سيؤثر على صورة لبنان الخارجية وعلاقته التجارية والاقتصادية بدول العالم المتحضر؟

ألا تعتبر الحكومة ان قرار المنع يصب في خانة الحصرية والاحتكار والمحتكرين المحميين من الدولة ومن وراءها ويحرم المستهلك حق الاختيار؟ ألا تعتبر الحكومة ان قرار المنع سيؤدي الى تنشيط عملية التهريب من سوريا واسرائيل؟

ألا تعتبر الحكومة ان هذا القرار هو بمثابة الحصار الذاتي؟

كان من الافضل لمساعدة المزارع اللبناني والصناعة اللبنانية وضع حد للفلتان على مستوى اليد العاملة وتنفيذ الروزنامة الزراعية وفرض الضوابط والمقاييس على السلع التي قد تشكل خطرا على المنتجات اللبنانية، كما يحصل في العالم المتطور، دون ان ننسى ان استيراد السلع من الخارج هو الذي ساهم في تنشيط الحركة الصناعية ورفع مستوى المنتجات المحلية وكسر الاسعار...

كان من الافضل تقديم تسهيلات مالية للصناعات الصغيرة والمتوسطة كي تتطور وتنتج سلعا تنافس السلع الخارجية، كان من الافضل مساعدة هذه المصانع على مستوى التجهيزات ومساعدتها على مستوى اسعار الكهرباء واسعار المياه التي هي في الوقت الحاضر الاعلى ثمنا في العالم، كان من الافضل مساعدة المزارع على تطوير المساحة الزراعية كي يكفي الانتاج المحلي حاجة الاسواق المحلية مع تعدد الزراعات والانتاج.

فأين الارقام ايتما الدولة واين الدراسات واين المسح الزراعي واين رأي اصحاب الشأن من مزارعين ونقابات مستقلة وصناعيين؟

أين الطاولات المستديرة والحلقات الدراسية وجلسات التحاور والاستشارات التي كان يجب ان تنعقد قبل اتخاذ هذا القرار المتسرع والذي سيخدم في النهاية بعض المقربين من النظام والسلطة لا الفقير ولا المزارع ولا المواطن العادي الذي أصبح محاصرا في حياته اليومية، حيث مساحة الحرية تنقلص على جميع المستويات! كلنا مع الدفاع عن الزراعة والصناعة اللبنانية، ولكن المطلوب قرارات مسؤولة ومبنية على دراسات واضحة تحترم مفاهيم النظام الاقتصادي الحر.

من يديري، ربما تتخذ الدولة غدا قرارا بمنع استيراد سلع اخرى اكثر وأكثر تحت ذريعة المصلحة الوطنية العليا!

بالامس تكلموا عن الاعلام المسؤول وضربوا الحريات وسجنوا الصحافيين واحالوهم على القضاء العسكري وحاولوا اسكات الكلمة الحرة لانها ترزعجهم، واليوم يتكلمون عن الاقتصاد المسؤول وتحت هذا الشعار يضربون ميزة اخرى من ميزات لبنان! انهم يخدمون المؤامرة التي حاولت ضرب لبنان من خلال ضرب الحريات فيه والاعلام الحر وحرية المعتقد والتربية الحرة والمستوى العلمي والفكري واليوم نظامه الاقتصادي! بالامس وضعوا "جمركا" على الكلام واليوم على السيارات...

بالامس واليوم مارسوا المنوع على مستوى الحريات واليوم على مستوى الاقتصاد... يقولون لنا انهم يريدون حماية الانتاج المحلي، فما رأيكم اذا منعوا، مثلا، الكلام الاجنبي والقراءة الاجنبية دفاعا عن اللغة العربية والفكر العربي؟ انغلاق؟ رجعية؟ كلا، معاذ الله بل تقدم ونكاه!

ما رأيكم اذا طلبنا، مثلا، اليوم من الدولة العظيمة منع استيراد "الكومبيوتر" او العقل الالكتروني ليس فقط لانه قد ينافس العقل الرسمي اللبناني بل لانه بوجود عقول كمنه في الحكومة نستغني عن اي عقل آخر!!!

كلمة اخيرة نقولها للرئيس بري الذي أيد بسحر ساحر كل أعمال الحكومة ويريد فرض ضريبة على المانف الغليوي: ان العالم كله اليوم يحاول كسر اسعار الاتصالات والمواصلات تسجيلا للاعمال والعلاقات، معتبرا ان عالم الغد مبني على المواصلات السهلة والتي يجب ان تكون في متناول الجميع!

على كل حال مشكور الحكم ومشكور الباب العالي على هذه المصالحة التي كلفتنا ما سنكلفنا في المستقبل... نحن نريد لبنان متطورا وهم يريدون لبنان متخلفا على صورتهم! عشرة على عشرة، نجحت المصالحة ونجحت الصفة... فشكرا للجميع!

جبران تويني

## تجربة بني صدر هل تتكرر ؟

—٢—

علق المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية على اعتبار البعض ان النظام الاسلامي في ايران سمح بانتخابات رئاسية "حرة" ضمن الدائرة الاسلامية حفاظا على مستقبل الدولة والنظام الاسلاميين، قال:

"لا بد لنا، عندما ندرس هذا السؤال، ان نعود الى بدايات الثورة في ذهن هذا الشيخ الثماني الكبير الفقيه العارف عندما دخل ايران ونجحت الثورة. فقد كان من تخطيطه الذي لم يتنازل عنه في اصعب الظروف اعطاء الاستفتاء الشعبي بعده الواسع في كل القضايا التي تتحرك فيها الدولة في حياة الشعب. فهو اطلق الاستفتاء الشعبي في الدستور، وعندما ندرس هذه القضية فان لا حساسية غير عادية، لان الدستور يمثل القواعد الاسلامية للقانون المقبل. وليس من الطبيعي ان ينطلق فقيه ليستفتي الناس هل تصوتون مع الاسلام او لا تصوتون مع الاسلام، ومع ذلك طلب من الناس ان تعطي رأيا في هذا الموضوع بكل حرية.

ثم تتابع القضية بالنسبة الى رئاسة الجمهورية، فلم يطرح هذه الرئاسة على اساس ان ينتخبها مجلس الشورى، بل طرحها على اساس الاستفتاء الشعبي ولم يتعد عن نتائج الاستفتاء الشعبي حتى في انتخاب بني صدر الذي قد لا يلتقي معه في حالات، كانت قضية ان يقبل الاستفتاء الشعبي هي قضية حاسمة عنده، وكما في مجلس الخبراء الذي ينتخبه الولي الفقيه والذي يراقب القوانين ونتائج مجلس الشورى، فانه لم يختره بنفسه، بل ترك للشعب ان يختار، وهذه سابقة لا وجود لها في اي دولة في العالم ان ينتخب الشعب مجلس صون الدستور، وتقبل النتائج. وهكذا بالنسبة الى انتخابات مجلس الشورى، وقد لاحظنا انه لم يتنازل عن الانتخابات حتى اثناء الحرب العراقية - الايرانية، في الوقت الذي كانت ايران تدمر، وفي الوقت الذي ادت فيه الانتخابات الى نتائج سلبية على مستوى الحرب، لان الجيش والحرس قد شغل كثير منهم بالانتخابات، ومع ذلك لم يوافق على تجميد الانتخابات.

وهكذا لاحظنا انه لم يفرض على الشعب خليفته، وكان قادرا على ان يعطي الاسم للناس فيقبله كل الناس، لان شخصية الامام الخميني كانت شخصية يعيش الناس معها حالة الحب والثقة، في كل اجهاتهم الا القليل منهم، ومع ذلك ترك لمجلس الخبراء المنتخب من قبل الشعب انتخاب الولي الفقيه، وقد سارت الدولة من بعده على هذا الخط، فرأينا مثلا انه عندما انتخب الشيخ رفسنجاني كانت هناك اصوات في مستوى كبير جدا، ولكن في الانتخاب الثاني انخفضت النسبة ولم يخجل النظام ان يصرح بها، وهكذا رأينا ان الشعب الإيراني استوعب التجربة، فرأينا انه قد يسقط عالما دينيا بالانتخابات لتنجح مكانه امرأة".

خلال هذا العرض تابع المرجع الاسلامي الابرز: "اريد ان اقول ان القضية تعتبر من ثوابت الثورة التي خطط لها الامام الخميني وليست امرا طارئا ناشئا من دراسة واقع العالم الثالث وواقع الضغط على الحريات وواقع النتائج السلبية للضغط على الحريات التي قد تؤدي الى انقلاب النظام. ولعل الذي حفظ النظام حتى الآن هو هذه القضية من جهة، حيث ان الشعب يستطيع ان يضع ويرفع بدون ان تتدخل الدولة تدخلًا شاملا. نحن لا ننكر انه قد يكون هناك تدخلات من بعض اجهزة الدولة، ولكننا في هذه القضية بالذات سمعت من بعض الثقات انه ذهب احد المسؤولين الكبار الى آية الله السيد الخامني، وقال له اذا كنت تريد الشيخ ناطق نوري فيمكن ان نعلن هذا الموضوع حتى ينسجم الناس معك لثقتهم بك، فقال له: الربعة عندي على حد سواء وهم جميعا مثل ثقتي ومن ينجح تعاون معه. وهكذا انطلقت المعركة الانتخابية بكل حرية.

نحن لا نستطيع ان نتحدث في العالم عن الحرية المطلقة لحد، لهذا نحن نعتقد ان حرية الشعب في الانتخابات هي قضية قد تستطيع ايران ان تتحدى بها اكثر الدول ديموقراطية حتى اميركا، لان اميركا لا تتحرك في القضية الديموقراطية في شكل مباشر بل في شكل غير مباشر، كما انها لا تستفتي الشعب في كل شيء، واذنا كنا نتحدث عن هذه الحرية التي ادمنها الشعب الإيراني مع الثورة، بما لم يكن يعرفها قبل الثورة فاننا نتحدث عن الحريات الصحافية، ان هناك صحافة حرة في ايران تنتقد الدولة بكل صراحة وقسوة، بل قد تقف في بعض الحالات لتنتقد اجواء مرشد الثورة، وان كان بطريقة هادئة، ولا يعاقب صحافي لانه انتقد رئيس الجمهورية او لأنه اساء الى هذا الوزير او ذلك، كما يحصل عندنا (في بلدنا الديموقراطي). من الممكن جدا ان الجمهورية الاسلامية لا تعطي الاحزاب غير الاسلامية التي تريد ان تنسف النظام الاسلامي حرية باعتبار انها دولة ملتزمة وليست دولة لا تلتزم فكرا، لأنها تعتبر ان الشعب قد ضحى في سبيل الثورة الاسلامية فليس من الطبيعي ان تُعطي الحرية للانتخابات التي تترك واقع الدولة او تنسفها، على الاقل في هذه المرحلة وما يتلوها من المراحل التي تعيش فيها ايران في حالة طوارئ امام الحصار الاستكباري، سواء الاقتصادي او السياسي او الاعلامي او ما الى ذلك. ولكننا في دستورنا تعطي الحرية للاحزاب في الدائرة الاسلامية او الاحزاب التي لا يتبعها عن الاسلام وان لم تكن عناوينها اسلامية".

هل يمكن ان يكرر "المسؤولون" في الجمهورية الاسلامية الإيرانية تجربة الرئيس الاول لما ابو الحسن بني صدر مع الرئيس المنتخب محمد خاتمي اذا لمسوا من توجهاته التغييرية تهديدا للنظام الاسلامي مستقبلا؟

اجاب المرجع الديني الاسلامي الابرز:

"هناك فرق بين شخصية الرئيس الجديد وبين شخصية ابو الحسن بني صدر، ربما كان بني صدر من بيت ديني، فقد كان ابوه من العلماء المعروفين الذين يملكون موقعا شعبيا في مهنا، ولكن بني صدر كان ذا ثقافة غربية كاملة، حتى ان ثقافته الاسلامية لم تكن حوزوية، بينما نجد ان السيد خاتمي من عائلة علمية وتندر من اب يحمل لقب آية الله ويتميز بصدافة عميقة وحيمية مع الامام الخميني الذي كان يقدره، وقد انعكس تقديره له على رعايته لولده، ولكنه كان طالبا حوزويا وعاش مع الثورة الاسلامية مع الامام الخميني، بينما لم يعيش ابو الحسن

بني صدر اجواء الثورة الاسلامية بعنقاها الاسلامي وواجوا الامام الخميني. فالسيد خاتمي هو جزء من التركيبة الثورية التي كانت مع الامام الخميني وليس شخصا خارجا عنها، ولهذا فانه يحمل في داخله العمق الاسلامي في الثورة ولا يعيش خارج ذلك، وهو يحاول ان يزاوج بين الاسلامية الحوزوية العميقة وبين التطورات المعاصرة التي لا يتعد عن الاسلام باعتبار الفهم الواعي للاسلام انه الذي يفتح على العصر ليأخذ منه ايجابياته التي تفني التجربة وتغني الناس ويناقش ويتعد عن السلبيات الاخرى.

لهذا، انا لا اعتبر ان تجربة بني صدر يمكن ان تتكرر مع السيد خاتمي لان بني صدر هو انسان من خارج النظام، جيء به من الخارج مع بعض الالوان الاسلامية التي كان يتحرك بها ويتحدث فيها عن الاقتصاد التوجيهي وما الى ذلك. ولم يشأ الامام الخميني ان يقم علماء الدين في واقع الدولة منذ البداية، بل انه ابعدهم عن المراكز الاساسية في الدولة، حتى ان الشهيد بهشتي الذي عاش مدة في المانيا، حيث كان مرشدا دينيا في هامبورغ، وقد كان شخصا معاصرا في ذهنه وقريبا الى الاجواء الغربية وكان من داخل الثورة، ولم يشأ الامام الخميني ان يمنحه الا صفة المدعي العام الشرعي بينما كان من افضل الناس لرئاسة الجمهورية. لذلك اعطى الامام الخميني للمدنيين - اذا صح التعبير - الفرصة ليحربوا، فكانت حكومة بارزان كتجربة وقد دخلها الكثيرون حتى من القوميين الإيرانيين، وسقطت التجربة، ثم كانت تجربة ابوالحسن بني صدر وسقطت التجربة، ورأى الامام الخميني ان هؤلاء بدأوا يتجهون الى العودة بايران الى النفوذ الاميركي والى الابتعاد عن الخط الاسلامي، لذلك ادخل رجال الدين في هذا المجال.

وهناك نقطة مهمة، وهي ان الحكم في ايران يختلف عن الحكم في بلد آخر بالنسبة الى موقع رئيس الجمهورية، ورئيس الجمهورية لا يملك القرار المطلق بل ان هناك تكاملا بين دور رئيس الجمهورية والولي الفقيه ورئيس مجلس دراسة المصالح للقوانين وما الى ذلك، ولذلك فان رئيس الجمهورية الذي لا يملك شرعية موقفة الا بتوقيع الولي الفقيه للقرار الصعب، كما انه لا يستطيع ان يتصرف في قراراته الا خلال مجلس مراقبة المصالح التي تكمن وراء هذا القرار او ذلك القرار. ولذلك فانه لا يملك الحرية المطلقة في هذا الموضوع بل لا بد ان يتكامل مع هاتين الدائرتين، واعتقد ان الرجل ليس بعيدا من التكامل".

تجربة المدنيين في الجمهورية الاسلامية الإيرانية سقطت او "أسقطت" وهل كان يراد لرجال الدين من الاساس ان يكونوا في المواقع الاولى؟

سركيس نعم

## لا جمود في السلام

يقول جميع المسؤولين العرب تقريبا ان الجمود في عملية السلام سيستمر، بل ان تدهورا عسكريا قد يحصل، ما لم تعد واشنطن النظر في سياستها مع بنيامين نتانياهو وتطلق جمدا ديبلوماسيا جديدا ونشيطا يعيد الروح الى العملية.

وهذا الكلام صحيح نظريا. لكن اطلاق الجهد لا يبدو ممكنا قبل ان يكتمل تشكل الصورة الجديدة في المنطقة. فهناك محطات كثيرة على طريق السلام لا بد من مراقبة تطوراتها:

تركيا، والسؤال اي تركيا ما بعد نجم الدين اربكان؟ هل سيندفع الجيش نحو اسرائيل ليكرس انتصاره على "الاسلاميين" ... والعرب، ام ان حكومة متوازنة ستألف وتستطيع تجميد الجيش قليلا والنظر بعقلانية الى مخاطر دور تركيا في المنطقة من شمال العراق الى مصر؟

العراق - سوريا، وهذه نقطة حساسة جدا. والسؤال، هل ستقف العلاقة الناشئة اليوم عند حدود الانفتاح الاقتصادي وتكون جسرا لنفاذ للعراق، ام انها بداية لعودة العلاقات السياسية تسمح لاحقا بتحويلها ورقة في ايدي البلدين وخصوصا سوريا لضغط ما او لحماية؟

ايران، والسؤال هنا ايضا، اي ايران ما بعد انتخاب محمد خاتمي رئيسا. هل هي ايران التي ستدفعها واشنطن نحو مزيد من التشدد أم ايران التي ستتناوور معها، وايران التي تصير اكثر قبولا لدى دول الخليج وخصوصا السعودية؟

ايران - سوريا، وما سيحصل في ايران لا بد ان يعكس في شكل او في آخر على التحالف الاستراتيجي مع سوريا، فلما ان يعززه واما ان يبرده. واللايد ان وضع "حزب الله" سيكون مؤشرا.

كل هذا يبدو انه يحصل على اطراف عملية السلام لكنه في صلبها. فالمحطات مجتمعة هي مكونات السلام الذي تريده واشنطن "شاملا". فاما ان الوقت ملائم لضمها الى العملية واما انه على الاقل ملائم لاختيار امكان ضمها.

وفي النهاية، يصعب الا يكون للاميركيين ما يريدون. في تركيا حيث العلاقة وثيقة مع المؤسسة العسكرية، وفي ايران التي اذا انفتحتا عليها لن تصدمهم، وفي سوريا التي يستبعد جدا ان تتجاوز مع العراق حدا يفضيهم، وفي الخليج حيث لا نقاش لقول الوزير وليم كوهين ان القوات الاميركية باقية طويلا لان الشرق الاوسط مهم للاقتصاد الاميركي ولان حماية منابع النفط مصلحة عليا، وفي مفاوضات السلام حيث حلت الوساطة المصرية محل الاميركية وسقف هذه الوساطة معروف، وحتى في القدس حيث لنا في قرار مجلس النواب الاميركي خير دليل. صحيح ان لا شيء جديدا منتظرا في مفاوضات السلام الان، لكن كل ما يحصل في المنطقة جديد في السلام.

سحر بعاصيري

## هل يستمر الرد على موضوع القدس والاستيطان ببدء الاستنكار والشجب ؟ وجوب تطبيق المقاطعة ومعاودة الانتفاضة وتصعيد المقاومة من كل جهة اذا كان تفوق اسرائيل العسكري يحول دون شن حرب عليها

الامن وطوراً الى الجمعية العمومية للامم المتحدة حيث "الفيثو" الاميركي هنا، وقرارات غير ملزمة هناك، ثم بيان رسمي اميركي للتمهدة والدعوة الى ضبط النفس، وليس في كل هذا ما يقنع اسرائيل بالتراجع عما فعل، ثم تحرك عربي واتصالات وتوسلات... عل الولايات المتحدة يرق قلبها فتتحرك....

وحده بنيامين نتيناهو لم يبدل حرفاً واحداً في قاموسه السياسي، فاعلن ابان الانتخابات النيابية ثم وهو رئيس للحكومة: "على الفلسطينيين تقديم تنازلات حول الحدود والقدس واللاجئين والمستوطنات، لن ننسحب من الجولان ولا اجزم باستمرار عملية السلام... والحل السلمي الشامل ليس هو في المكاة الاولى، السيطرة على معظم اراضي الضفة الغربية، المحافظة على وحدة القدس لتكون عاصمة ابدية لاسرائيل، عدم الاكترات اذا ما انزعج اصداقه اسرائيل من هذه السياسة، استعادة الامن ووضعه بايدي الجيش و جهاز الامن العام، تسوية عقولة مع الفلسطينيين لادارة ذاتية ولكن ليس دولة فلسطينية تعرض وجود اسرائيل للخطر.

هذا ما قاله ويقوله بنيامين نتيناهو ويكرهه ولا يتراجع عنه، فلماذا يقول العرب والفلسطينيون للرد عليه بغير ابداء الاستنكار والشجب واتهامه بانه عدو السلام ومسؤول عن انهيار عملية السلام؟ هل هم مستعدون للحرب بحيث لا يبقى ١٥٠ مليون عربي يخافون من ثلاثة ملايين يهودي!! هل يعوّدون الى حرب الحجارة والى تصعيد الانتفاضة واعمال العنف والاستشهاد؟ هل تنطلق المقاومة ضد اسرائيل من كل جهة فلا تبقى محصورة في جهة واحدة، هل تطبق المقاطعة العربية ضد اسرائيل تطبيقاً دقيقاً وشاملاً، لأنها تلحق خسائر كبيرة في الاقتصاد الاسرائيلي تقدر بخمسين مليار دولار حسب تقرير للجامعة العربية، ام ان الولايات المتحدة الاميركية قادرة على اختراق هذه المقاطعة ومعاينة الدول والشركات التي تطبقها وفقاً لقوانين سنتها لهذه الغاية، اضافة الى ما تتلقاه اسرائيل من اموال ومساعدات من الوكالة اليهودية، ومن الجمعيات التي تحمل اسماء مختلفه. واذا كان العرب والفلسطينيون غير قادرين على اتخاذ اي خطوة من هذه الخطوات رداً على سياسة اسرائيل لاسباب عديدة، فهل هم قادرين على وقف المفاوضات بعدما اصبحت مفاوضات على لا شيء، وتحميل اسرائيل ومن معها مسؤولية افشال عملية السلام الشامل والعدل في المنطقة، وعندئذ يتم العمل بقول الرئيس الاسدي: "ليس التنازل عن الحق طريقاً الى السلام. وما بني على القهر لا يدوم. اننا في ارضنا وبكفنا الصمود. انا كنا لا نقدر على شن الحرب وانجاز مهمة التحرير، فليس البديل الحتمي ان نتخلى عن حقوقنا. ان الظروف الراهنة قاسية، ولكن يفترض بالانسان ان يكون اقوى من ظروفه. لقد انتظر عدونا طويلاً جداً حتى وافته الطروف لتحقيق ما يريده، فلماذا لا نتعلم منه خصوصاً وان التاريخ معنا وليس معه وكذلك الارض".

اميل خوري

### خلصت الانتخبات!

الحكي في الشمال عن الانتخابات الفرعية هناك وحتى في البقاع، يختلف عن بيروت بل لا يشبهه، فعلى ما يبدو وعلى ما تسمع وعلى ذمة الرواة، لاحت النتائج وظهرت خيوطها... قبل اسبوعين من موعد الاقتراع.

وتبتغ من هميس في اذنك انها انتهت. وبيني وبينك، يضيف، فلان وفلان فلا تعجب قلبك. وباعتبار ان لا دخان بلا نار، فان بعضهم بدأ يتقبل التمهاني على الواقف والقاعد. وبوسة على هذا الحد واخرى على ذلك. مع ضحكة اثقل من رطل، ومثقلة بالمغازي. ... باستثناء بلاد جبيل وانتخاباتها. وحتى الآن على الاقل. وقد يشهد هذا القضاء معركة جديدة، تأكيداً لحركة عدم الانحياز.

لكن الناضحين في الشمال والبقاع، وفي جبيل طبعاً، سيذهبون الى صناديق الاقتراع. وهذا أضعف الايمان. وبكثافة متفاوتة سيدلون بأصواتهم. وقد يكذب المنجّون ولو صدقوا.

الاكيد والراهن انه لن يكون هناك تدخل مباشر حسب المقامين اضراسهم في كار الانتخابات. كما لن يكون الكثير من الاخطاء الفادحة في اللوائح وسواها والتي تسببت بالظلم، وفق تطبيقات وزيري الداخلية وتعليماته.

الا ان ذلك لا يلغي الحركة الناشطة في اتجاه هذا المرشح ضد ذلك. وجهاً، كما يشاع. وقد يستعاض عما حصل في الانتخابات الاخيرة بتوجهات وايعاهات من هنا الى هناك، كما ذكر المرشح مخايل زاهر.

والذين همسوس في الاذان يجزمون ان ذلك صار أو بدأ يصير. الى ذلك، وبالترافق والتلازم، تمّ غمز بعض المتقنين والنواب والزعماء والوجهاء... لوضع ثقلهم في خرج مرشحين اثنين واضحي المعالم.

وهذا الامر شق طريقه الى التنفيذ، وفق الكلام المتداول في الدكاكين وسيارات السرفيس. كما شقت كلمة السر النقاب نصف شقة، على ان تستكمل في الايام المقبلة الحركة الثانية من الاجراءات، ومن الكلمات السرية التي ستصبح علنية.

والمقلّون اضراسهم يعتقدون انها ستقتصر على هذا النوع من التدخل، فقط لا غير!

"زيان"

لم يعد امام العرب والفلسطينيين، بعدما كشفت الولايات المتحدة الاميركية عن وجهها باعلان وقوفها مع اسرائيل في موضوع القدس وفي موضوع الاستيطان، سوى اعتماد احد خيارين: اما الاستسلام للامر الواقع، واما الصمود والتصدي له بموقف موحد يعيد تطبيق قانون المقاطعة تطبيقاً شاملاً وحازماً، وعودة الانتفاضة الى الضفة الغربية وقطاع غزة واعمال العنف والاستشهاد وتصعيد وتيرة المقاومة ليس في الجنوب اللبناني فحسب بل في كل الحدود المحيطة باسرائيل وذلك بديلاً من مواجهة عسكرية غير متكافئة تتفوق فيها اسرائيل.

يقول مسؤول سابق ان قرار مجلس النواب الاميركي القاضي بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل وتصميم مئة مليون دولار لعملية نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، لا يغير من اهميته وخطورته، محاولة وزارة الخارجية الاميركية التقليل من شأنه من طريق التأكيد ان السياسة الاميركية من القدس لن تتغير وانها تترك جيداً ان وضع المدينة متروك للمرحلة النهائية من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، ما دامت اسرائيل ماضية في تهويد القدس وفي تنفيذ سياسة الاستيطان غير عابئة بالقرارات الدولية وبيانات الاحتجاج والاستنكار العربية، مستبقة المفاوضات النهائية وواضحة ايها امام واقع جديد على الارض. وما دامت الولايات المتحدة الاميركية لا تفعل شيئاً لوقف ذلك، لا بل استخدمت حق "الفيثو" في مجلس الامن لتعطيل قرار التنديد باستمرار بناء المستوطنات وخصوصاً مستوطنة جبل ابو غنيم.

وكان روبرت دول زعيم الجمهوريين في الكونغرس الاميركي قد تقدم سنة ١٩٩٥ بطلب نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس. وجاء الرد العربي بعقد اجتماع طارئ للجامعة العربية، وطرح الامر على مجلس الامن، الا ان الولايات المتحدة استخدمت حق النقض ضد مشروع قرار يطالب اسرائيل بوقف اجراءات صادرة اراضي في المدينة، واستغرب اسحق رابين، الذي كان يومئذ رئيساً للحكومة "الانفعال" العربي فيما اكدت مادلين اولبرايت، وكانت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة ان المسألة تحل من طريق التعويضات. اما وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس فاشتر الى ان من حق حكومته صادرة الاراضي في المدينة متى دعت الحاجة، "كونها تابعة لسيادة دولة اسرائيل".

ونظراً الى حساسية القضية المتعلقة بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، فقد سمح للرئيس الاميركي بيل كلينتون بتعليق الخطوة فترة ستة اشهر قابلة للتجديد.

وما ان قضية القدس، بعد ظهور الانحياز الاميركي لاسرائيل، الذي يعطل دور واشنطن كوسيط نزيه في عملية السلام، تدخل منعطفاً جدياً مع تعثر هذه العملية وجمود المفاوضات، الامر الذي يفرض على العرب والفلسطينيين اعادة النظر في اعتمادهم على الولايات المتحدة الاميركية في دفع عملية السلام، فيما هي تنحاز لاسرائيل ولا تفعل شيئاً لوقف اجراءات تهويد القدس ومواصلة بناء المستوطنات بحيث لا يبقى للفلسطينيين ما يفاوضون عليه عندما تبدأ مفاوضات المرحلة النهائية.

وبما ان موضوع القدس يهم جميع العرب مسيحيين ومسلمين على السواء، فان عليهم ان يبادروا دون ابطاء الى اتخاذ المواقف التي تكفل انقاذ المدينة المقدسة من تعديت اسرائيل لانها تواجه الآن اخطر محاولات ضمها الفعلي الى الدولة العبرية وتتضاعف اعمال الاستيطان فيها خصوصاً منذ ان تسلم "الليكودي"، يهود اولمرت رئاسة البلدية فيما فلم يعد التغيير الديموغرافي يتم داخل اسوار المدينة بل خارجها اي في القدس الغربية والناطق المجاورة التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمت الى بلدية القدس واعتبرت منذ ذلك الوقت غير خاضعة للمفاوضات بسبب ضمها النهائي الى المدينة.

وسبق للحكومة الاسرائيلية وللكنيست ان صادقا في العام ١٩٨٠ على ضم القدس الشرقية واعتبار القدس الموحدة (شرقية وغربية) عاصمة ابدية لاسرائيل.

لقد كانت القدس ولا تزال محور صراع مرير فالعرب المسيحيون والمسلمون يعتبرونها مدينتهم المقدسة وان لا سلام حقيقياً وشاملاً مع اسرائيل بدون القدس وهي مهددة الآن ليس بتنامي اعداد اليهود المهاجرين اليها فحسب، بل هي مهددة ايضاً بخطر زوال وجهها الحضاري العربي بما في ذلك مقدساتها، في حين ترى اسرائيل في القدس مدينة تعزز صدقية الحركة الصهيونية عند اليهود، وفي تهويدها وتهجير السواد الاعظم من اهلها آلية لتشثيت وحدة الشعب الفلسطيني الجغرافية والاجتماعية، ووسيلة لمنعه من حقه في تقرير مصيره على ارضه.

لذلك تعتبر القدس القضية الهم في عملية السلام، والتي قد يستعصي حلها بسبب الهمية التي يعلقها طرفا الصراع عليها، ونظراً الى الهمية المدينة بالنسبة الى كلا الطرفين من النواحي الايديولوجية والدينية والسياسية والتاريخية وقد عمدت اسرائيل منذ التحضير لمعادنات السلام في مدريد، الى فرض شطب قضية القدس من جدول اعمال هذه المعادنات ورفض اي تمثيل لفلسطيني القدس في الوفد الفلسطيني المفاوض.

وبما ان قضية القدس هي ام القضايا في عملية السلام واشدها حساسية، فقد تم الاتفاق في اوسلو على تأجيل البحث فيما الى مفاوضات المرحلة النهائية ريثما يكون قد حصل تقدم في نواحي اخرى سواء مع الجانب الفلسطيني او مع الجانب السوري واللبناني.

لكن اسرائيل لم تنتظر موعد المفاوضات النهائية، فبدأت بمصادرة الاراضي في القدس الشرقية لبناء مستوطنات عليها، فلما ان رد الفعل العربي على ذلك ان بلغ حد وقف المفاوضات وبالتالي انها عملية السلام، فهل يكون العرب والفلسطينيون عند ظن اسرائيل!

### كلام بكلام

لقد تعامل العرب والفلسطينيون حتى الآن مع سياسة حكومة نتيناهو المتعنتة والاستفزازية ببيانات وتصريحات باتت عباراتها معروفة: التنديد بمهذه السياسة وشجبها، اللجوء تارة الى مجلس

## سلسلة الرواتب والرتب مجدداً الى رفوف الادارة والعدل الخلافات بين الرؤساء تضع المشروع على كف عفريت

كتب نقولا ناصيف:

سلكت لجنة المال والموازنة طريقها الى اقرار مشروع تحويل سلاسل الرواتب ولكن ذكرت معلومات امس ان المشروع أخيل مجدداً على لجنة الادارة والعدل في خطوة ترمي الى التزوي في انجازه لاسباب سياسية فضلا عن اخرى يحمل المشروع نفسه متاعبها. وبذلك يصح مرة جديدة القول فيه انه: من هالك الى مالك الى...

وهذا المشروع لم يبرح في الاساس ادراج لجنة الادارة والعدل من الاشهر الاخيرة للبرلمان السابق، إذ درسته اكثر من ثلاث جلسات على الاقل ثم احالته على لجنة فرعية ترأسها رئيس اللجنة النائب السابق اوغست باخوس وكان في عدادها النائبان السابقان عصام نعمان ومخايل ظاهر. ثم "زرب" في الادراج بالتزامن مع لجنة المال والموازنة آنذاك التي لم تنجز درسه. وما لبث ان اضافته الرئيس نبيه بري الى جلسة الهيئة العامة للمجلس في ١٣ آب ١٩٩٦، وكانت الجلسة الاستثنائية الاخيرة لذلك البرلمان، وسعى الرئيس رفيق الحريري الى التصويت عليه دفعة واحدة يدعو تشجيع اقبال المواطنين على الاقتراع عبر اقرار السلسلة لهم. لكن مسعاه هذا تعثر على اثر اعتراض نيابي واسع انتهى الى استجابة الرئيس بري ردود فعل النواب وطى السلسلة يومها واكتفاه المجلس بالتصويت على تحويل سلاسل رواتب افراد الهيئة التعليمية دون القطاع العام، وكانت دعوى الرئيس بري آنذاك ان هؤلاء سيستعدون الى صناديق الاقتراع.

### على كف عفريت!

ومع احوالة المشروع امس على لجنة الادارة والعدل تتزايد التكهّنات باحتمال الا يشق طريقه الى الهيئة العامة في العقد الاستثنائي الحالي للمجلس، وربما الى ما بعد تموز اذا عزمت اللجنة على درسه فاصلة فاصلة.

اما المقترضات التي تجعل مشروع سلسلة الرتب والرواتب على كف عفريت مجدداً، فهي الخلافات الضمنية الناشئة من حوله بين المجلس والحكومة وبين رئيسيهما، على رغم الحماسة التي ظلت تطبع المراحل الاخيرة من درسه في لجنة المال والموازنة في الاسبوعين المنصرمين والتقدم الذي احرزته في بتما التوافق مع الحكومة لساعات العمل ولجنة تقويم الاداء واللجنة المكلفة الاشراف على مباريات التوظيف.

وتتركز الخلافات على مسألتين اساسيتين هما في صلب المشروع:

الاولى - اصرار الحكومة على دمج الشق الاصلاحي فيه بالشق المالي. وهو الموقف الذي حملته من مجلس الوزراء الى البرلمان عبر مشروع القانون من دون ان يكون كل الوزراء بالضرورة قد وافقوا على هذا الدمج. على ان الأكثر تمسكا بالدمج هو الرئيس الحريري بالذات، إذ يربط بين المضي في تطبيق المشروع واقارره بصيغة الدمج تلك. في المقابل فان وجهة نظر الرئيس بري وعدد وافر من النواب تقول بالفصل بين الشقين الاصلاحي الاداري والمالي. استناداً الى اعتقادهم بان الجانب المالي يتعين ان يتقدم الجانب الاصلاحي بغية المساهمة في التخفيف من ضغوط الضائقة المعيشية على المواطنين. على ان ينظر في المسألة الاصلاحية في وقت لاحق من ضمن مشروع اصلاحي متكامل يستند الى رؤية شاملة للادارة اللبنانية النظيفية والكفيلة - المستحيلة ربما - المطلوبة.

الثانية - الاقتناع الراسخ لدى النواب، وفي مقدمهم الرئيس بري، بأن الحكومة تحاول امرار خطوات اصلاحية ادارية مجتزأة من خلال ربطها بما هو اكثر الحاحا - اي الزيادات على الرواتب والاجور - من دون ان تكون في واقع الامر قد ضمنت مصادر تمويل تلك الزيادات لتنفيذ المشروع والتي ترجح اوساط وزارية، استناداً الى ارقام غير نهائية، ان تبلغ نحو ٦٠٠ مليار ليرة، في وقت لا تتردد في القول ان جيوب الحكومة خاوية من هذا المبلغ، لا بل ان لا افكار مبدئية لديها عن المصادر الفعلية لتطبيقها. وبذلك تكون الحكومة قد انتزعت من المجلس موافقته على اصلاحات جزئية في الادارة - عارضها تكراراً وعلنا الرئيس بري ما لم تكن من ضمن برنامج اصلاحي شامل - من دون ان تقدم في المقابل على تنفيذ المشروع الذي حددت خياراته المالية والابعاء الاضافية المترتبة على هذه الخيارات.

بازاء حجم هذه الخلافات، الواضحة عملياً في ذهن لجنة المال والموازنة والعارفة بدورها بصعوبة اطلاق المشروع كما هو امام الهيئة العامة، يتصاعد الهمس تدريجاً في اوساط نيابية

عدة، متحمسة للمشروع وفي الوقت نفسه لتطبيقه، لا مجارة الحكومة في صيغة ملتبسة تفقد البرلمان اصراره على برنامج اصلاحي شامل للادارة اللبنانية من دون ان تعطي المواطنين ما يفترض انهم ينتظرونه من السلسلة.

التبرير المقتضب لانتقال المشروع الى لجنة الادارة والعدل انه يتضمن نصوصاً قانونية واخرى اصلاحية يتعين ان تدرسها. علماً ان رئيسها شاكراً ابو سليمان خارج البلاد الى ١٠ ايام اخرى. على ان الوجه الاخر لهذا التبرير هو ان تعد لجنة الادارة والعدل قريباً لخضة احداث الفصل بين ما هو اداري في المشروع وما هو مالي. وربما تقلص حجم السلسلة وصغر الى حدود الاكتفاء بـ ٢٠٠ في المئة فحسب.

### كي لا ننسى "معبر الذل"!

حفنة من الكلمات من الضروري ان تقال اليوم بالذات، قبل ان تفقد غدا معناها وتأثيرها ووقعها عند معظم أبناء هذه الجمهورية اللبنانية السعيدة، التي أصرت منذ ما قبل الاستقلال على اذلال ابنائها بحجة احترام التاريخ!

وأي تاريخ؟

أما وقد تنفس الناس الصعداء أخيراً على "معبر الذل" عند نهر الكلب، فقد بات من الضروري تذكير جحافل الناس بما أمضوه هناك من ساعات العذاب والقهر، ربما لأن الاوتوستراد الجديد سرعان ما يدفعهم الى نسيان عذابات الماضي.

نعود الى "التاريخ" وشواهده الكثيرة التي لا ترفع بالضرورة الجبين ولا تدفع الى الاعتزاز ولا تبعث على الفخر، ذلك ان الذين احتلوا أرض لبنان واجتاحوا منته وقره واستعمروه في شكل او آخر قد ساموا أهله صنوف العذاب، إذ ليس هناك احتلال لا يسبب مثل هذه الآلام.

والمفارقة ان هؤلاء المحتلين اختاروا نقش شواهد على صدور نهر الكلب تذكر أجيال اللبنانيين على امتداد الاعوام بما سبق ان تعرضت له هذه البلاد من الموان والاستعباد، ولعل العودة الى قراءة فصول التاريخ وحقياته تكشف لنا حقيقة هذا الامر.

ولكن ماذا فعلنا نحن منذ الاستقلال على الاقل، غير تجميد حقبات الاحتلال والمحافظة على نقوش الاجتياحات، والمفارقة بتلك اللوحات عند نهر الكلب وتنظيم الرحلات المدرسية لاستكشافها والاطلاع عليها (!) وأكثر من هذا، الانهماك بتنظيفها بأشعة الاليزر بمهمة الوزير الصديق ميشال اده، في حين كانت البلاد تحتاج الى التنظيف اليدوي ورفع النفايات من الشوارع والزاويا.

وبحجة المحافظة على هذه النقوش التاريخية الناصعة ويا للسخرية، امتنعت الحكومات اللبنانية دائماً عن توسيع النفق، وكان في وسعها ان تنقل هذه اللوحات والكتابات وتجعل لها "متحفاً" دائماً ودخل قاعة زجاجية اذا شاءت، وان تنسف ذلك اللسان الصخري وتلحقه أعماق البحر فتوسع الاوتوستراد، وتنتهي يوميات القهر والذل التي عاشها المواطنون هناك.

لقد نقنا ذل الاحتلالات على امتداد حقبات التاريخ، وتذوقنا ذل التوقف القسري عاماً بعد عام أمام لوحات الجلاء، حتى تحول غياب المحتلين احتلالاً من نوع آخر، ربما لأن التاريخ يمكن ان يبدع أحياناً في ارتكاب الخزعبلات.

وما حمله الينا من احتلالات.

كان الاخرى نقل هذه اللوحات العظيمة الى المتحف، ونسف الجبل هناك وفتح الطريق امام الناس.

أما وقد انفرجت عبر الاوتوستراد البحري الجديد، فقد تنفسنا الصعداء وبات في وسعنا ان نعبّر سريعاً ونحن نمرق "صخور المجد" بنظرات لا تخلو من الخبث والتشفي والمشاعر التي تشبه لايزر ميشال اده!

راجح الخوري



## مصرف لبنان منتصف حزيران الموجودات ارتفعت ٩٣, ٢٠ مليون دولار

١٢- ارتفعت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة" نحو ١٩.٥٢ مليار ليرة.  
١٣- تراجعت ارقام بند "الاموال الخاصة" نحو ١٠٠ مليون ليرة.  
هنا "بيان وضع موجز" لمصرف لبنان:

| في تاريخ:  | ١٩٩٧/٠٦/١٥     | ١٩٩٧/٠٥/٣١     |
|--|----------------|----------------|
| الموجودات الذهب                                  | ٤,٨٥٠,٣٥٢,٤١٣  | ٤,٩٠٤,٢٨٧,٢٢٧  |
| موجودات بالعملة الاجنبية                         | ١٠,٠٠٩,٥٩٨,٠٢٩ | ٩,٩٨٣,٨١٨,٣٨٣  |
| محفظه الاوراق المالية                            | ١,٤٨٦,٤٩١,٦٥٥  | ١,٤٤١,١٩٠,٤٦٦  |
| التسليفات للقطاع العام                           | ٩٩,٤٥٢,٥٩٩     | ٩٩,٢٦١,٧١٤     |
| التسليفات للقطاع المالي المحلي                   | ٢٥,٦١٢,٩٣٥     | ٢٥,٩٣٥,٦٩٨     |
| الموجودات الاخرى المختلفة                        | ٢٧٨,٢١٦,٨٨٨    | ٣٠٦,٥٥٦,٦٩٦    |
| الموجودات الثابتة المادية                        | ١٥٣,٦٣٢,٩٠٦    | ١٥٣,٤٥٢,٣١٤    |
| المجموع المطلوبات                                | ١٦,٩١٣,٣٥٧,٤٢٥ | ١٦,٩٢٤,٩٠٢,٤٩٨ |
| التقيد في التداول                                | ١,٢٣١,٦٨٠,٠٥٤  | ١,٢٤٩,٤١٤,١٢٠  |
| ودائع القطاع المالي                              | ٦,٠٢٢,٥٧١,١٥٧  | ٥,٩٠٥,٨٦٧,٩٤٢  |
| ودائع القطاع العام                               | ٤,١٥٩,٢٢١,٢٦٢  | ٤,٢١٠,٦٧٩,٨١١  |
| فروقات تقويم الذهب والعملة الاجنبية - المادة ١١٥ | ٤,٢٩١,٢٦١,٢٦٨  | ٤,٧٢٩,٧٣٦,٧٨٠  |
| المطلوبات الاخرى المختلفة                        | ٤٧٩,١٢٣,٤٧٢    | ٤٥٩,٦٤٣,٢٣٣    |
| الاموال الخاصة                                   | ٣٢٩,٤٦٠,٢١٢    | ٣٢٩,٥٦٠,٢١٢    |
| المجموع  | ١٦,٩١٣,٣٥٧,٤٢٥ | ١٦,٩٢٤,٩٠٢,٤٩٨ |

- يقيم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للأونصة.

## تطور الكتلة النقدية ٣٠ أيار - ٥ حزيران زيادة الودائع بالليرة وتراجع العملات

من مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية في مصرف لبنان ان الكتلة النقدية تطورت في الاسبوع من ٣٠ ايار الى ٥ حزيران على الوجه الآتي:  
"M1 عرفت السيولة الجاهزة بالليرة M1، خلال الاسبوع الممتد من ٣٠ ايار الى ٥ حزيران ١٩٩٧، ازدياداً ببلغ ٤٠ مليار ليرة، وذلك نتيجة توسع حجم النقد المتداول ببلغ ١٢٣ مليار ليرة وتراجع الودائع تحت الطلب ببلغ ٨٣ مليار ليرة.

M2 ازادت الودائع الادخارية بالليرة M2-M1 ببلغ ٦٥ مليار ليرة خلال هذا الاسبوع. وبذلك بلغ النمو السنوي للكتلة النقدية M2 على مدار سنة، (مقارنة بالتاريخ ذاته من العام المنصرم)، نسبة ٣٦,٢٢٪.

M3 تراجعت الودائع بالعملات الاجنبية M3-M2 (بعد تصحيح فروقات القطع) ببلغ ٣٠,٤ مليون دولار، وبذلك بلغ النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 (٢٤,٥)٪.

M4 بلغ نمو الكتلة النقدية بمفهومها الواسع M4 خلال سنة نسبة ٢٩,١٨٪. وقد عرفت محفظة سندات الخزينة، المكتتب بها لدى القطاع غير المصرفي، خلال هذا الاسبوع ازدياداً بلغ ٤٤ مليار ليرة.

سوق القطع: سجل سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت، خلال هذا الاسبوع، تراجعاً من ١٥٤١,٧٥ الى ١٥٤١,٢٥ ليرة.

| كانوا اول حزيران | ٢٩ ايار | ٥ حزيران | التغيير في التغيير في |
|------------------|---------|----------|-----------------------|
| مليار ل.ل.       | ٩٦      | ٩٦       | اسبوع سنة %           |
| M1               | ١٧٥٣    | ١٦٩٣     | ١٥,٣٤                 |
| M2               | ١٤٠٠٢   | ١١٣٣٦    | ٣٦,٣٢                 |
| M3               | ٢٩٢٤١   | ٢٥٠١٦    | ٢٤,٥١                 |
| M4               | ٣٣٧٠٨   | ٢٨٨٧٨    | ٢٩,١٨                 |
| القاعدة النقدية  | ٢٨٨٦    | ٣٠٨٦     | ٥,٩٦                  |

M1: النقد المتداول + الودائع تحت الطلب - M1=M2 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية - M2=M3 + الودائع بالعملات الاجنبية - M3=M4 + سندات الخزينة للجمهور - القاعدة النقدية = النقد المتداول خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف التجارية تحت الطلب + ودائع لاجل في مصرف لبنان.

أظهر البيان الموجز الذي اصدره مصرف لبنان، امس، عن وضعه منتصف حزيران مقارنة ما كان في نهاية ايار تراجعاً في ارقام بنود "الذهب" و"التسليفات للقطاع المالي المحلي" و"الموجودات الاخرى المختلفة"، وارتفاعاً في ارقام بنود "موجودات بالعملة الاجنبية" و"محفظة الاوراق المالية" و"التسليفات للقطاع العام" و"الموجودات الثابتة المادية" في باب الموجودات. وفي المقابل، تراجعت ارقام بنود "النقد في التداول" و"ودائع القطاع العام" و"فروقات تقييم الذهب والعملات الاجنبية" و"الاموال الخاصة"، وارتفعت ارقام بنود "ودائع القطاع المالي" و"المطلوبات الاخرى المختلفة" في باب المطلوبات.

وتراجع مجموع الميزانية نحو (١ ملياراً و٥٤٥ مليون ليرة، ان بلغ منتصف حزيران نحو ١٦٩١٣ ملياراً و٣٥٧ مليون ليرة في مقابل نحو ١٦٩٢٤ ملياراً و٩٠٢ مليون ليرة في نهاية ايار. وهنا التغييرات:

في باب الموجودات:

١- تراجعت ارقام بند "الذهب" نحو ٥٤ ملياراً و٣٣٥ مليون ليرة، نتيجة تراجع سعر اونصة الذهب من ٣٤٤,٩٥ الى ٣٤١,٣٥ دولاراً وسعر صرف الدولار من ١٥٤١,٧٥ الى ١٥٤٠,٧٥ ليرة في النصف الاول من حزيران.

٢- ارتفعت ارقام بند "موجودات بالعملة الاجنبية" نحو ٢٥,٧٨ مليار ليرة على رغم تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٤١,٧٥ الى ١٥٤٠,٧٥ ليرة في النصف الاول من حزيران. ويعزى ذلك الى زيادة هذه الموجودات مقومة بالدولار من نحو ٦ مليارات و٤٧٥ مليون دولار في نهاية ايار الى نحو ٦ مليارات و٤٩٦,٥٧٧ مليون دولار منتصف حزيران، اي ما مقداره نحو ٢٠,٩٢ مليون دولار نتجت في معظمها من مشتريات مصرف لبنان من العملات الاجنبية في سوق القطع.

٣- ارتفعت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية" نحو ٤٥ ملياراً و٣٠١ مليون ليرة، نتيجة تعزيز هذه المحفظة بمشتريات سندات حكومية أجنبية.

٤- ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" نحو ١٩٠,٨٨ مليون ليرة، لاضطرار الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان.

٥- تراجعت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي" نحو ٢٢٢,٧٦ مليون ليرة لاسترداد مصرف لبنان ديوناً مستحقة له على مؤسسات هذا القطاع.

٦- تراجعت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو ٢٨,٣٤ مليار ليرة.

٧- ارتفعت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية" نحو ١٨٠,٥٩ مليون ليرة.

في باب المطلوبات:

٨- تراجعت ارقام بند "النقد في التداول" نحو ١٧ ملياراً و٧٣٤ مليون ليرة، نتيجة عودة قسم من السيولة التي ضخمها مصرف لبنان في آخر ايار، لدفع الاجور والرواتب للقطاع العام، اليه.

٩- ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع المالي" نحو (١١٦ ملياراً و٧٠٤ ملايين ليرة، نتيجة تدفق الرساميل الخارجية الى القطاع المصرفي.

١٠- تراجعت ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو (٥١ ملياراً و٤٥٨ مليون ليرة، نتيجة زيادة الانفاق العام.

١١- تراجعت ارقام بند "فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" نحو ٧٨ ملياراً و٤٧٥ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر اونصة الذهب من ٣٤٤,٩٥ الى ٣٤١,٣٥ دولاراً وسعر صرف الدولار من ١٥٤١,٧٥ الى ١٥٤٠,٧٥ ليرة في النصف الاول من حزيران.

## اضراب مفتوح في مياه بعلبك

بعلبك - "النهار":

بدأ امس الموظفون والعمال في مصلحة مياه بعلبك - الهرمل اضراباً مفتوحاً في مكاتب ادارة المصلحة في بعلبك تحقيقاً لمطالبهم وازبرهما: اقرار الهيكلية التنظيمية للمصلحة والعمالين فيما بعد صدور المرسوم الرقم ٩٦٢٩ تاريخ ١٢/١٢/١٩٩٦، اقرار حق الاستفادة من المنح المدرسية وبدل النقل والمكتسبات المستحقة بموجب القوانين والانظمة النافذة، تسديد الرواتب الشهرية والتعويضات العائلية المتراكمة منذ ٢٤ شهراً، منح الانتاج ورواتب الشهر ١٢٣ منذ ١٩٩٢.

وحذر رئيس نقابة العمال والمستخدمين لمياه بعلبك - الهرمل محمد الطقش من مغبة التماهي في عدم تحقيق المطالب، مؤكداً مواصلة الاضراب والاعتصام في المكاتب.

وشرح وفد من المضربين لوزير الدولة غازي سيف الدين اوضاعهم ومطالبهم.

واجتمع قائممقام بعلبك عمر ياسين مع مدير المصلحة عباس الموسوي في حضور امر فصيلا طليا النقيب جان غضبان ورؤساء بلديات ومخاتير في غرب بعلبك ومزارعين يستخدمون مياه اليمونة لري مزارعهم واتفق على تنظيم العلاقة بين الادارة والمشاركين ودفع الاشتراكات المتوجبة وتأمين المياه من دون قطعها عن المزارعات. وحددت مهلة عشرة ايام لتسديد الرسوم في مقابل فتح كل الاقنية التي توزع مياه الري.

## الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

| الدولار<br>الاميركي | الجنيه<br>الاسترليني | الفرنك<br>الفرنسي | الفرنك<br>السويسري  | المارك<br>الالمانى | الليبر<br>الايطالي | البنك<br>الياباني | الفلوران<br>المولندي | البنك<br>الياباني | الكورون<br>الاسويجي | البيزيتا<br>الاسبانية | الالف فرنك<br>افريقي | الدولار<br>الكندي     |
|---------------------|----------------------|-------------------|---------------------|--------------------|--------------------|-------------------|----------------------|-------------------|---------------------|-----------------------|----------------------|-----------------------|
| ١٥٣٦,٠٠             | ٢٥١٦,٤٥              | ٢٦٢,٣٠            | ١٠٦٥,٢٥             | ٨٨٦,٣٥             | ٠,٨٩               | ٧٨٨,٠٠            | ٤٢,٥٥                | ١٣,٠١             | ١٩٧,٢٥              | ١٠,٠٠                 | ١١٥٧,١٠              | ١١١٥,٤٥               |
| ١٥٤٥,٥٠             | ٢٥٢٦,٤٥              | ٢٦٤,٣٠            | ١٠٦٩,٢٥             | ٨٩٠,٣٥             | ٠,٩١               | ٧٩٢,٠٠            | ٤٣,٥٥                | ١٤,٠١             | ١٩٩,٢٥              | ١١,٠٠                 | ١١٦١,٠٠              | ١١١٩,٤٥               |
| الليرة<br>السورية   | الليرة<br>التركية    | الجنيه<br>المصري  | الدينار<br>البحراني | الدينار<br>العراقي | الدينار<br>الاردني | درهم<br>الامارات  | الريال<br>السعودي    | الريال<br>القطري  | الريال<br>القطري    | الليرة<br>القبصرية    | الشلن<br>النمساوي    | الدراخما<br>اليونانية |
| ٣٥,٢٥               | ٠,٠١٠٥               | ٤٥١,٥٠            | ٤٠٨٠,٠٠             | ٤٠٠٠,٠٠            | ٢١٦٨,١٥            | ٥٠٧٥,٠٠           | ٤١٧,٥٠               | ٤٠٨,٧٥            | ٤٢١,٢٥              | ٢٩٨١,٢٠               | ١٢٥,٢٥               | ٥,٢٥                  |
| ٢٧,٢٥               | ٠,٠١١٥               | ٤٥٥,٥٠            | ٤١٠٠,٠٠             | ٤٠٢٠,٠٠            | ٢١٧٨,١٥            | ٥١٠٥,٠٠           | ٤٢١,٥٠               | ٤١٢,٧٥            | ٤٢٥,٢٥              | ٢٩٩١,٢٠               | ١٢٧,٢٥               | ٦,٢٥                  |

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

| الليرة<br>الانكليزية<br>باب اول | الليرة<br>الايترانية | الليرة<br>العثمانية | ٥٠٠ بيزوس<br>مكسيكي | كيلو الذهب<br>عيار ٩٩٥ | اونصة<br>الذهب | كيلو<br>الفضة | اونصة<br>الفضة | شراء | بيع |
|---------------------------------|----------------------|---------------------|---------------------|------------------------|----------------|---------------|----------------|------|-----|
| ١٢٢٥٠٠                          | ١٢١٥٠٠               | ١٠٨٥٠٠              | ٦٢٨٥٠٠              | ١٦٥٥٠٠٠٠               | ٥٢٢٥٠٠         | ٢٣٠٥٠٠        | ٧٢٢٥٠,٠٠       |      |     |
| ١٢٧٥٠٠                          | ١٢٦٥٠٠               | ١١٣٥٠٠              | ٨٣٣٥٠٠              | ١٧٠٥٠٠٠٠               | ٥٢٧٥٠٠         | ٢٣٥٥٠٠        | ٧٣٢٥٠,٠٠       |      |     |

## أسعار العملات الأجنبية

| الدولار<br>الاميركي | الجنيه<br>الاسترليني | الفرنك<br>السويسري | البنك<br>الياباني | الليبر<br>الايطالي | المارك<br>الالمانى | الفرنك<br>الفرنسي | وحدة النقد<br>الاوروبية ECU | الدولار<br>الكندي |
|---------------------|----------------------|--------------------|-------------------|--------------------|--------------------|-------------------|-----------------------------|-------------------|
| ١,٢٨٢٩              | ٢,٢٦٧١               | ٠,٩٦١٤             | ٠,٠١٢٢٠٥          | ٠,٠٠٠٨١٦           | ٠,٨٠٠١             | ٠,٢٣٧٢            | ١,٥٦٢٥                      | -                 |
| ٠,٨٨٢٤              | ١,٤٥٠٧               | ٠,٦١٥٣             | ٠,٠٠٧٨٠٣٥         | ٠,٠٠٠٥٢٢           | ٠,٥١٢١             | ٠,١٥١٩            | -                           | ٠,٦٤٠٥            |
| ٥,٨٣٦٥              | ٩,٥٦٢٥               | ٤,٠٥١٥             | ٠,٠٥١٢٤           | ٠,٠٠٢٤٤١           | ٣,٢٧٥٧             | -                 | ٦,٥٨٥٥                      | ٤,٢٤١٧            |
| ١,٧٢٠٥              | ٢,٨٢٠٠               | ١,٢٠٠٢             | ٠,٠١٥٢٤           | ٠,٠٠١٠٢            | -                  | ٠,٢٩٦٢            | ١,٩٥٠٩                      | ١,٢٥٦٥            |
| ١٦٩٧,٠٠             | ٢٧٧٩,٢٨              | ١١٧٧,٤٢            | ١٤,٩٢٠            | -                  | ٩٨١,٠٢             | ٢٩٠,٦١            | ١٩١٣,٨٢                     | ١٢٣٢,٦٩           |
| ١١٤,٠٥              | ١٨٥,٧٧               | ٧٨,٧٩              | -                 | ٠,٠٦٦٨٨            | ٦٥,٦٠              | ١٩,٤٥             | ١٢٨,١٠                      | ٨٢,٠٢             |
| ١,٤٤٠٥              | ٢,٣٦٠٥               | -                  | ٠,٠١٢٦٧           | ٠,٠٠٠٨٤٩           | ٠,٨٣٢٢             | ٠,٢٤٦٨            | ١,٢٢٥٤                      | ١,٠٤٦٩            |
| ٠,٦١١١              | -                    | ٠,٤٢٤١             | ٠,٠٠٥٣٨٦          | ٠,٠٠٠٢٦            | ٠,٣٥٣١             | ٠,١٠٤٧            | ٠,٦٩٠٦                      | ٠,٤٤١٧            |
| -                   | ١,٦٣٦٠               | ٠,٦٩٢٥             | ٠,٠٠٨٨٠٧          | ٠,٠٠٠٥٨٨           | ٠,٥٧٧٤             | ٠,١٧١٢            | ١,١٢٨٠                      | ٠,٧٢١٤            |

١٢٥٢٠ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج" و٢٩٧٦٦ سهماً من بنك عودة "ج" و٢٠٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج" و٥٠٠٠ سهم من شركة التراب اللبنانية "ج".  
وتراجع مؤشر لبنان والممجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٣٦ في المئة وأقل على ٩٢٨,٨٣ نقطة، ومؤشر لیبانون انفست Lispi بنسبة ٠,٢٥ في المئة وأقل على ٨٩,٢٠ نقطة، ومؤشر لیبانون انفست لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ٠,٥٣ في المئة وأقل على ١٥٢,٩٦ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الاثنين ١٦/٦/١٩٩٧:

## بورصة بيروت

انخفض امس سعر سوليدير "ب" في اول ايام العمل في بورصة بيروت هذا الاسبوع وكذلك سعر سهم بنك بيروت "ج".  
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٢١٥٦٥ سهماً قيمتها ١٥٧٠٧٦ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالتالي:  
- الجلسة الاولى: ٢١٨٩٩ سهماً من سوليدير "أ" و١٤٣٢٠ سهماً من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ١٥٠٠٠ سهم من سوليدير "أ" و٣٠٥٠٠ سهماً من سوليدير "ب"، الى

| اسم الشركة             | آخر تاريخ<br>تثبيت | آخر سعر<br>تثبيت | الكمية<br>المعرضة | الكمية<br>المطلوبة | عدد<br>الاسهم<br>المتداولة | سعر القسيمة<br>المرتبطة<br>ل.ل. | اسم الشركة            | آخر تاريخ<br>تثبيت | آخر سعر<br>تثبيت | الكمية<br>المعرضة | الكمية<br>المطلوبة | عدد<br>الاسهم<br>المتداولة | سعر القسيمة<br>المرتبطة<br>ل.ل. |
|------------------------|--------------------|------------------|-------------------|--------------------|----------------------------|---------------------------------|-----------------------|--------------------|------------------|-------------------|--------------------|----------------------------|---------------------------------|
| بنك عودة "ج"           | ١٤/٢٣              | ٩٧/٦/١٣          | ٢٣ ١/٤            | ٢٣ ١/٤             | ٢٣٤٨                       | ٢٥٨٢٢                           | بنك بيروت "ج"         | ١٥/١٦              | ٩٧/٦/١٣          | ٣ ١٥/١٦           | ٣ ١٥/١٦            | ٢٠٠٠٠                      | ٥٩٧٠                            |
| شركة التراب اللبنانية  | ١٩/٢٢              | ٩٧/٦/١٣          | ١ ٩/٢٢            | ١ ٩/٢٢             | ١٥٠٠٠                      | ١٩٧٤                            | اترنيت                | ٢                  | ٩٧/٦/٤           | ٢                 | ٢٨٥٠               | -                          |                                 |
| الاسمنت الابيض (لحامه) | ٣/٤                | ٩٧/٥/٢٩          | ٤ ٣/٤             | ٤ ٣/٤              | ٢٥٠٠                       | -                               | الاسمنت الابيض (اسمي) | ٦ ٧/٨              | ٩٧/٦/٢٢          | ٦ ٧/٨             | ٦ ٧/٨              | -                          |                                 |
| يونيسيراميك (لحامه ث)  | ١ ١/٢              | ٩٧/٦/٣١          | ١ ١/٢             | ١ ١/٢              | -                          | -                               | بنك بيروت "ج"         | ١٥/١٦              | ٩٧/٦/١٣          | ٣ ١٥/١٦           | ٣ ١٥/١٦            | ٢٠٠٠٠                      | ٥٩٧٠                            |

مجموع الاسهم المتداولة: ١٢١٥٦٥

قيمة الاسهم المتداولة: ١٥٧٠٧٦٤

القيمة السوقية: ٢.٤١٩.٣٩٢٨

## من السينودس الى الارشاد الرسولي دور المسيحيين العرب في النهضة الوطنية المعاصرة

قيام لبنان مرة أخرى بدور صلة الوصل بين الاسلام والمسيحية، وبين العرب واوروبا... الا ان الفترة بين الاعلان عن السينودس (صيف ١٩٩١) واختتام اعماله (شتاء ١٩٩٥) شهدت تطورات اقليمية مهمة تمثلت خصوصاً في اندفاع مسيرة التسوية منذ مؤتمر مدريد، وفي تسارع وتيرة التطبيع العربي - الاسرائيلي، منذ اتفاق اوسلو الى الاتفاقات العربية الاسرائيلية الجانبية، والتي كان أبرزها مع قطر وتونس والمغرب...

توج هذه المرحلة الاعلان الاميركي الرسمي عن قرب التوصل الى انجاز تسوية نهائية بين سوريا واسرائيل. ففي ٢٢ ايار ١٩٩٥ اعلن رسمياً عن موافقة سوريا واسرائيل على ما عُرف باسم "ورقة المبادئ والاهداف الاميركية" وهي تضمنت بنوداً للتريبات الامنية المتفق عليها بين الجانبين الامر الذي مكن من معاودة المفاوضات في حزيران بعد حسم الكثير من القضايا الخلافية. ويومها صرح اوري سافير رئيس الوفد الاسرائيلي الى محادثات ميري لاند الشهيرة بان الطرفين توصلا الى وثيقة غير رسمية تتضمن نحو الخمسين بنوداً وتتعلم بالانسحاب من الجولان والتطبيع والاقتصاد والموارد المائية.

وخلال الاسبوع الثلاثة التي انعقد فيها السينودس في الفاتيكان (٢٦ تشرين الثاني - ١٤ كانون الاول ١٩٩٥) صدرت تصريحات عدة اميركية وسورية واسرائيلية تحدثت عن موعد محتمل لتوقيع التسوية قبل ربيع ١٩٩٦، ولعل ابرز هذه التصريحات ما قاله المنسق الاميركي دنيس روس ان ما تحقق خلال جولتين من المحادثات في ميري لاند يفوق ما تحقق خلال الاعوام الاربعة الماضية، وانه تم التوصل الى اتفاق على انجاز كل تفاصيل التسوية قبل حزيران ١٩٩٦.

في ظل هذه الاجواء العربية كان من الطبيعي ان يسارع الفاتيكان الى اقامة علاقات اعتراف وتبادل رسمي مع اسرائيل، وان تجري ادارته اتصالاً بالادارة الاميركية (قيل ان البابا شخصياً تحدث مع الرئيس بيل كلينتون) بهدف التحقق مما اشيع يومها من ان التسوية السورية الاسرائيلية قد تكون على حساب لبنان وسيادته واستقلاله (وقيل ان الرئيس امين الجميل حمل هذه المعلومات الى قاعة اجتماعات السينودس)، والتحقق من مبرر القدس ومستقبل المسيحيين فيها وفي فلسطين عموماً (وقيل ان غيف صافية سفير فلسطين في لندن حمل هذه المخاوف الى الفاتيكان).

هذا هو الاطار العام الذي احتضنت اذاعة رسالة آباء المجمع والتي عرفت باسم "النداء الاخير" لتكون رسالة سياسية مباشرة وواضحة تصل الى المعنيين وتستفز ردود فعلهم. ولعل هذا ما يفسر حدة اللمحة الاتهامية والتشكيكية في النداء والتي تخالف روح السينودس ومضمون وثائقه ولهجته (والتي يعبر الارشاد الرسولي عنها اذق تعبير واكمل).

ولعل هذا ايضا ما يفسر الاشارة في النداء الى عدم قبول غياب لبنان عن طاولة المفاوضات التي ترسم مصير المنطقة واهلها (مع ما للكلام عن فصل المسارين التفاوضيين من حساسية يومذاك). كما ان التصعيد ظهر في الكلام عن التعددية الثقافية والحضارية وعن جلاء القوات السورية لضمان السيادة والاستقلال والحرية...

وإذنا عدنا اليوم الى قرارة مسيرة الاعمال والوثائق التحضيرية للسينودس للاحظنا كم ان اللمحة اختلفت بين صيف ١٩٩١ وشتاء ١٩٩٥... ففي آب ١٩٩١ انعقد المجمع الاول لبطاركة الشرق الكاثوليك (في بكفيا- لبنان) ووجه رسالة الى المؤمنين قال فيها: "اننا نعيش في هذا الشرق منذ القدم فهو جزء من هويتنا العميقة كما اننا بدورنا جزء من هويته وكيانه...". والى المسلمين قال المجمع في رسالته: "اننا نعمل من تراث حضاري واحد تتقاسمه، وقد ساهم كل منا في صوغه انطلاقاً من عقريته الخاصة، ان قرابتنا الحضارية هي ارثنا التاريخي الذي نصر على المحافظة عليه وتطويره وتجديده وتفعيله كي يكون اساساً لعيشنا المشترك وتعاوننا الاذوي. ان المسيحيين في الشرق هم جزء لا ينفصل عن الهوية الحضارية للمسلمين كما ان المسلمين في الشرق هم جزء لا ينفصل عن الهوية الحضارية للمسيحيين. ومن هذا المنطلق نحن مسؤولون بعضنا عن بعض امام الله والتاريخ".

اما في نداء ١٤ كانون الاول ١٩٩٥ فقد صدرت مواقف تصعيدية تمس جوهر التوافق اللبناني المعبر عنه في اتفاق الطائف كما تمس جوهر الانتماء الماروني والمسيحي الى العالم العربي وتضامنه ومشاركته معه في السراء والضراء. ولا اظن ان المسألة عبارة عن اخطاء لغوية في الترجمة او عن صياغات انشائية غير دقيقة جرى فيها بعد تصحيحها وتدقيقها، بقدر ما كان النداء رسالة احتجاج وامتناع من مجريات وتطورات الاحداث، وتعبيراً عن الغضب الماروني والمسيحي لاستمرار تجاهل شكواهم ومواجسهم وهو امر درج البطريرك مار نصر الله بطرس صفير ومجلس المطارنة على اعلانه دورياً. ولا ننسى ان تلك الايام شهدت الى جانب ما سبق من تطور في العلاقات العربية- الاميركية والعربية - الاسرائيلية، تمادي الصمت والتعالي الرسمي اللبناني في التعامل مع قضية الاختلال في التوازن السياسي والمصالحة الوطنية الشاملة والمشاركة في الدولة، ومع قضية العدالة بعد موجة الاحكام الصادرة بحق الدكتور سمير جعجع على رغم تبرئته من قضية كنيسة سيدة النجاة، وهي القضية التي بررت اعتقاله يومها وبررت كذلك فتح ملفاتها بقية القضايا المتهم بها.

وإذنا كان هدف السينودس تجديد الدور الماروني والمسيحي في الحياة السياسية والوطنية وفي المشروع العربي، وعلى قاعدة العدالة والكرامة والحرية والديموقراطية، فان النداء الاخير شكل محطة محكومة بظروفها المحددة، وعبر عن هذه المحطة في رسالة مباشرة وصلت بوضوح الى اصحاب العلاقة. ولعل ظرفية هذه الرسالة واندراجها في سياق تسجيل موقف في لحظة (التتمة في الصفحة ٢)

في ١٢ حزيران ١٩٩١ اعلن البابا يوحنا بولس الثاني، بعد التشاور مع بطاركة لبنان الكاثوليك الموجودين في روما، عن الجمعية الخاصة بلبنان.

وكان عام ١٩٩١ قد شهد تطورات عدة مهمة افتتحتها الحرب التي شنها التحالف الدولي ضد العراق (بقيادة اميركية ومشاركة عربية، وان رمزية) وكانت ابرز علاماتها في لبنان استقرار التسوية الداخلية الناتجة عن اتفاق الطائف (١٩٨٩) بغطاء سوري- اميركي- سعودي.

وشهد العام ١٩٩١ تعيين نواب جدد في البرلمان والمصادقة على التعديلات الدستورية المطابقة لنص الطائف، والاعلان عن موعد اجراء الانتخابات العامة في صيف ١٩٩٢.

وفي معمعة حال الانهيار الشاملة والعامة للاتحاد السوفياتي وللمعسكر الاشتراكي (١٩٨٩-١٩٩١) اعلنت اميركا عن انطلاق مسيرة المفاوضات والتسوية السلمية في الشرق الاوسط بموافقة جميع المعنيين. وانطلق مؤتمر مدريد في تشرين الاول ١٩٩١.

وجه الدعوة الى سينودس لبنان في ظل ارتسام حقيقتين اساسيتين في اللوحة العامة للاوضاع الدولية:

١- استكمال انهيار العلاقات الاميركية- الفاتيكانية (وهو انهيار بلغ مداه في حرب الخليج الثانية مطلع ١٩٩١). كتعبير آخر من تعاليم احادية القيادة الاميركية للعالم في مرحلة ما بعد الشيوعية.

٢- استكمال حال الاحباط المسيحية والانكفاء الماروني وهي حال بلغت ذروتها ابان حملة المقاطعة الكبرى لانتخابات صيف ٩٢ البرلمانية.

لقد انتهى التعاون الاميركي- الفاتيكاني مع بداية سقوط الشيوعية وانهيار المعسكر الاشتراكي. والبابا الذي كان لمرحلة طويلة بطل الصراع ضد الشيوعية وجد نفسه وكنيستته خارج اوربا الشرقية حين بدأت اميركا اعادة ترتيب الاوضاع السياسية الاقتصادية لهذه البلدان. وفي "الشرق الاوسط الجديد" وجد البابا نفسه خارج المعادلة التي عبر عنها شمعون بيرييس (العقل اليهودي- والمال العربي والدعاية الاميركية) وخارج اطر المفاوضات والتسوية السلمية. وكان هذا ثمنا يدفعه الفاتيكان نتيجة موقفه المعارض لحرب الخليج والمواجه بشدة للرئيس جورج بوش عبر رسائل عنيفة جرى تبادلها يومذاك ونشرت في حينه. كما ان الفاتيكان والكنائس الكاثوليكية في العالم قادت الحملات الشعبية المعارضة للحرب والمنددة بها، وحاولت تشكيل جبهة اوروبية ضاغطة على القرار الاميركي في هذا الشأن.

هذا الوضع الدولي السائر نحو انهيار الاوضاع السابقة وعدم بروز اوضاع جديدة واضحة ترك الحرية والمجال واسعاً امام الاستفراء الاميركي بقيادة ما عرف باسم النظام العالمي الجديد (وهو نظام لم يتشكل تماماً) وهو تزامن مع انكشاف الوضع الماروني والمسيحي في لبنان بعد سقوط الغطاء العربي لاتفاق الطائف (والذي امنته اللجنة الثلاثية يومها) نتيجة تعنت العماد ميشال عون وتياره ثم هزيمة مشروع عون بعدما ادلى الى اخراج جمهور مسيحي واسع من التسوية واحداث حرب اهلية مسيحية اضعفت المناعة اللبنانية وساهمت في توسيع رقعة انتشار القوات السورية الذي جاء اتفاق الطائف لينظم خروجها من لبنان...

وبين الاعلان عن السينودس صيف ١٩٩١ واجراء الانتخابات البرلمانية صيف ١٩٩٢ انهارت "حكومة الاتحاد الوطني" وظهرت الاوضاع اللبنانية وكأنها استعراض مأسوي لهزيمة الخليج ولسيطرة اميركا العالمية، وكتهميش اضافي وكبير لاوربا وللغاتيكان تحديداً، ولدوره في المنطقة عموماً وفي لبنان بالذات، عبر تهميش دور موازنة لبنان ومسيحيي العالم العربي، وخصوصاً بعد بروز اللعب الاميركي بنار الفتنة الطائفية في مصر ثم في الحرب على السودان.

لذا، ومنذ اللحظة الاولى للاعلان عن السينودس تجاذب الدعوة الى هذا المجمع هُمان - اهتمامان يكمل واحدهما الاخر:

أ- اعادة انخراط الموازنة والمسيحيين العرب في الوضع العربي، واعادة ادراج مشاركتهم النشطة في حياة مجتمعاتهم في سياق بناء مشروع نهضوي عربي يتجاوز اشكالات اللحظة المباشرة المعبر عنها في تصاعد العنف الاصولي، وفي الحروب الدينية والمذهبية من جهة، في مقابل تمادي وطغيان حال شهر العسل العربي - الاميركي والعربي - الاسرائيلي من جهة اخرى.

ب- انتاج قاعدة ايدولوجية سياسية جديدة تسمح باعادة توحيد الموازنة والمسيحيين وتأمين لحة اجتماعية لوجودهم، وتحديد جديد لدورهم ورسالتهم مما يسمح بانخراطهم المباشر في المشروع العام لبناء الدولة والمجتمع في لبنان، ومن موقع قوي يحظى بغطاء فاتيكاني.

ولقد تجسد هذا الهمم اللبناني في جهد نظري وعملي كبير لا سابق له في تاريخ الموازنة والمسيحيين لا بل واللبنانيين والعرب عموماً.

وهو الجهد الذي شكلته مراحل التحضير للسينودس ومحطاته ووثائقه الكبرى: من وثيقة الخطوط العريضة الى اداة العمل، الى النداء الاخير الى التوصيات، فالارشاد الرسولي الذي اذاعه البابا خلال زيارته الى لبنان.

لقد سمح هذا الجهد المائل والذي توجهت زيارته البابا باعادة انتاج توازن ماروني ومسيحي جديد على سوية واضحة وحاسمة (يمثلها الارشاد الرسولي) تنهض الى جانب وثيقة الطائف (وليس بالضرورة ضدها) كسقف سياسي جامع ومانع لدور الموازنة والمسيحيين في الحياة السياسية والوطنية للبلاد كما في المشروع العربي الواحد.

الفاتيكان والوضع العربي الجديد

لقد عاد الاهتمام الفاتيكاني بالعالم العربي مع تحقق السلام الاهلي في لبنان وبروز امكان

## حول تطلعات الشباب اللبناني

داخله.

لذا كان السؤال الاول عنده هو عن هويته وعما يريد ان يكون. قد تراود الشباب فكرة اللجوء الى المراجع الدينية التي كان السابقون يلجأون اليها لكي يتعرفوا على هويتهم وعلى قواعد سلوكهم. لكن الامل هو ان يعرف الشباب اين يجب ان يبحث عن هويته وعن قواعد سلوكه، كي لا يقع في ما وقع فيه اسلافه.

٢- انطلاقاً من هذا التحليل، يمكن تحديد التطلعات او الانتصارات الثلاث الرئيسية للشباب، وهي هدفان ووسيلة. الانتظار المدف الاول هو بنية ذمنية جديدة. الانتظار المدف الثاني هو بنية مجتمعية جديدة. اما الانتظار الثالث، الانتظار الوسيطة، فهو التربية والاعداد.

البنية الذهنية الجديدة تقوم على القيم التي يتكون منها الانسان السوي. اولها العقلانية النقدية، عقلانية الغايات وعقلانية الوسائل. من عقلانية الوسائل تتولد حركية الابداع وروح المبادرة، ومن عقلانية الغايات تتولد الاخلاق في الضمير الحي. والاخلاق تعني احترام الانسانية في الذات وفي الآخر، كما تعني الانفتاح على الآخر والاعتراف بحق الاختلاف وبالحق في الخطأ، وكما تعني العطاء والمجانبة، وخصوصاً المحس بالتجاوز والتسامي او التعالي، اما مصادر هذه القيم وطرق اصالها الى الوعي، فكانت اولاً الدين وما يستتبعه من اعتقاد واقتناع، حيث الله هو القيمة المطلقة وهو الذي شاء ان يكون على علاقة بالانسان كي يرفع الانسان الى ما يفوق الوضعية البشرية. ثم كان دور العقل المتحرر والتجربة الحسية، حيث الانسان هو الاساس والمحرك والمركز.

البنية المجتمعية الجديدة، بجوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والوطنية او القومية، تقوم على القيم التي يتكون منها المجتمع. واولها الاندماج الاجتماعي والاستقرار. وشروطها قانون واحد للجميع، يقر حقوق الانسان والمواطن، اي الحرية والعدالة والمواطنة، وينظم عملية الانتاج والقيام بالوظائف الاجتماعية، كما يفسح مجالاً للعمل ومجالاً للترفيه. اما الصيغة التي تفرزها هذه القيم وتتجسد فيها، فهي العلمانية، على اساسها يتكون المجتمع المدني، مجتمع المؤسسات وباختصار المجتمع الديموقراطي.

التربية والاعداد هي في جوهرها تربية ذاتية يستعين المتربي فيها بما يتوافر من اشخاص وادوات. فالتربية اذن غير الترويض، وهي غير الخضوع لفعل مربين وظيفتهم تكوين شخصية المتربي وفق النموذج الاجتماعي الواحد. وهي ليست صنفاً يخرج مصنعات متشابهة الشكل. هذا ولما كانت التربية عملاً اجتماعياً من اهدافه تكوين الشخص وتحويله كائن اجتماعياً، وجب ان يكون للتربية وجهان في الاساس، التربية المدنية والتوجيه المهني، ووجب ان يكون من محتوى التربية ثقافة عامة وتعليم اكاديمي وتدريب تقني، اما المؤسسات والادوات التربوية فهي العائلة والطبقة الاجتماعية، والمدرسة والجامعة، والمختبر والمحترف والمشغل، والمؤسسة الدينية، وهي ايضا البرامج والمناهج، والكتابات والمحاضرة، والاذاعة والتلفزة، والاعلام والمعلوماتية.

اذا تمكن الشباب من اكتساب ذمنية عقلانية تؤهلهم لصنع مجتمع العلماني الديموقراطي، كان الامل كبيراً في مستقبل مشرق لوطنهم لبنان، لوطن يجلو العيش فيه.

بولس الخوري

## من السينودس الى الارشاد الرسولي (تتمة)

شديدة التعبير عن مآل الاوضاع العربية واللبنانية، هو ما يفسر اختلاف لهجتها وروحيتها عن الارشاد الرسولي، الاخير فعلاً طالما انه الكلمة الفصل، وهو الصادر عن البابا رسمياً والمعبّر عن جماع عملية السينودس ونتائجها، رسمياً أيضاً.

وبين كانون الاول ١٩٩٥، لحظة اذاعة النداء الاخير، وايار ١٩٩٧ تاريخ زيارة البابا للبنان واذاعته الارشاد الرسولي، حصلت تطورات شديدة الخطوة والاهمية. فمع قمة شرم الشيخ الاميركة المادفة الى ضرب سوريا وايران والمقاومة الاسلامية في فلسطين ولبنان (٩٦/٣/١٣) تعرض الوضع السابق الى ضربة قاتلة كانت مجزرة قانا عنوانها الابرز، وكان اغتيال اسحق راين وعدوان نيسان على جنوب لبنان، وسقوط حزب العمل ونجاح الليكود في ايار محطاتها الرئيسية.

لقد سمح صمود الشعب اللبناني وتضامنه الرائع خلال عدوان نيسان ٩٦، وصمود سوريا وتلاحم المفاوض السوري- اللبناني، بتغيير المعادلة الاميركية - الاسرائيلية التي بدأت لاملحما في شرم الشيخ لمصلحة معادلة جديدة ابرز عناصرها الدور الفرنسي والاوروبي، والموقف المصري والسعودي. الامر الذي ادى الى تجديد العلاقات الفاتيكانية الاسرائيلية عند حدود الاعلان السابق عن تبادل الاعتراف الرسمي، والى تجديد فانهام كل مسيرة التسوية والمفاوضات. ما سمح بعودة قوية للفاتيكان الى لبنان العربي الموحدة المتضامن مع اخوانه، مترافقة مع عودة قوية أيضاً لفرنسا جاك شيراك وللتضامن العربي أيضاً.

غير ان الهجوم الاميركي لابعاد فرنسا وتمهيش دورها وتفكيك التضامن العربي لم يتوقف بل ازداد حدة وعلوه نوح، بنجاح الاشتراكيين في الانتخبات الفرنسية، في تكبير الرئيس الفرنسي بايلاء داخلية تمنعه من التحرك الخارجي... واذنا لاحظنا ان هذا التطور يتزامن مع رئاسة اميركا لجنة مراقبة تفاهم نيسان، ومع الهجوم الاميركي الواسع ضد السودان (عبر اثيوبيا واريتريا واونغاندا) وفي افريقيا عموماً (الزائير والكونغو وسيراليون، ولا ندرى ماذا بعداً) لاغترنا ان مرحلة جديدة قد بدأت تسمح باستنهاض التضامن العربي (انطلاقاً من مقررات الدورة ١٠٧) لمجلس جامعة الدول العربية ومن المطلب الجماهيري بانعقاد قمة عربية شاملة) وباجتذاب الموقف الاوروبي (وعموده الفرقي فرنسا شيراك) والفاتيكاني، الى جانب العرب في مركزهم الاخرى على ارض فلسطين (معركة القدس والمستوطنات) والى جانب معركة تحرير الاراضي المحتلة.

سعود المولى

(- على مدى سنوات الحرب في لبنان، لم يتسنّ للكثير من الحرصاء على استمرارية الحياة الجماعية الطبيعية في لبنان، او استعادتها، او يوقظوا الوعي المجتمعي على مشكلة شباب الحرب. وبعد ان توقف الاقتتال، سارع الكثير من السياسيين الى التنصل من المسؤوليات الداخلية، فقالوا ان هذه الحرب ما كانت الا "حرب الآخرين" على ارض لبنان. فكان ان عفا الله والسياسيون عما مضى من جرائم. وكان ان اضمن المسؤولون في عملية النسيان، فتكاثرت الحلقات والحركات متسهفة احتواء جيل الشباب بحجة اعادة تأهيله.

في الحقيقة، لم يكن هذا الاهتمام المفاجئ بمستقبل الشباب الا دليلاً على احساس لاشعوري بالذنب دفع المسؤولين عن ترويض الشباب في برهم القدرة الى محاولة تعويض اجرامهم بتوفير ما حرّموا الشباب منه، اي باعادة هذا الشباب كي يتاح له ان يشق طريقه في المجتمع.

لكن كيف يكون للشباب ان ينشط في مجتمع ما زال يسيطر عليه من حرّمهم اعلام الطفولة والغفوة؟ وكيف يكون له ان يفقد فجأة ذكرى السنوات المشؤومة الطوال التي اتت على كيانه الشخصي وعلى كيان مجتمعه الطبيعي وعلى القيم المكونة لهذا الكيان الشخصي والمجتمعي؟

لا علاج ولا مداواة الا بالوعي وباستذكار ما اضطلع به كل مواطن من دور ايجابي او سلبي في هذه الحرب. واول الوعي القرار بان الحرب كانت حرباً اهلية تقاتل فيها الاخوة. ولا يظن احد انه من الافضل القول بأنها كانت حرب الآخرين على ارض لبنان. مثل هذا القول يزيد من العار على من ارتضى ان يكون اداة ماجورة لقتل مواطنيه ولتهديم ما كان في وطنه من عمران.

الكل من دون استثناء مسؤول عما حدث.

الكل مسؤول، لكن الحصّة الكبرى من المسؤولية هي لمن ارتشى وخطت لتدمير وطنه، ولمن اتى اشنع الاعمال الاجرامية منستراً بالوطنية وبأولية الحرب والقتال. فاذا كان الكل مسؤولاً عن الحرب الاهلية، وجب على الجميع، كي يصار الى السلم الاهلي، القرار بالخطأ، والمبادرة الى المصالحة فالمصالحة. واذا كان من بين المتقاتلين من خان الوطن ومن لم يردعه ضميره عن الاجرام، فعلى العدالة واجب المحاكمة والمعاقبة، بدءاً بالخطأ والامر وانتهاء بالمنفذ. في هذا السياق، لا بد من الاشارة الى ان شيئاً من هذا لم يحصل. مما قد يدل على احد امرين: اما ان يكون الشعب في غالبيته قد ارتضى ذلك، خشية ان يتفاقم الوضع ويوزل ما تبقى من المجتمع والوطن، واما ان يكون المتأمرون على الوطن ما زال نفوذهم يحول دون ان يحاسبهم القانون، وما زالوا يسيرون في تنفيذ مخططاتهم الاجرامية. هنا بالذات تنفضح هشاشة السلم الاهلي المزعوم: فقد توقف القتال، ولم يحم سلم ولا مصالحة.

وهنا بالذات، تنفضح هشاشة التركيبة الاجتماعية اللبنانية. معروف ان المجتمع اللبناني متعدد الطبقة. وكثير من اللبنانيين يفردون لبنان بتعددية كهذه، غافلين ان معظم المجتمعات في العالم متعددة الطبقات والفئة، بل انها تفوق المجتمع اللبناني في التعددية. بالاضافة الى هذه التعددية، يرى بعض اللبنانيين ان يفرّد لبنان بميزة تعايش الطوائف في حضن المجتمع الواحد والدولة الواحدة. ان في مثل هذا الادعاء غير مغالطة، بل غير تضليل. اولاً، هل يصح القول بالتعايش في حين اننا نشاهد الطوائف تقوم بتقسام مغانم المجتمع والدولة في ما بينها؟ ثانياً، هل يصح القول بوحدة المجتمع في حين اننا نشاهد الطوائف قائمة كل منها في شكل مجتمع مضفر مستقل، له اوضاعه واهدافه وانماط عيشه الخاصة، بحيث صارت العلاقة بين الطوائف علاقة بين مجتمعات قائمة بذاتها، وليست علاقة عناصر مختلفة تؤلف كياناً واحداً؟ ثالثاً، هل يصح القول بوحدة الدولة في حين نشاهد الطوائف قائمة كل منها في شكل دويلة مستقلة لها قوانينها وهيكلتها الخاصة، بحيث صارت الدولة اللبنانية دويلات متجارفة.

فما عساه ان يكون لبنان كهذا؟ واية ميزة يتسنى للمضللين والمضلّلين ان يتفخوا او يفاخروا بها؟ وعلى اي اساس يمكن القول بوجود لبنانيين؟ ان ما نشاهده هو اشخاص تجمّعوا طوائف، فصح ان تطلق عليهم اسماء طوائفهم، وليس لهم ان ينتحلوا اسم وطن لا وجود له. انما لبنان الوطن ولبنان المجتمع ولبنان الدولة هو مجرد مشروع في نظر البعض، او هو مجرد حلم في مخيلة البعض الآخر. كان لبنان، في اول عهد استقلاله وفي بعض العهود بعد الاستقلال، مشروعاً عمل من آمن به على تحقيقه مجتمعاً منسجماً ودولة قائمة على القانون الواحد. لكن سرعان ما تحول المشروع على ارضه، خادع الطوائفيين انفسهم به. فلا غرابة، والحالة هذه، في ان يأتى زمن اليقظة، وذلك على مرحلتين. في المرحلة الاولى، استفاق الطوائفيون على اختلاف شبه جذري لمصالحهم الطائفية. فانقلب بعضهم على بعض، وساد بينهم الشعور بالعداء، وانجروا الى التقاتل، ومن ثم الى التآكل ضمن الطائفة الواحدة. بحيث لم يبق وطنية اي من المتقاتلين على شيء، مما كان يعتبر عنصراً مشتركاً قد يكون مدخلاً الى اقامة المجتمع الواحد والدولة الواحدة. ففضى على امل تحقيق لبنان المشروع، قضت عليه طفمة ممن ادعوا المسؤولية عن الخير العام واحتكروها.

ثم جاء من فرض وقف التقاتل، وجاء عقاء من الخارج وجمّعوا العقلاء من الداخل، واقنعوهم بالموافقة على صيغة جديدة للدولة، الجديد فيها انها "دسترت" النظام الطائفي، اي تقسيم الدولة لدويلات، وشرعت بذلك العودة في اي لحظة الى التقاتل والقضاء نهائياً على فكرة لبنان كمشروع.

٢- النتيجة ان لبنان يجب بناؤه، وذلك وفق تصميم هندسي جديد، حيث ظهرت عدم صلاحية التصميم القديم. فلبنان الجيل القديم لم يصمد عندما تعرض اللبنانيين لهزمة اصابتهم من الداخل ومن الخارج فزعرته في اساساته. لبنان الجديد لن يكون الا من فعل الشباب، ذلك الجيل الجديد الذي حرّمته الحرب من اعلامه، لكننا انصحتهم.

ان الشباب واع تمام الوعي للشرطتين المتناقضتين والمتكاملتين في آن واحد من اجل انجاح مشروعهم. الشرط الاول هو تصميم على حرية القرار، والشرط الثاني هو ضرورة ان يحسب حساب المحيط المجتمعي. حرية القرار، الشباب متمسك بها وهو ليس على استعداد للمساومة عليها. وهو في ذلك على حق، حيث لم يكن لبنان الذي صنعه الجيل السابق الا شيئاً يشبه ديكور المسرح. فبين ان المسؤولين عن هذا اللبنان كانوا بالاجرة غير مسؤولين، فقددوا كل صدقية. لكن الشباب اظهر واقفيته حين وجد نفسه امام بلد ومجتمع قائم، فرأى ان عملية البناء لا تبدأ من الصفر، بل من الوضع القائم. ثم ان الواقفية جعلت الشباب يعي الخطر المدهام، خطر ان يضطر الى الخضوع لقواعد اللعبة الاجتماعية في نظام يدينه ويرفضه في حين انه مجبر على الانخراط فيه والعمل في

## اللامساواة الاجتماعية والصحة

هذه المسائل الانسانية بحثت اخيرا في تقرير لمنظمة الصحة العالمية التي تطرقت الى وسائل تقليص هذه الفوارق وعدم المساواة في الحياة البشرية ومنها:

- تدابير لتحسين مستوى المعيشة والبنية السكنية ونظافة المدن والبيئة...  
- تدابير لتحسين ظروف العمل وشروطه: الدوام غير المرهق، تقليل الخطر الجسدي والكيميائي في مكان العمل...

- تدابير مرتبطة بطريقة العيش الشخصية: مكافحة التدخين والكحول والنظام الغذائي غير السليم وغير الصحي، قلة الرياضة، المستوى العلمي والثقافي، الوفاة...

- تدابير تشمل الحصول على العناية الصحية والاجتماعية للمعوزين... يبقى ان المسألة الاساسية تكمن في معرفة ما اذا كانت هذه التدابير والسياسة الصحية ممكنة على مستوى واسع في ظروف تعتبر الحكومات ان هدفها الاساسي وامتيازاتها الاولى تصب في خاتمة تقليص المصاريف الصحية التي تكبر باستمرار بالنسبة الى الانتاج القومي الصافي. هذا الارتفاع المستمر والكبير للكلفة الصحية مرتبط في شكل مباشر بتصميم الطبابة، وهذا مطلب شعبي يقابله عرقلة في موازنة الدول ورفض من أرباب العمل والعمال والنقابات الذين يرفضون، (وكل من وجهة نظره) فكرة زيادة مساهمتهم الاجتماعية التي تتعارض مع امكاناتهم الاقتصادية. عدا عن مصلحة المهن الطبية والصناعات التقنية والصيدلانية في ابقاء المصاريف الصحية في حالة تصاعديّة.

وكما يجري في البلدان الديموقراطية او التي تدعي الديموقراطية، حان الوقت عندما ان تبدأ الوزارات المختصة بهذه الفوارق الاجتماعية بطرح هذا الموضوع على النقاش من اجل سياسة اجتماعية مناسبة، تخفف من نقمة الشعب وتوقف العصيان المدني المرتقب.

فؤاد البستاني وشربل عازار

## ضعف أم سياسة ؟

مع ان قرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل لا يلزم الادارة الاميركية؛ ومع ان الخيرة تستطيع مع حلول أجل نقل سفارتها الى القدس تأجيل ذلك ستة اشهر قابلة للتكرار؛ يبقى ان ما عبر عنه المجلس هو السياسة الاميركية الوحيدة المعلنة.

عندما تصر الادارة الاميركية على ان لا خطة خاصة لديهما للسلام، وانما تدعم ما يتفق عليه الاطراف المعنوية، فيما رئيس الوزراء الاسرائيلي يغير كل مرجعيات العملية السلمية، يكون مفهوما انها تدعم عمليا التصلب الاسرائيلي.

وعندما تضاف الى ذلك مبادرة مجلس النواب الاميركي الخاصة بالقدس، ويكون رد الادارة ان ليس من مصلحة العملية السلمية اتخاذ مثل هذه المواقف الآن، يصبح مفهوما انها تتخلى عن رسم السياسة للسلطة الاشتراعية، وتكتفي... بتأجيل التنفيذ.

تكفي مقارنة ما يحصل الآن بما حصل اثناء ولاية الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بايكر لادراك المسافة التي قطعتها السياسة الاميركية، خطوة خطوة، ليس في اتجاه اسرائيل، وانما في اتجاه اليمين الاسرائيلي.

لقد اعتبرت ادارة بوش الاستيطان خطأ امحر لا يمكن التوفيق بينه وبين التسوية، وكان واضحا ان الادارة نفسها تخوض حملة داخل الولايات المتحدة وفي اسرائيل لمصلحة حزب العمل وضد الليكود، بعدما بدا واضحا ان مواقف الليكود تهدد بجعل مؤتمر مدريد مجرد احتفال خطابي.

اليوم يتولى الليكود الهجوم المعاكس، ليس في اسرائيل وحدها، وانما في الولايات المتحدة نفسها، ولا تجد الادارة الاميركية ما ترد به سوى القول انها ليست مع تنشيط الاستيطان، ولا مع اثاره موضوع القدس.

هل يمكن الحديث عن ضعف تكويني في ادارة الرئيس بيل كلينتون يجعله يرضخ لمجموع الليكود المضاد؟

لو كان الطابع السلبى يغلب على السياسات الاميركية في بقية الملفات الشرق الاوسطية لأمكن القول ان الادارة الحالية لا تملك تصورا لسياسة ايجابية في المنطقة. لكن الملاحظ هو العكس.

فعندما يتعلق الامر بتركيا واسرائيل مثلا، نجد هذه الادارة حادة في تأييدها وتعاونهما العسكري مع الاستعداد للمشاركة فيه.

وعندما يتعلق الامر بالخليج، نجد انها لا تحيد بوصمة عن سياسة الاحتواء المزدوج، بما تعنيه من استمرار فرض الحصار على العراق والسعي الى ما لا يشبهه على ايران.

في السعودية يقول وزير الدفاع الاميركي ان وجود قواته هناك طويل الامد. ومع قطر تشجع الادارة الاميركية عقد القمة الاقتصادية بحضور اسرائيلي. اما في وجه ليبيا فالحذر مستمر، ومع دعم الحصار الدولي.

وفي المسارين الفلسطيني والسوري نجد الادارة الاميركية صاحبة حيوية لا تبارى عندما يبدو ان المصالح الاسرائيلية في خطر. وما يسمى الارهاب الفلسطيني والاستعدادات السورية العسكرية غير التقليدية لا ترحح دائرة المراقبة الاميركية... والاحتجاج.

انها سياسة متكاملة. لكن بينما كانت الادارة السابقة تعتبر ان مشاركة العرب في حرب الخليج الثانية تتطلب تعويضا في ملف التسوية مع اسرائيل. نجد الادارة الحالية تميل الى ما يشبه منطلقات تننيها، وانما على صعيد شرق اوسطي. بعد الحرب الباردة وحرب الخليج الثانية التعويض مطلوب من العرب.

محمد ابراهيم

"امام الموت كل الناس متساوون، اغنياه كانوا أم فقراء والى اي طبقة اجتماعية انتموا".  
هذا الكلام التعزية هو القاسم المشترك لكل الخطب الدينية والشعبية.

هذا الكلام لم يعد صحيحا منذ ان برهن علماء الاجتماع والنمو السكاني فروقا في عدد الوفيات بين اشخاص من العمر نفسه، انما يتنمون الى طبقات اجتماعية مختلفة. هذه الفروق تنم عن عدم مساواة اجتماعية امام المرض والوفاة لانها مرتبطة بالوضع الاجتماعي والمهني وطريقة عيش الاشخاص. وهي مرتبطة بعوامل كثيرة وهذه الفروق تكبر مع الايام في كل انحاء العالم.

الدراسات والابحاث المتواليّة منذ القرن الثامن عشر وحتى يومنا هذا تظهر بوضوح ان الناس غير متساويين امام المرض والموت وتبرهن ايضا ان معدل الأمل بالحياة غير مرتبط فقط بالعوامل البيولوجية التي هي في اساس الظواهر المرضية، بل ايضا بالعوامل الاجتماعية والتقديمات الصحية التي تخلق عدم مساواة بين الناس (تقرير بلاك عام ١٩٨٠).

ان الدراسات الاخيرة لمنظمة الصحة العالمية والجمعية الطبية الانكليزية (برنامج: الصحة للجميع سنة ٢٠٠٠) توصي بمساواة اجتماعية من طريق تقليص الفوارق الصحية بين الدول، والطبقات الاجتماعية داخل هذه الدول، ومن طريق تحسين مستوى العيش والتقديمات الصحية وغيرها للمعوزين.

إن اعمال الباحثين الفرنسيين (في المؤسسة الوطنية للاحصاءات والدراسات الاقتصادية I.N.S.E.E) تندرج في دراستين وتحقيقتين: "شروط الحياة ضمن العائلة" و"وفاة الاشخاص البالغين بحسب المستوى الاجتماعي"، وهي تؤكد الفروقات الاجتماعية بجزء الموت: فروق في الوفاة في المدن الغنية والاحياء الفقيرة، وبين العائلات الثرية والفقيرة، وبين الموظفين ذوي الاختصاص والعمال... وتضع في الواجهة التأثير التدميري للبوّس وترجمته بالوفاة المبكر للمعوزين. (بحسب العمر والجنس، والوضع العائلي وطبيعة العمل والارهاق والكلفة على الصحة...) وذلك على رغم انتشار التقديمات الاجتماعية والصحية.

وقد برهنت هذه الدراسات صعوبة الربط بين ارتفاع مستوى الوفاة وانخفاض المصاريف الطبية. بمعنى آخر ان نسبة الوفاة تتأثر اكثر بالمستوى الاجتماعي والمهني منه بالعائبات الطبية المتواليّة وهكذا بين عام ١٩٨٠ و ١٩٩٠ ارتفع معدل الحياة في شكل ملحوظ في بعض الدول الأوروبية، علما بأن هذا الارتفاع كان الاهم عند الفئات الميسورة وكان الاقل عند العمال في وقت كانت التقديمات الطبية نفسها للجميع.

ان دراسة اسباب الوفاة تسمح باستكشاف اساس عدم المساواة امام الموت وكيف تطور مع الوقت. فالاحصاءات بالنسبة الى الامراض السرطانية مثلا. عموما وبالنسبة الى كل مرض سرطاني خصوصا، تظهر ان نسبة الوفاة هي اكبر لدى الطبقات المعدمة، من جراء تناول الكحول والتدخين، ونوعية العلاج، والاهتمام المتأخر بالمرض...

في دراسة أ. فوركاد (A. Fourcade) يظهر ان النساء من الطبقة الاجتماعية غير الميسورة لا يتابعن جيدا طرق الوقاية من سرطان عنق الرحم بينما من الأكثر تعرضا لهذا السرطان.

وبالعكس فإن نساء الطبقة الميسورة واللواتي لديهن خطر اكبر للاصابة بسرطان الثدي (لاسباب غير معروفة) يتابعن جيدا على المستوى الوقائي استكشاف هذا السرطان وعلاجه المبكر.

ان وجود ما يسميه علماء الاحصاءات "عامل الخطر" المرتبط بمرض ما، يترجم اذاً بنسبة وفاة تكبر، بقدر ما يتدنى مستوى الطبقة الاجتماعية، ونشير ايضا انه بالنسبة الى مرض معين، فان نسبة الوفاة تزيد عند العاطلين عن العمل اكثر من الاشخاص العاملين، وتزيد عند ذوي المستوى العلمي المتدني عنما وبين حملة الشهادات وذوي الاختصاص. ونرى ان نسبة الوفاة عند العازبات تزيد عن نسبتها عند المتزوج. هنا قد يمثل المحيط العائلي والروابط العاطفية دورها في حماية الانسان من الموت المبكر؟

بعد كل هذه الملاحظات والمعلومات غير المكتملة والمعروضة سريعا، من الواضح ان طريقة العيش والتصرف التي تختلف بحسب الوضع والمهني والاجتماعي لديها تأثير اكيد على الوفاة ومعدل الحياة. والمقصود بطريقة العيش هي الحياة كما تفرض نفسها مع مصاعبها وحسناتها وتقديماتها: نوعية العمل، السكن، الغذاء، النظافة، الثقافة، الدخل الفردي...

وعلى رغم تعقيدات العوامل المذكورة وتداخلاتها، فإن الباحثين يستنتجون ان الامور تحصل على الشكل الآتي:

"كلما دخل عامل ايجابي طبي على الخط، استفاد منه الميسور وبالعكس، كلما دخل عامل سلبي، أضر اكثر بالذين يتنمون الى وضعية اجتماعية متدنية وغير مستقرة".

فالمثل اللافت لهذا الاستنتاج هو تدني مستوى الوفاة من جراء امراض القلب والشرايين بسبب الحملات الاعلامية المنظمة ضد الكحول والتدخين والكوليسترول... لكن هذا التدني كان الاكبر في الطبقات الاجتماعية الميسورة. وتفسير هذه الظاهرة غير معقد لكن ليس هذا مجال بحثنا هنا. نشير ايضا الى انه بالنسبة الى جماعة معينة فإن نسبة الوفاة بحسب العمر والجنس وطريقة العيش تظهر فوارق بحسب المناطق والمناخ في كل دولة. عدا القول ان الجماعات التي تنتمي الى مستوى اجتماعي، مهني متدن، يصبح الفقر عندها جزءا من المعتقدات مما يخلق عند هؤلاء الاشخاص حال قبول بمستوى صحي لا يتطلع كثيرا الى مستقبل افضل.

إن الفوارق الاجتماعية تبقى اكيدة ومهمة في كل البلدان، حتى الأكثر تطورا ونموا وهذه الفوارق لا تزال تكبر الآ فيما يختص بالوفاة عند الاطفال. وكما قلنا سابقا ان عدم المساواة مرتبطة بفوارق طرق العيش حتى وإن كانت مستويات العيش الى تحسن في المدى الطويل وفي مجمل البلدان.

## ثورة الجياع ونقطة الانطلاق

شخص الأمين العام الحالي كأحدية متفردة في الدور والقيادة والترتيب التنظيمي، ويضيف بأن العلامة الطفيلي ومنذ الانتخابات النيابية الأخيرة حاول الاعتزال من اعتزاله، والدخول مجدداً إلى منطقة القرار في الحزب إلا أن الطرق قد تغيرت عليه، وما عادت المفاتيح التي يحملها قادرة على معالجة الاقفال المحكمة جيداً... لذا حاول التواصل مع القواعد الحزبية مبدئياً وجهة نظره، وازعاً نقاط الاختلاف على حروف الالتقاء، إلا أن ذلك وبحكم التركيب التنظيمي المغلق بقي محصوراً في زوايا جدر الجلسات واللقاءات... من هنا ومن طريق المصادفة جاءت ثورة الجياع، لتحول اللامبالاة التنظيمية إلى قلق مداهم ليلاً ونهاراً لقيادة الحزب، خاصة وأن الثورة قد اتسعت عباها للمزيد من جياع السياسة والخبز الأمر الذي أعطى العلامة الطفيلي الدور والموقع، وفرض على المطنش الحزبي الاستفاقة والسعي للملمة الأمور من قبل تصاعدها وتشكيل إطارها الشعبي المتمحور حول قيادة الشيخ.

ويضيف قائلاً: إن المساعي الأولى لوضع صيغة تفاهم ومعالجة بين العلامة الطفيلي وأمين عام الحزب قد باءت بالفشل نتيجة لأسباب عدة وإن ما اتخذته قيادة الحزب من رد فعل على ذلك قد جاء مساهماً في إضافة تكتلات أخرى حول العلامة الطفيلي، ويختم القائل موضحاً أن قيادة الحزب في حال استنفار واسع وكبير لإعادة الشيخ إلى الاعتزال، ولاستدراك النتائج التي قد تفرض عليها مواقف هي بعيدة عنها كل البعد، وتعمل القيادة جاهدة لتنفيس أجواء الرابع من تموز بكل ما أوتيت من قوة لأن ذلك وحده القادر على جعل ثورة الجياع فورة موقفة، وحركة عفوية غير منظمة، وبذلك تستطيع أن تلغي فرصة من فرص إثارة الجدل والبحث والحوار حول أداء الحزب، وخيار تثبيت فدية قيادة الأمين العام الحالي لحزب الله، وثمة من يعتبر أن الحلحلة لا تكمن في ربح مرحلة أو خسارة مرحلة وإنما تكمن في جدية البحث عن سبل تحفظ مسيرة دفع ثمنها الجميع، وهي ليست ملكاً لأحد، ومن أهم هذه السبل وأنجحها الكف عن تحويل حزب الله إلى جماعة أو رعية أنيط أمرها إلى "أمير"، والعودة إلى صيغة الشورى ضمن هيكلية تنظيمية متجاوزة للسائد وللتشكيلة الموكل إليها أمر الطاعة، ترتقي إلى المثال والنموذج والقوة الحسنة التي تمثلها الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي عبرت عنها من خلال الشعب في اختيار من يمثله وينوب عنه في حمل الأمانة والمسؤولية.

الشيخ احمد العزقي

ثورة الجياع إلى أين؟ ما هي الدوافع والمبررات؟ هل تخمد وعود اشتعالها السلمية؟ أم هناك قوة أخترق إلى الأمام؟ هل تنجح الوساطة المنتظرة من مواقع أكثر مسؤولية؟ أم أنها ستؤول إلى فشل؟ كما هي حال الوساطات الأولى... هل تصل الثورة إلى ساحة الممنوع السلطوي؟ أم تبقى ساحتها نقطة الانطلاق البقاعي...! ما هو حجم الحضور التموزي؟ أكثر حضوراً من عشرة محرم؟ ثم هل هناك تموز؟ ما هو لونه؟ أحمر أم أبيض... حار كشمسه... أم بارد الورد... هل سيفلق تموز ملف الجياع؟ أم سيفتح ملفات كانت في التلاجة الاقليمية؟ تتناسل الأسئلة وتتوالد يومياً، وتبقى الاجابات رهن الآتي من أيام...

ثم من يضع ثورة الجياع في دائرة الوضع الاجتماعي المأزوم، والمستفحل إلى حد أكل يباسه كل أخضر، ونالت الارزة حظها منه، ولم تسلم من فكيه صغار الاشجار، ويدفع ظاهرة الجياع نحو التعبير عن واقع معيشي قاحط، عائله يغطي مساحة الوطن باستثناء قطاعات من المسؤولين وأحزابهم في السلطة وخارجها، ويعتبر ان هذا التحرك امر طبيعي وجد من يحركه ويمنحه قوة التموض والحضور والتكتل، خاصة وأنه قد شاع في منطقة يقيم فيها الحرمان منذ البله الأولى، ولا توجد فيها بدائل أخرى تؤخر أو تجمد من قيامة البؤس والجوع والعوز أو ترمد من جرهم قبل الأوان.

ويضيف "المعتبر" وفي صدد توصيفه لدور العلامة الشيخ صبحي الطفيلي في قيادة "ثورة الجياع" بأنه أمر مناط بجملة أحكام شرعية، وبرؤية فقهية مدونة في كتب الفقه ويضعها الفقهاء في دائرة الوجود المتحرر من "الاحوطية" بحيث يفلق باب الففز إلى فقيه آخر يجيز التفقلت وترك هذا العمل الاجتهادي، والعمل بسداد رأي آخر، ويسترسل قائلاً بأن هذا الموضوع لا يحتاج اصلاً إلى ترخيص فقهي، أو لفتوى شرعية (عجبت ممن لا يجد قوت عياله كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه - من مات دون ماله أو عرضه أو دمه مات شهيداً).

ويكمل "المعتبر" بأن الأيدي التي طرقت باب العلامة الطفيلي جاءت بعد ان قرعت ابواب قيادات بقاعية، ولكنها وجدت أفواها مقللة وقلوبا باردة، ويختم مشيراً إلى ان ثورة الجياع مطلب اجتماعي صرف، وهي غير متورطة أو على علاقة مباشرة بهذا الضجيج السياسي المتعدد الصوت، والذي بدأ مع خطوة الأولى، والرقيم الأول لثورة الجياع وثمة من يضع ثورة الجياع في دائرة الاختلاف السياسي القائم بين العلامة الطفيلي وقيادة حزب الله معلاً ذلك في جملة عناوين، أهمها أداء حزب الله للوضع الداخلي والاولويات المرتبة على اساسه وتثبيت قيادة



# الجدول النهائي بالمشاركين والالعب واكبر بعثة للبنان ٥٦٣

## ١٩ دولة من ٢٢ في الدورة الرياضية العربية الثامنة

### رفيق بركات بطل الشطرنج الخاطف

#### نادي حالات

انتخب الجمعية العمومية لنادي حالات لجنة ادارية جديدة بالتزكية كالتالي: انطوان جورج ضو رئيساً، انطوان شربل نائباً للرئيس، ميلاد ميشال الراعي اميناً للسّر، شربل انطوان باسيل اميناً للصندوق، جورج فؤاد مرعي مسؤولاً لدى الدوائر الحكومية وممثلاً للجمعية لدى الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة، كريستيان انطوان القرزي مفوضاً للعلاقات العامة وزخياً العم مفوضاً رياضياً.

#### اتحاد الكاراتيه

اذاع الامين العام للاتحاد اللبناني للكاراتيه ميشال ناكوزي اسماء الفائزين في امتحانات الحزام الاسود للكاراتيه اليابانية، التي اجريت في قاعة النادي الوطني في الحازمية، بمشاركة (٢١) لاعباً ولاعبة، وفي اشراف لجنة فاحصة مؤلفة من جان جاك عون رئيساً والاعضاء عبدالله الصالح وشارل سيدي وعلي اسماعيل حمية وحسن مغبية. والفائزون هم: اليكسي سلمون، إيلي بيضا، ريمي واكيم، انور تركيني، الدكتور نبيل ترشيشي، سامر الزين، محمد زغاط، فراس جودي، مايا صنجي، نائلة محول، سماح الزين ومي سمعان. ورتقي هؤلاء من الحزام البني الى الحزام الاسود اول دان، في حين رقي نبيل طقو من الحزام الاسود اول دان الى الحزام الاسود ثاني دان.

#### رياضة "أزبل"

احرزت كلية الشويشات الدولية، بطولة التجمع الرياضي للمدارس اللبنانية "أزبل" في الميني فووتبول بفوزها في المباراة النهائية التي اجريت على ملعب مدرسة اللويزة في زوق صيخ، على فريق مدرسة هواكيميان ٣ - ٢. وشاركت في الدورة (٣١) مدرسة. وفازت آنسات مدرسة فال بير جاك في سباق البديل الذي نظمه التجمع من فانيا الى عين الريحانة في دير مار يوحنا حراش، وبلغت مسافته ٢٥ كيلومتراً. وحل ثانياً فريق سيدة اللويزة امام فريق مدرسة يسوع ومرمير. كذلك فاز شباب فال بير جاك امام فريق مدرسة مار يوحنا وسيدة اللويزة. واشرف على السباق الاساتذة: نزيه الشمالي واسعد مكرزل وسيميرة طابع وجورج شرايية. ووزعت كؤوس وميداليات على الفائزين.

اجريت الاحد في باحة جامعة بيروت العربية بطولة لبنان الثالثة في الشطرنج الخاطف (خمس دقائق لكل لاعب) في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج وبمشاركة ٢٦ لاعباً من كل المناطق اللبنانية. واجريت المباريات وفق الطريقة السويسرية من ثماني جولات، وقاد البطولة رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج محمد مراد سكر يعاونه الحكم الدولي حسن الجندي. واحتل المركز الاول اللاعب رفيق بركات برصيد سبع نقاط من ثمان ممكنة، فيما احتل المركز الثاني اللاعب كمال ناصر جامعاً ٦,٥ نقاط.

وقد عكر جو المباريات خلاف حاد اثر الجولة الخامسة بين اللاعبين عبدو سوموف ورفيق بركات، اذ وقع عقرب ساعة الاول من غير ان يلاحظه الثاني، وعندما وقع عقرب ساعة بركات، طالب سوموف الحكم الدولي حسن الجندي باعلان فوزه، لكن الجندي، استناداً الى القوانين المتبعة، اعلن فوز بركات. عندها علا صوت سوموف، وحسم رئيس الاتحاد الموقف بتأكيد فوز بركات. وقد انسحب سوموف وبعض اللاعبين من اصدقائه من باحة اللعب، لتتابع البطولة الى الجولة الثامنة.

وهنا النتائج النهائية:

- ١- رفيق بركات ٧ نقاط.
- ٢- كمال ناصر ٦,٥
- ٣- نبيل ناصر ٥
- ٤- علي صبرا ٤,٥
- ٥- رائد خياط ٤
- ٦- كمال منذر ٤

#### بطولة الجيش

اجريت السبت في قاعة مدرسة القتال على طريق المطار المرحلة الاولى من بطولة الجيش اللبناني في الشطرنج السريع بمشاركة ٥٦ لاعباً من افراد الجيش. واجريت المباريات وفق الطريقة السويسرية من ست جولات مدة كل منها ساعة كاملة (مناصفة بين اللاعبين).

وهنا النتائج مع حفظ الالقب والرتب العسكرية:

- ١- كمال منذر ٦ نقاط من ست ممكنة.
- ٢- اندريه ابو معشر ٥
- ٣- زاهر سلمان ٥
- ٤- حسن جانيين ٥
- ٥- عصام عراجي ٥
- ٦- شارل ابي نادر ٤,٥
- ٧- احمد الجاني ٤,٥
- ٨- انطوان حليبي ٤

وستجري المباريات النهائية السبت المقبل في المكان نفسه، وسيشارك في المباريات النهائية أيضاً لاعبان المدربان خالد شهاب ونسيم صقر.

– الجودو: بودا الكسليك.  
– العاب القوى: مضار المدينة الرياضية.  
– السباحة: رمال.  
– الرماية: ايشترار.  
– الدراجات: اوتوستراد الشمال – الجنوب – البقاع – بيروت.  
وفي اعلى الجدول النهائي بأنواع الالعب التي تشارك فيها كل من الدول الـ ١٩.  
\* استقبل امس رئيس الجمهورية الياس المرادي في قصر بعيدا وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ومعه اعضاء اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة.

وسئل الوزير عبيد على الاثر هل لبنان جاهز لاستقبال الدورة وناجحها، فأجاب: "لبنان يجهز نفسه والتجهيز يتم على وتيرة سريعة واعتقد انه من الآن حتى اوائل تموز، كل شيء سيكون في مكانه الصحيح ويهيء لاستقبال هذه الدورة (...)"

### كأس لبنان لكرة المضرب

في اليوم الاول من دورة كأس لبنان لكرة المضرب، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي النهضة الرياضية في المنارة، فاز محمد المصري على فؤاد روضة ٩-٢، ومارك متني على ادهم يعيني ٩-٠، وباسم بدران على داني شكرالله بالتغيب، ومحمد سبلي على راجي غبريال ٩-٧، وجورج ابوجودة على كمال نحولس ٩-٢، واميليو باردوي على كريم منصور ٩-٨، واتيان مونارشا على لطف الله بستاني ٩-٣، وعقل باز على هادي غانم ٩-٤، وكريم حداد على وائل منصور ٩-٨، وفؤاد خاطي على عماد خوري ٩-١، ومazan حكيم على لانسولوت سرسق ٩-٢، وخالد مالح على ايلي غزال ٩-٥، وشادي حوراني على عبيدة صيداني ٩-٠، ومazan دروب على رامي جمال ٩-٠، وجهاد درويش على يوسف بلوط ٩-٤.

وتقام اليوم ١٥ مباراة على ثلاثة ملاعب: – الساعة ١٤:٠٠: زاهر الرضا – علي فهمي، الياس ابو شاهين – سمير بوس، محمد مروة – متري حلوة، الساعة ١٥:٠٠: باتريك شكري – مروان جارودي، فاهي خاتشادوريان – الكسندر سرسق، طارق فردون – انطوان طعمة، الساعة ١٦:٠٠: لويس باز – انيس ربيز، غيرهارد الصباغ – نبيل جاهد، بلال رواس – نزيه السيد، الساعة ١٧:٠٠: يوسف الزين – سمير سرسق، لوقا بشارة – لطفي درويش، راجي خوري – جورج قبلان، الساعة ١٨:٠٠: جبرار ابدجيان – وسيم حليبي، محمد حمود – احمد ترجمان، بديع منذر – سيرج ايفافيان.

أعلنت امس اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان في الفترة من ١٢ تموز الى ٢٧ منه انهما تبلفت من الجزائر اشتراكها في ١٨ لعبة في الدورة، وبذلك اكتمل عقد المشتركين وعددهم ١٩ دولة بما فيها لبنان والدول غير المشاركة هي جيبوتي وجزر القمر والصومال. وتمثل لبنان اكبر بعثة في الدورة، اذ يبلغ عدد افرادها ٥٦٣ شخصاً، تليها البعثة السورية ٣٥٩ شخصاً، فالبعثة المصرية ٣٤٣ شخصاً. وهما اللاتحة النهائية بالدول المشاركة والالعب التي ستشارك فيها:

- ١- لبنان (٢١ لعبة).
- ٢- مصر (٢٠ لعبة).
- ٣- الاردن (١٩ لعبة).
- ٤- العراق (١٨ لعبة).
- ٥- الجزائر (١٨ لعبة).
- ٦- سوريا (١٧ لعبة).
- ٧- فلسطين (١٧ لعبة).
- ٨- الكويت (١٦ لعبة).
- ٩- السعودية (١٥ لعبة).
- ١٠- ليبيا (١٤ لعبة).
- ١١- المغرب (١٤ لعبة).
- ١٢- قطر (١٤ لعبة).
- ١٣- تونس (١٢ لعبة).
- ١٤- الامارات (٨ العاب).
- ١٥- البحرين (٦ العاب).
- ١٦- اليمن (٥ العاب).
- ١٧- عمان (٥ العاب).
- ١٨- السودان (٥ العاب).
- ١٩- موريتانيا (٣ العاب).

وتجرى احداث الدورة على الملاعب الآتية:  
– الافتتاح والختام: المدينة الرياضية.  
– كرة القدم: ملاعب المدينة الرياضية وبلدية برج حمود وبلدية بيروت وبلدية طرابلس.  
– الكرة الطائرة: مجمع فؤاد شهاب في جونية ومعهد الرسل جونية ونادي عزيز.  
– كرة السلة: المركزية جونية والكهرباء الزوق واترنايك والرياضي المنارة.  
– رفع الاثقال: الرياضي المنارة.  
– كرة الطاولة: مون لاسال.  
– الكاراتيه: مون لاسال.  
– السلاح: مون لاسال.  
– التنس: النادي اللبناني للسيارات والسباحة.  
– اليخوت: النادي اللبناني للسيارات والسباحة.  
– الملاكمة: التعاضد.  
– المصارعة: التعاضد.  
– التايكواندو: ابناء بنتون.  
– الكيك بوكسينغ: ابناء بنتون.  
– الفروسية: مجمع فقرا.  
– الغولف: نادي الغولف اللبناني.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**نقولا مخابيل مشرف**  
زوجته مؤتمل سليم منصور  
اولاده ادمون وعائلته وريمون وعائلته  
والنقيب يوسف وفريال زوجة يوسف  
الخوري وعائلتها وماري زوجة الدكتور بروس  
منصور وعائلتها  
ينعونه بمزيد من الاسى.

— — —

آل الفصيني  
الحزب السوري القومي الاجتماعي  
نقابة اطباء الاسنان في لبنان  
رابطة اطباء الاسنان في الجبل  
ينعونه بمزيد من الاسى المأسوف على  
شبابه

**الدكتور عصام عزت الفصيني**  
والدته فوزية حامد  
زوجته وفاء العلي  
اشقاؤه محمد وعواد والشهيد منذر  
شقيقته هيام وصفية زوجة أمل ابراهيم.  
وقد ووري الاحد ١٥ حزيران في مسقط  
رأسه بعقلين.  
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في  
منزله في بعقلين.

— — —

زوجة الفقيد جوليا ناكوزي  
ابنه انطوان وعائلته  
بناته عائدة  
وروز زوجة عبدو صوما وعائلتها  
وراغدة زوجة ايلي ابي نادر وعائلتها  
وانساباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**موسى جوزف ابو عقل**

موظفو شركة أرتيك المحدودة للمهندسة  
والمقاولات العامة  
بشخص مديرها العام المهندس عبد  
العزیز سموري يتقدمون من رئيس مجلس  
ادارة الشركة المهندس عفيف عبد القادر  
الرفاعي وزوجته السيدة زينب علي المبيض  
وابنتهما سناء باحر التعازي لوفاة المأسوف  
على شبابه

### زياد عفيف الرفاعي

سائلين المولى الرحمة للفقيد والصرير  
لوالديه وشقيقته وأمله واحبائه.

— — —

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على  
صباها

### مريم احمد فحوص

اشقاؤها فياض وفايز وعلي.  
الأسفون آل فحوص وعموم امهالي  
جيشيت.

— — —

انتقل الى رحمة تعالى في بعليك عميد  
عائلته

### السيد الشريف

ابراهيم علي محسن ناصر  
(ابو غازي)  
اولاده السادة غازي (في مصر) ومحمد  
علي (كندا) والدكتور نبيل وجمال (اميركا)  
وكريم  
كريمته ليلى ونجوى.  
اشقاؤه السادة محمود والمرحومون محمد  
وحسين ومحسن واحمد وهاشم وحسن  
وصالح وعبدالله  
صهره غازي الصغير زوج ليلى.  
الأسفون آل ناصر.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**جورج يوسف الدبس**  
زوجته نبيمة شكري الدبس  
اولاده زاهر والمهندس وليم وعائلته وهلا  
شقيقته زهية ارملة المرحوم فيليب  
الدبس واولادها  
اولاد شقيقه المرحوم شاهين وعائلاتهم  
اولاد شقيقته المرحومة ديدة وعائلاتهم  
ينعونه بمزيد من الاسى.

— — —

انتقلت الى رحمة تعالى  
**جميلة حمود**

ارملة المرحوم احمد محمود عمار  
اولادها نعمة وعلي ومصطفى وياسر  
وحسن ويوسف والمرحوم محمد عمار  
اصهارها حسين ابوشر ومصطفى بعليكي  
وعلي المصري ونزيه البارودي  
شقيقها المرحومان محمد وأحمد حمود.  
الأسفون آل عمار وحمود وامهالي ميس  
الجبل وتبينين.

— — —

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**سلوى سليم ناصيف**

ارملة المرحوم فريد بلدو  
اولادها نديم بلدو وعائلته  
ونهاد زوجة جورج الحاج شاهين وعائلتها  
(في المهجر)  
والمرحومة نورا ارملة المرحوم غيث خوري  
وعائلتها  
شقيقتهما المرحومة نديمة ارملة المرحوم  
امين رزق وعائلتها  
شقيقها المرحوم بهجت ناصيف وعائلته  
وحكمت ناصيف وعائلته (في المهجر)  
ينعونها بمزيد من الاسى.

زوج الفقيدة وديع نخله الشويفاتي  
اولادها يوسف وعائلته (في المهجر)  
والياس وعائلته وجرجس وعائلته  
بناتها سميرة ارملة المرحوم طانيوس  
بوشموم وعائلتها وماتيلدا زوجة عبد حجال  
وعائلتها وسيدة زوجة أمين زكور وعائلتها  
شقيقتهما ماري ارملة المرحوم الياس  
المليل وعائلتها

وانساباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

### برجوت يوسف فيصل

زوجة وديع نخله الشويفاتي

— — —

امهالي بلدة الدوير ينعون فقيدهم الغالي  
المرحوم

### الحاج محفوظ رمال

اولاده الحاج حسن والدكتور حسين  
والاستاذ علي  
اصهاره الاستاذ علي احمد عاصي  
والمرحومان الاستاذ سامي رمال والمهندس  
نزار عاصي.

— — —

انتقل الى رحمة تعالى الاحد ١٥ حزيران  
المأسوف على شبابه

### بهيج الحاج مصطفى قليط (ابو جهاد)

ولدها جهاد وعباس  
اشقاؤه محمد وحسين وعلي واسعد  
والمرحوم خليل  
صهره عصمت بدر الدين.  
الأسفون آل قليط وشهاب وبدر الدين  
وعموم امهالي هونين.